

(قبل) لما رجع عمر رضى الله عنه من الشام الى المدينة انفر دعن الناس ليعرف
 اشبار وعينه فخرجوا في نصابه ليعقدوها فقال ما فعل عمر رضى الله عنه قال قد اقبل
 من الشام سالما فقال ياخذ الاجزاء الله خير اعى قال ولم قالت لانه ما ابالي من عياله
 مدولى امر المساكين دينار اولادهم فقال وما يدري عمر بحالنا وانت في هذا الموضع
 دة الله سبحانه الله والله ما طمعت ان احسد ابي على الماس ولا يدوي ما بين مشرقها
 ومغربها حتى عمر رضى الله عنه وقال واعمر اكل كل احد اقمه ملك حتى الجائر يا عمر ثم
 قال يا امة الله بكم تبغي طامعك من عمر وان ارجته من النار دة قالت لانرا اما
 رحك الله فقال عمر لست اهرأ بك ولم يزل يلهي حتى اشترى طلامتها بمئة وعشرين
 دينار اجيبها هو كذلك ادا قبل على بي ابي طالب رضى الله عنه وعبد الله بن مسعود
 رضى الله عنه وقال السلام عليك يا امير المؤمنين فوضعت الجور يدها على رأسها
 وقالت واسوا ناه شمت امير المؤمنين في وجهه فقال لها عمر رضى الله عنه لا تاس عليك
 رحك الله ثم طلب قطعة تجلد يكتب فيها لم يحد فطع قطعة من مرقعته وكتب فيها
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عمر من ولادة طلامتها من مدولى الخلافة الى يوم
 كذا بمئة وعشرين دينار اشترى عليه عند وفوه في المحشر بين يدي الله تعالى
 وعمر يرى عمة شهد على ذلك على واس مسعود ثم دفعها الى ولده وقال له اذا اأمنت
 فاجعلها في كفى أنقى بهاري (وقال) * شرف الدين حسين بن ريان أغرب
 ما سمعته من الاخبار وأعجب ما بلغته من الاخبار من كان يحضر مجلس عمر بن الخطاب
 امير المؤمنين ويسمع كلامه قال بينهما الامام جالس في بعض الايام وعنده ا كابر
 العمارة واهل الرأي والاصابة وهو يقول في القضايا ويحكم بين الرعايا ادا قبل شاب
 لطيف الاثواب يكتبه شامان من أحسن الشمان اعاقب الشباب قد حسدها ومحباه
 رة وقة ابي يدي امير المؤمنين ولبيه فلما وقفوا بين يديه انظر اليه سوا اليه فامرهما
 بالكم منه فادياهه وقال يا امير المؤمنين نحن اخوان شقيقان جديران بانواع
 الحق حقيقان كان ابنا ب شيخ كبير حسن التدبير معطى في قتاله منزه عن الرذائل
 معروف بهناله ربابا صاعرا وأعزنا كبيرا وأولانا ناعما عاردا كاقبل
 لما والدك لو كان للمؤمن منك * انك آخر أعماهم وبالغائب

[illegible]

المكرم من سعة كذا لا تسع احسنه ما ولا ادى (قال الراوى) فاسم اى ديوان
 العرب وشيخهم اى ديوان الخاسر لم يهتبه (واحد سر) والامر مران اى شى امر
 الموحى من امر من الخطاب وصلى الله عليه ما سر وادعى الى الاسلام فاقى الامر مصر
 عنه فقال: معرويه. فعل فاعلى اسعى سره. والما ولانته اى طمأنينة فاسر
 له امر روح ماله. ولما سأل العروى عن الامر صراخا قال اما آمن حتى اسره قال نعم
 قال الامان سى سره فاقى الامر مران الا ما من طمأنينة فاقى الامر ماله. والامر ماله
 فعل فاعلى اسعى سره حتى اعطى امر المارفع السبعة منه قال آسره وان لا اله
 الا الله وان جردا رسول الله. ولعمري ان الله بعد اسلم حبرا للاسلام. اسره قال
 حسب ن قال اى اسلم حوفا. والى. فعل فاعلى اسعى سره حتى اعطى امر الحكم اسره
 ما كتب من الملك سم ان عمر وصلى الله عليه بعد ذلك كان اساورى احرار الجوس
 الى رضى فارس وعمل ربه اسم. وصلى فخره فى أحد الامان باله. (وهما)
 ذكر عبد الله. م عروى ساجد. عبد الله من عروى ساجد. عبد الله من الامم
 من العالم العراوى لى وجه المادام على رد. قال له عمر وصلى الله عليه بعد ذلك
 سأل ارمادنا ما قال لعمر وهل اسرى اماره فى ذلك. قال له مع الاسلام ماوى
 بسكه فقال احدى الى عظماء اصبح منى الى امر ملك الروم وادى من يدوم وقال اسما
 وهى ده

بصرف الاسراف من أجل لطفه • وما كل من الوصية لها مصر
 بكنهى سها لخاص ونحو • مع ما العسى والحيصة العوز
 فالت اى لم يلقى ولقى • وجعل الى الامر الذى اياه فخر
 وبالنسبة اى الخاص بغير • فكى اسراى بر سعة أو مصر
 وثالث لى بالاسم ادى معه • احالى مؤبى ذاهب السبع والصبر
 ولما مصر لى الامم ولى مولى صاحب العطا طلبة افعاله فخره لى ماله وال
 والنساع ولى ماله انه من عمر وصلى الله عليه بعد ذلك مصر وسلاطه الى
 الاسلام اولى الامر • ما اراد الانصراف قال فخره لى الرسول العباس على هذا
 الذى دله على الذى امارا صاى ده • قال لا قال والله سم اتقى اتعالم حوفا

كذلك قال الرسول قد هبت الى دار جبيلة فاذا عليهم من القارمة والنجاب والذبيحة وكثرة
 الجمع مثل ما على ما بهر قل قال فلم ازل األفظ بالاذن حتى اذن لي فدخلت عليه
 درأيته أصهب اللبعية داسبال وكان عهدي به أسود اللحية والراس فاذا ذكرته فاداهو قد
 دعاسهالة الذهب فذرها على خيت حتى أصهبت وهو قاعد على سرير من قوارير على
 قوائمه أربعة أسود من ذهب فلما عرفني رفعني معه على السرير فجلس يسألني عن
 المسلمين فذكر له خبري وقلت قد أصعقوا الصعفاء على ما تعرف فقال وكيف تركت
 عرب من الخطاب فقلت بحير قال فرأيت العم في وجهه لما ذكرته من سلامة عمر ثم انحدرت
 عن السرير فقال لم نأبى الكرامة التي أكرمناك بها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نهي عن هذا فقال نعم نهي صلى الله عليه وسلم ولكن نقبله ولا تبال على
 ما فعدت فلما سمعته يقول صلى الله عليه وسلم طمعت فيه فقاتله ويحمله يا جبيلة الا نسلم
 وقد هرفت الاسلام وفضله فقال أبعد ما كان مني قلت نعم قد فعل رجل من قراة أكثر
 مما فعلت اريد عن الاسلام وصرب وجوه المسلمين بالسيف ثم رجع الى الاسلام وقيل
 عنه وخلفته بالمدينة مسلموا واما ذكرته ان الذي فعل هذه الطغاة من قراة وانه
 صرب وجوه المسلمين بالسيف وارتد رجع الى الاسلام لان الرجل الذي كان يصبر
 جبيلة من أجله لما اعلمه وأراد عرأب يقتصمه كان فراريا بأبصافاته أمرنا أنخف
 من أمره ان رجعت الى الاسلام فالتصرب وجوه المسلمين بالسيف كما فعل فقال
 زدني من هذا ان كنت تصبر لي ان يروحي عرابته وتوليبي الامر من بعده رجعت الى
 الاسلام فسمعت له التزويج ولم أحسن له تولية الامر قال ثم أوما الى خادم كان على رأسه
 واقفا فذهب مسرعاً فادأخدهم قد جاؤا يحملون الصناديق فيها طعام فوضعت وصيبت
 موائد الذهب وصحاف الفضة وقال لي كل فقبضت يدي وقلت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نهي عن الاكل في آنية الذهب والفضة قال نعم نهي صلى الله عليه وسلم ولكن
 فن قلبك وكل فخبيا أحببت قال فاكل في الذهب وأكلت أمانى الخلع ثم دعاهم صوت
 الذهب وأما ربي الفضة فعسل يديه في الذهب وغسلت في الصلح ثم أوما الى خادم بين
 يديه فمر مسرعاً سمعت حسا فاذا خدعهم كراسي مرسعة بالجواهر فوضعت عشرة عن
 يمينه وعشرة عن شماله ثم جاءت الجوارى وعلمهن ثيابان الذهب فعدت عن يمينه وعن

اسار على ملك الكراي من طامس حاربه اصابا كالم السهم من حمار على رؤسها ما
 دلى دلاله الناح طاولم اواحسن من وقيدها من امسك يد وقيدها الاخرى
 ما مناما ورد طاولم الى الخاربه وصقرب ما طاولم الى على ما بها فودع على ما
 المان فامطرب بها من صقرب ما فاقوع في حماره في الورد فامطرب بها ام ومان
 اليه فطارم برل على صلبه في باح على حمله فلم برل برقوى حتى بعض ما في ربه عليه
 فمصل حمله من سد السرور حتى يد اربله من النصب الى الخوارى القواى عن عيه
 صالى لهن امة عكده فاندعن من شغل بعض دايمن و ان
 * لله عز وجل ما كان لهم * * * * *
 الى قوله * * * * *
 * * * * *
 * * * * *

قال فمصل حمله حتى يد اربله من قال ادرى من يقول هذا ادب لافال حمار من
 ما ساعرا الى صلى الله عليه وسلم لم املوا الى الخوارى القواى عن سار وقال
 انكم ما فاندعن بعض ربح في عدا من لى سعرا

الى قوله * * * * *
 * * * * *

قال فمصل حمله حتى سالك وبع على طم من قال ادرى من يقول هذا ادب لافال
 حمار من امسك الانسان الى اولها بصرف الاسراف الى آخرها من سالى من حمار
 احمى هو ولف من فامرله كسودلى انسا كد لاف ام امر الحمار على روى وودر رام
 هال الى ان وحنه حمار فادع الله الهديه وافر نعمى السلام وان وحنه مسافادهها
 الى اهلها وافر السود على فر قال فلما احبر عن روى الله من بعد ومان برطه على
 وماصه له قال فلاح له الامر فاذا اها الله عكده ومعنى عكده عكده ما كان
 الاما رادم حمارى عمارا الى هرسل وامر الى ان اصلى له ما سارط فلما دخلت
 القريه على * * * * *
 * * * * *
 * * * * *

صهفوه وان وليتهم القوي بغيره وقال له المعبية من شعبة يا أمير المؤمنين ان التقي
الضعيف له تقاه واناك تضعه وان القوي الماحل لك قوته وعليه غوره قال صدقت أنت
القوي الفاجر فاخرج اليهم فلم يزل عليهم أياما عروا أيام عثمان رضي الله عنهم وأيام
معاوية حتى مات المعيرة انتهت * (وقيل) * دخل عروس معديكرب الزبيدي على عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وقال عمر أحسنني عن أحسن من لقيت وأجمل من لقيت
وأشجع من لقيت قال نعم يا أمير المؤمنين خرجت مرة أريد العارة فبينما أنا سائر أذا
بفرس مشدود وورع مركوز وأذا رجلا جالس كاعظام ما يكون من الرجال خلاقا وهو
يتمب بجدهائل سيفه فقلت له خذ حذرَكَ فاني قاتلك فقال ومن أنت قلت أنا عمر وبن
معديكرب الزبيدي فذهبت شهقة فثان عهدا يا أمير المؤمنين أحسن من رأيت وخرجت
مرة حتى انتهيت الى حى فادأ ما فرس مشدود وورع مركوز وأذا صاحبه في وهدية قضى
صاحبه فقلت خذ حذرَكَ فاني قاتلك فقال ومن أنت فاعلمت بي فقال يا أمانور ما أصفيتي
أنت على طهر فركن وأما على الارض فاعلمني عهدا أنك لا تقتلني حتى أركب فرسي
فأعاهدك عهدا فخرج من الموضع الذي كان فيه والحتني بحمايل سيفه وحاس فقلت
ما هذا فقال ما أبأركب فرسي ولا بمقتال فأن سكنت عهدا ذلك فانت أعلم بما كنت
العهد فتركنه ومضيت عهدا يا أمير المؤمنين أحيل من رأيت وخرجت مرة حتى انتهيت
الى موضع كنت أقام فيه الطريق فلم أر أحد فاجريت فرسي عبادا ثم لا وادأ أنا
بفرس لمسا دما منى فادأ هو علام حسن ست عذاره من أجل من رأيت من الفتيان
وأحسنهم رادأه وقد أقبل من نحو الجمامة فلقا برمي سلم على فردت عليه السلام
وفلت من الفتي قال الخليل بن سعد فارسي الشاه فقلت له خذ حذرَكَ فاني قاتلك
فقال الويل لك من أنت قلت عمر وبن معديكرب الزبيدي قال الدليل الحقير والله
ما بعدي من قتلك الا استصغارك فتصاعرت نفسي يا أمير المؤمنين وعظام عندي
ما استعجابني به فقلت له دع هذا وخذ حذرَكَ فاني قاتلك والله لا يصرف الا أحد ما فقال
ادهب نسكاً لك أمك فاما من أهل بيت ما أنك ما فرس قطا قلت هو الذي تسمعه قال انخر
لمسك ما أن تطردني واما أن تطردك فاعذ عنهم فقلت له اطردني فاطرد وجئت
عابه فبليت اني وضعت الرمح بين كتفيه فادأ هو ارحا ما فرسه ثم عطف على فتقع

الحليل عن قرب فقال يا عازوك عن عبي الطريق وقف ودخول وجهه وادبا الى الطريق
 دفعت ودفعت عن عبي الى الحلة ووقع عن يساره وادبا القوم او ادهم ثلاثة نفر
 شابان وشيخ كبير وهو أبو الجارية والشابان أخوها فاسألهما فقال السلام فقال الشيخ
 دخل عن الجارية يا اسأحي فقال ما كنت لاخلبها ولا لهدأ أخذتها فقال لاحد ابني
 اخرج اليه مخرج وهو يحترق عليه الحارث وهو يقول

من دون ما نرحوه بحسب الزابل * من فارس ملثم مقاتل

يفنى الى شيبان خبير وائل * ما كان يسرى بحرها ساطل

ثم شد على اس الشيخ بطعة قدمها صاله فقامت اذ قال الشيخ لاسمه الا حرا اخرج اليه
 ولا خير في الحياة على الدل فاقبل الحارث وهو يقول

لقد رأيت كيف كانت طعنتي * والطن للقرم الشديد الهمة

والموت خبير من فراق خلتي * فقتلتني اليوم ولا مدلسني

ثم شد على اس الشيخ بطعة سقاها ما يتأقواله الشيخ نخل عن الطامية يا اسأحي فاني
 لست كن رأيت فقال ما كنت لاخلبها ولا لهدأ قصدت فقال الشيخ يا اسأحي اخذت
 لنفسك فان شئت بارئتك وان شئت طاردتك فاعتصمها الفتى ونزل فسرل الشيخ وهو
 يقول شعرا ما أرغبى بعد ما عسرى * ساجعل التسعين مثل شهر

تجافى الشجعان طول دهرى * ان استباح البيض قسم الطهر

فاقبل الحارث وهو يشد ويقول

بعد ارنحالي ومعال سمرى * وقد مطفرت وشفيت سدرى

فالموت خبير من لباس العدر * والعار أهديه لحي بكر

ثم دافق له الشيخ يا ابن أحي ان شئت صررتك فان أبقيت فبك بقية فاصبر بي وان
 شئت فاصبر بي فان أبقيت في بقية صررتك فاعننهما الفتى وقال أما أبدا فقال الشيخ
 هات فرقع الحارث يده بالسيف طعنا طرا الشيخ أنه قد أهوى به الى رأسه مضربا طعنه
 بطعة قدمها امعاه ووقعت ضربة الفتى على رأس الشيخ وقطعتا ميتين فاخذت يا أمير
 المؤمنين أربعة أقراص وأربعة أسياف ثم أقبلت الى النافذة وقالت الجارية يا عمر والى
 أس ولست تصاحبك ولست على صاحب ولست كن رأيت فقلت اسكني قالت ان كنت

لَمَّا سَأَلَهُ عَنْ سَفَاوَرٍ وَمَحْمَدَانَ عَنِ السَّيِّئَاتِ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا مَدَامَاةً بِهَا
دَلَالٌ وَفَعَرَمَ أَهْلًا وَحُرًّا وَمَلَّوْهُمَا عَنْهُمْ قَرَبَ فَبُذِلَ عَنْ الْعِصْمَةِ وَتَدَابَعَ
مَمْلُوكٌ أَعْدَى حَتَّى مَنَعَهُ أَحَدُهَا * فَتَلَمَّ عَنِ نَعْدِهِمْ وَأَبَى
وَأَخْبَسَ مِنْ لَيْكِلٍ دَاهِمَةٍ * هَلَا مَكُورٌ مَسَلُ دَامِنَةٍ

هم اهل البيت الى الخ وكذا مرة من يدى الملائكة من ذلك مباحث ان طهرت من دنس
 و لم يبق له من امر الله من اصبح و راسه (ل) و انى تر الى من رما الحطاب
 و منى به فقال له سمعته فقال له قد لا يسمعه و الى الصمد و ما ولى به بعد
 خلقه فاما و سمع روى انه سمع من يدى و به فقال له هل راسا وى من
 واحد قال نعم حرم امرنا و اهل بيته و من اروعها و من على حوص فاقبل
 و حل معدودة و من يود الى الحوص و من روى انه قال و ادى فاما و باله
 وى ما لها من لاد و اما فاحذر وى من يدى و به و سمعنا من السبع الحمر
 حتى روى و طر من اصحاب اهل بيت هذا و كان مع فاما وى ما و ما سمع
 له ما و من روى من اصحاب فاما و من سأل و به و روى من اصحاب فاما وى و اصحاب
 و من روى من اصحاب فقال عمر روى انه سمع ما سمعنا من روى فقال هذا حديث الرجل فكرر
 هذه السوال و لم رد على هذا فان له و روى (و حكي) و ان من يدى من
 و روى من اصحاب فاما و كان في حارة و كان يحسب انهم سمعوا و لم يسم
 منها حوصا و روى من اصحاب فاما و سمعنا من روى و هو الخازن به و سمعنا
 ناعم فقال و اما قال لم اكن فاعلمنا قال فاعلمنا من السلطان الرحمن

هم قال: طلب ما من عند الله حق * وان التار منوى الكافر ما
وان العرس قوى الماء طاف * وقوى العرس رب العالمنا
وعمليه ملائكه كرام * ملائكه الله مسرما
قال: مددك وكذا مددك قال: مددك واحد الى متى الله على وسلم
الى يد واحد وصار بكره او يقول كيف طلب انهم
* (اول دولة بنى اسمعيل معاوية بن ابي سفيان رضى الله تعالى عنه ما)
حلس نواف تاس كانه يدى وكان الموضع من الخواص الاله مددك

السيم من كل جانب قال سيمها هو جالس يفر الى بعض الجهات وكان يوشد يد الحرس
لاسيم به قال وكان وسط النهار وقد لجمت الهواجر اذ سطر الى رجل عثى بحره وهو
يتلوى من حر التراب ويجعل في مسبة حديد أمار وقال خلصناه هل خلق الله سبحانه
وتعالى أشق من يحتاج الى الحركة في هذا الوقت وفي مثل هذه الساعة فقال بعضهم اعلاه
يقصد أمير المؤمنين فقال والله اني كان قاصدي لاجل شيء لا عظيمه واستجاب الاجابة
أو من الملام لا نصره يا سلام فقف بالباب وان طلع في هذا الاعرابي ولا تسمع من الدخول
على مخرج دواياه فقال ما تريد قال أمير المؤمنين قال ادخل ودخل فسلم فقال له معاوية
بن الزجل قال من نعيم قال نعم الذي جاء بك في هذا الوقت قال جئتكم مشكياً وبك
مستجير قال من قال من مروان بن الحكم عاملك وأشد يقول

معاوي ياد الخود والخلم والبذل * وياد الدي والعلم والرشد والهيل
أتيتك لياصافي الارض مدهى * فباعوث لا تقطع راحتي من العدل
وجسدي يا اصاب من الجبار الذي * سلا في شيء كان أبسر قتلي
سباني امن سعدى وانثري لخصوتي * ومارولم يمدل وأهصبي أهلي
وهم يقتلي سبيران مبيتي * فانت ولم أستكمل الرزق من أجلي
قال فلما سمع معاوية كلامه والنار تنفوس فيه قال له مهلا يا أبا العراب اد كر قصتك
وأبني عن أمرك فقال يا أمير المؤمنين كانت لي زوجة وكنت لها محبوساً وكلمها وكنت
بها قربة العين طبيباً حس وكانت لي جدعة من الابل كنت أستعين بها على قوام حالي
وكفاية أودي فاصابته أدهمت الحنف والحافر فبقيت لأملك شيئاً أقل ما يدي
ودهب مالي وسدد حالي بقت مها ما تقبل على الذي يالهي وأعدني من كان يشتمني
فربي وأزور من لا يرب في زيارته فلما علم أبوها ما بي من سوء الحال وشرب المال أخذها
مدي وتخذني وطردني وأعطاني على فأنيت الى عاملك مروان بن الحكم وراجي النصر
فلما أحضر أباهما وسأله عن حالي قال ما أعرفه قط فقلت أصلح الله الأمير ان رأيت أن
يحضرها ويسألها عن قول أبيها ففعل وبعث خلفها فلما حضرت بين يديه وقعت منه
موقع الاعجاب وصار لي خصباً وعلى مسكر أو أظهر لي العصب وبعثني الى السجن
فبقيت كاشحاً حررت من السماء أو استهوت بي الى جحيم مكان محبوق ثم قال لا يهاهني

إلى ابن مروان على العبد المذنب أو وعسر آلافتهم وأما من من سلامها هذا
 الأعرابي فربما أتوا على الدليل وأما إلى ذلك لما كان العبد من إلى واحد صرفي
 وعطاري كالأسد العصف والساقي سعادته إلى الأفعى على جماء من علمانه
 فاحذرنى به يورى بأواع العذاب فلم أحذر منى من ملاذاته لم أعاذنى إلى المحسن
 فكيف فقه إلى أراهم به من ابن مروان وجهار طليق وقد أسلم راحبا و
 مسجرا وأما إلى أعضاوتهم

والله اعلم بالصواب * والبرهان على ان
العلماء متفقون على وجوبه في كل حال
والا لم يكن له هذا الموضع في كتابهم

قال امير بواص ما كتبناه وصار بمسألة واحد سبوي كانه قال فلما سمع
معاونه كلامه وانسأه قال بعدى اس الحكم في حدود الله سبوي واحد سبوي
المسلمين قال امير سبوي القرائي بعد سبوي مع ٤٠٠٠ عام في حدوده ودر طمان
وكسالي مروان من الحكم كما يقول انه قد اى الله وسبوي رسول
حدود الله وسبوي كاي وا ان يكتم نصر عن سبوي ورحمته عن ابيه
كتب بعد كلامه ولا احصيه واسد ول

ولست امرأه علماء بذكره * فاهم امرأه في امری رانی
 دودا ما الهی المکی مصفا * بسکر الدائم هم احوان
 اعطی الاله عسلا مکارها * می واورا و دسی و اعلمی
 ان اب خاله یوما * لاجل لیل الحاسی عنان
 طلسم ادو غما و انحر * مع الکعبه و مع مریدان

المطوي الكتاب وط، واستدعي بالكمثر صر من دسار وكان ستمه هامان
للماءات لانا ما عاقد الكتاب وسار استي ودما المدسه فحلاه لي مران من الحكم
وسلماءه وسلماءه الكتاب واسلم صور الخالي دسار صوان، راو هي ثم قام
الى بغداد واسلمها ولم يستمعها معماره فاعلمها بمصر الكه بدو دسار من دسار

وجهرهم او صحتهم سعادتم كتب مروان كتابا يقول فيه هذه الايات
 لا تبتغي أمير المؤمنين فقد * أرى بسدرك في سرور إعلان
 وما أثبت حراما تحسين أنجسي * فكيف أدعى باسم الحائن الراني
 اعذر فانك لو أنصرتهم الحسرت * فيك الاماني على نال انسان
 فسوف ياتيئك شمس ليس يدركها * عند الحليفة من انس ومن حان
 ثم حتم الكتاب ودفعه الى الرسواين وصار احق وصلالى معاوية وسلم اليه الكتاب
 وقرأه وقال لقد أحسن في الطاعة والطب في ذكر الجارية ثم أمر باحصارها فلما رآها
 رأى صورة حسناء لم ير أحسن منها ولا له الهوى الحسن والحمال والفسد والاعتدال
 فخطبها هو حدها وصحة اللسان حسنة البيار وقال على الاعرابي فاني به ولقوتك غاية
 من تعبير الحال فقال يا اعرابي هل لك عمن سألوه واعطيتهم ثلاث جواريم قد أنكر
 كأنهم الانما مع كل جارية ألف دينار واقسم لك في بيت المال كل سنة ما يكفيك
 وما يغنيك قال فلما سمع الاعرابي كلام معاوية شفق شهقة طس معاوية انه مات بها
 فقال له معاوية ما بالك شربا بال وسوء حال فقال الاعرابي استجرت بعدك من جوران
 الحكم فبمن استخير من - ورك وأنت تدب قول
 لا تخشائي فذلك الله من مالك * كله نصير من الرضاء بالدار
 اردد سعاد على - يران مكتتب * يمسى ويصح في هم وتذكر
 أطلق وثاقى ولا تبجل على ما * فان دعت فاني - سير كمار
 ثم قال والله يا أمير المؤمنين لو أعطيتني الخلافة ما أخذت من دون سعاد وأنت تدب قول
 أنى القلب الاحب سعدى ونعت * على ساعا الهن دنوا
 فقال له معاوية انك مقر بانك ملقها ومروان مقر بانك ملقها ونحن نحبها فان اختارت
 سواك تركناها وان اختارتك حولناها اليك قال اعمل فقال ما تقولين يا سعدى
 أيما أحب اليك أمير المؤمنين في عزه وشرفه ونصوه وساطلته وأمواله وما أنصرتيه
 عنده ام مروان من الحكم في نفسه وجوده أو هذا الاعرابي في حوجهه وقدره فاستد
 تقول هنا وان كان في جوع واصرار * أعز عندي من قومي ومن جاري
 وصاحب التناح أو مروان عايله * وكل دى درهم عدى وديار

الله لعنه يا معاوية أما نعرف ذلك من بطنك ثم قال وأشدكم الله أما تعلمون أن معاوية
 كان يعوذ بآبائه وهو على جبل وأخوه هذاب وقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما قال وأنت تعلم ذلك هذا كله لك يا معاوية وأما أنت يا عمر وقد تمارك جسمك من
 قرش فعاب عليك شبه الاعم وهو أقلمهم حساباً وأسوأهم منصفاً ثم وسطاً قرش
 فقامت اني شافني محمد بن لاثين بيتاً من الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني
 لا أحسن الشعر اللهم اني عروس العاص بكل بيت لعنة ثم انطلقت الى الخجاشي عما
 علمت وعلمت فكذبك وردك غائباً فانت عدي هائم في الجاهلية والاسلام ولا
 تلومك على بفضلك الآن وأما أنت يا ابي أبي معيط فكيف تلومك على سببك لاني وقد
 جلدك أبي في الجر عشرين جلدة وقتل ابا نصر بامر جدي وقتله جدي بامر ربي ولما
 قدمه لافقتي قال من للصية بعدي يا محمد فقال جدي لهم البار ولم يكن لهم عند جدي غير
 البار ولم يكن لهم عند أبي غير السوط والسيب وأما أنت يا عترة فكيف تعيب أحدنا
 بالقتل ولا تعيب نفسك فلم لا قتلت الذي وجدته على فراشك مضاجعاً لزوجتك ثم
 أمسكتها بعد أن بغت وأما أنت يا أهور زعيم في أي شيء تسب علياً أي بعد من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أم لحكم جائر في رعيته في الدنيا فان قلت في شيء من ذلك كذبت
 وكذبك الله وان زعمت ان علياً قتل عثمان ففسد كذبت وكذبك الناس واعمالك
 كل بعوضة وقعت على محلة فقالت لها استمسكي فاني أريد أن أطير فقالت لها الخلة
 ما علمت بوقوعك فكيف يشق على طير انك فكيف يا أهور زعيم يشق عليك سبك ثم
 رفض ثيابه وقام فقال لهم معاوية ألم أقل لكم لا تنصهون منه والله لقد أطلم على
 البيت حتى قام * (وروي) * أما معاوية رضى الله عنه فخرج عاماً حاجراً بالمدينة
 ودفن على أهلها أموالاً لا حيلة ولم يحضر الحسن بن علي رضى الله تعالى عنهم فلما حضر
 قال له معاوية مرحباً بمرحبا بمرحبا رجل تركنا حتى بلغنا هذا وتعرض لنا بجلدنا فقال
 الحسن رضى الله عنه كيف يقدم عليك ونخرج الدنيا ينجي إليك فقال له معاوية قد
 أمرت لك بمثل ما أمرت به لاهل المدينة وأما ابن هذاب فقال الحسن قد رددته عليك وأما
 اسفاطمة الزهراء رضى الله عنها * (وقيل) * ان معاوية رضى الله عنه جلس يوماً بين
 أصحابه اذ أقبلت فاطمة بنت من البرية فقال لبعض من كان بين يديه انظر واهؤلاء القوم

واسوي ما حلواهم فصرخوا وعادوا وقالوا ما من قوم من اهلنا هم في الامم والاخرى من
 ومن فقال ارحموا اللههم وادعوا ربنا اننا نعوذ بالله منكم ومن قالوا ما من قوم من اهلنا هم في الامم والاخرى من
 ان الله ما من الله في التحول فلما دخلت من سلم عليهم ومنهم وقال اندرون يا اهل
 من من لم تحرف اهل الله ومنكم قالوا لا والله ما من الله في الامم والاخرى من
 دعا اولون على ما بالبحر وهرلون ما ليس هم ومن واني اريد ان ادخلوا فادخلوا
 اماكم من الخلق ان اقوم منهم يدروا اني عليهم في السال ما اعلها كراههم
 وادعهم به معا ومن فاندخلوا واحدوا اماكم من الخلق وسالوا عن في دلا
 محهم احد يرى (قال الرازي) وكانوا اقدم لهم رجلا حاله الطرماع من الحكم
 الماهلي قال على احمه وقال اندرون يا اهل الله لم احرثكم اسعدوهم من ما قالوا
 لا قال لانه في هذا يدعوهم حكم يدروا بلقي لكم من السال ما اعلها كراهكم
 ورجعهم به معا ومن فادخلهم عليهم واحد من اماكم من الخلق وسالكم عن
 سبي ولا يحسنه احد يرى فلما كان في العدد حلقوا عليه واحدوا اماكم من
 ما و فاعلم على دسه وقال انها الامم من كلهم بالعربيه جعل العربيه على من
 اثرت العربيه صام الطرماع وقال عن ما معاوه ولم هل ما من الله في الامم والاخرى من
 فقال لانه لما رأت ان ربنا في كتاب العبرانيه لسان الله كان اول من الله تعالى
 ان ربه على لسان رب من عطف الماهلي وهو واحد ما هو الا ربه ويداولها معه
 من بعد اني نوسا هذا عن ما معاوه عن العرب بالحق واسم عرب بالعلم فكيف معاونه
 زمانا من رفع راسه وقال انها الامم من ادوى العرب انما ومن سئلته بذلك فقال
 الطرماع عن ما معاوه به ولم قال لان الله يحب عباده على الله عليه وسلم فكذلك
 ومن هو وجعلهم ربه وبقاوا وبنصر ما قال الله والله في آوا وبنصر اولهم
 المومنين دعا وكان النبي صلى الله عليه وسلم حبه لما يحاوروا عن سائر ما لم يكن في
 ان كذا قال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من كتب زمانا من ربه رأسه
 وقال انها الامم من اصبح العرف لسانا ومن سئلته بذلك قال الطرماع عن
 ما معاوه قال ولم دله قال لان الله من سبي بحر الكبريه على ما قال في بعض دساتره
 يا معاوي الساس : في الساس المجهول

في جليل كالحواري * وقد ورثا سيات

وقد تسكاهم بالعاماء جاءهم في القرآن وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قال
صكت معاوية زماما وقال أيها الناس من أقوى العرب شجاعة تود كرا ومن شهد له
بذلك قال العارم ماح بن معاوية قال ولم دقات قال لان معاوية من معدي كبر الربيدي
كان فارسا الجاهلية وفارسا الاسلام وشهد له بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
معاوية يا أي أمت وقد أتيت به مصفدا بالحديد فقال له العارم ماح ومن أتى به قال معاوية
أتى به علي قال العارم ماح والله لو عرفت مقداره لسلمت اليه الخلافة ولا طعنت فيها أبدا
فقال له معاوية أنت تحمى يا عجز الزهني قال نعم أحب لك يا عجز مصر لاني عجز الزهني بلقيس
أمنت بالله وتركت نبيه سليمان بن داود عليه السلام وعجز مصر حدثك التي قال
الله في حقها وأمر أنه جملة الحطاب في حيدر هاجل من مسد قال فسكت معاوية زماما ثم
رفع رأسه وقال حزنك الله خير من صاحب ووفر عقلك ورحمك وأعطاه وأحسن
إليه انتهى * (قال الرازي) * ونطلب معاوية يوما فقال أيها الناس إن الله تعالى
قال وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم فعبادنا لا تعلموني إذا قصرت
عنكم في عطاياكم وقال له الأسقف بن قيس أنا والله ما نعلم في عايش خراش الله ولكن
وضعت يدي على ما أنزل الله من خرائمه فجعلته في خرائثك وحلت بيننا وبينه * (ومما
يروي عن الشعبي) * قال استأذنت سودة بنت عمار من الأسدي على معاوية بن أبي
سفيان فاذن لها فلم تدخلت عليه قال لها يا بنت الأسد أأنت القائلة

شمر كرهل أبيلك يا ابن عمار * يوم العلعان وملنقي الاقران

واصرعاه والحسين ورهطه * واقعد لهدواهم وانهم وان

ان الامام انما النبي محمد * علم الهدى ومسرة الايمان

وقد الجيوش وسر أمام لوائه * وارم بابيض صارم وسنان

قالت بلي يا معاوية ومهلى من رغب عن الحق واعتد وقال فما جلتك على ذلك قالت
حب على واتع الحق قال والله ما أرى عليك من أثر على شيئا قالت أنشدك الله
يا معاوية لا تذكر ما مضى قال هيهات ومما تلات ومقام أخيك يسئني وما لقيت من أخيك
قالت صدقت يا معاوية لم يكن أحد ميم المقام ولا حيا وهو والله كقول الحساء

وان حضر الاسم الهادي * كأنه علم في راسه بان
 وثأنا أسأله ما علو ما عفا له مما استعظم به قال جدد قلب مما احسنه قال
 يا معاد * انك أصعب الناس سدا ولا مفرهم والبارقة سال عن امر لوما انصر
 علك من حصا ولا تزال عديم علمك من دعرك و بطن سلطانك من حصدا حمدا
 السبل و بذر سادرس العطر وسوسا الخيف و سلسا الخيل هذا من ارطاد دم
 علما فعمل رحاني واحسداني ولولا الطاهه لكان مساعروك فاما رله وسكرناك
 ولما افروبه دعرك فاعمالها انقولك قد نبى همما ان آله على من اجل أسرس
 واسرك الله لمعدك امر فاطر ربك وامدك مول

صلى الاله لي روح معها * فسر فاصح الحق مددوا

عدا الصالح لا يبي به دلا * فصار الحق والاعيان مبروا

قال و ذلك قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال ولم قال الله
 في رجل ولا هلا ولم يكن سوا الله الا كائن العبد والسبحي وحده فاعيا صلى فلما
 نظر الى انقل صلاه سم قال براءه ورجد القنا حنا حبره فبني سم قال اللهم امه
 على و لهم اني لم اراهم وآمرهم فباني حلا لولا انك جعلت اخرج من حبه فطعه
 من حله كنهه طرف الخراف فكيف فها نسب الله الرحمن الرحيم فطاه منكم من
 و بكم فادعوا الكحل والمرا ولا تحسوا الناس اسما هم ولا واني الارض
 مفسد من عبد الله حبرا كمن ان كنتم مومنين وما اعلينكم تحفظوا اذ اقراب كفاي هذا
 فاحد لما نبي في ذلك حتى يعدم علك من سمه سلك والسلام فاحد به واصلته
 الله فاسئل ورجح مما كان منه فعال ما زبناكه والها ودمالها والعتدل في حالها
 فعاب الى حاسب ام لي ولعمري قال بل الله فاسدا الامم واليوم هي والله اماه دلا
 ساملا والافا كسار هوى قال اكذوا لها احتاجها هي و يومها * (ولما) * انصل
 منسوب مستحل فعلى موصى الله و علمها من المد والاسام كات بكر الخبي
 على ماها راذا كرمه بارا بها فاسمع عليها ان قوم سمها سدر مول
 لب يخفى الارواح سمه * احب الى من مصر سمه
 واكل كبر في كسر هي * احب الى من اكل الصوف

وأصوات الرياح بكل فتح * أحب إلى من نقر الدفوف
ولبس عباءة وتقر عيسى * أحب إلى من لبس الشفوف
وكاب يبع الطسراق حصول * أحب إلى من قط ألوف
وكر يتبع الاطعان صعب * أحب إلى من عمل زفوف
وخرق من نسي عبيد * أحب إلى من علج عبيد

(قال الراوي) فلما سمع معاوية الايات قال ما ريت اية تتبدل حتى جعلني لها
عنفًا * (حكاية أجنبية عن المقام) * يحكى أن هرما لما ولي الملك بعد أبيه أقبل على
الاهل والذات وانتهروا الصياد ولا يهكروا في ملكه ولا في رعيته حتى خرجت الدلاء
بده وخرت في أيامه وقلت العمارة وخت بيوت الاموال فلما كان في بعض الايام ركب
الى بعض مآزله وصيده وهو يسير نحو المدائن وكانت ليلة مقمرة ودعا الموبدان وهو
عند الجوس كالحامم عند اليهود والتقيد من عبد المصاري لامر خطر به الله فجعل
يحاذيه فتوسطا في سيرهما بين خيرات كانت من أمهات الصباغ قد حوت في مدة ملكه
لا أنيس فيها الا الموم واداسوم يصبح وصاحته تجاوه من تلك الخيرات يقال مرام
أترى ابأحد من الناس أعظمي فهم امة هذا الطائر المصوت في الليل الهيم وقال
الموبدان أيها الملك أنا ممن خصه الله بذلك قال فما يقول هذا الطائر وما يقول الطائر
الآن فقال الموبدان هذا يوم كرى يحطاب يومه ويقول لها متعبي بنفسك حتى
يخرج من بيتنا ولا يستحق الله ويبقى لما في هذا العالم عقب يكثر من الترحم علينا
فأجاب اب الذي تدعوني اليه في نفسه الخط الاكبر والصيب الاوفر في العاجل
والأجل الا اني أشرط عليك تحصالا ان أعطينها أجنبتيك الى ذلك وقال لها الدكر وما
تطلبينه مني قالت ان تعطيني من خيرات أمهات الصباغ عشرين قرية ثم اخرجت في
أيام هذا الملك السعيد وقال له الملك ما الذي قال لها الدكر قال الموبدان كان من قوله
لها ان دامت أيام هذا الملك السعيد أعطتك منها ألف قرية خراب فأتصعبي قالت في
احتماء يحصل طهور النسل وكثرة الدكر قطع لكل ولد من اولاد ناصية من هذه
الخيرات فقال لها الدكر هذا أسهل أمر سألتني وأما لي بذلك ما حيي هذا الملك فلما
سمع الكلام من الموبدان تأثر في نفسه واستيقظ من نوم وفكر فيما تحوط به فنزل

من ساعته وورثه البروة البس وحده بالورثه الاله العالم امر الله الباص
 الملك والمسله عما اعطاه من اوصافه واصنافه الاد ورع منها هذا الكلام الذي
 سامعني به وحرك عيها كان ساكنه في المريدان سادس من الملك السبعه
 ومن سعادته اد والداد غلب الكلام سلاومه على لسان العار عند سوال
 الملك ابني عما سأل الاله الملك الباص كسفي في هذا العرض ما المراد منه
 والاسم الملك ان الامر لاسم الاما لمرجع العالم لله فاعنه ولا هو ام لا مرده الا
 بالملك ولا عر لا بالالامال والاموال للرجال الاما لبال ولا سبل للمال الاما لبحار ولا
 سبل في حار الاما لبال وهو الميراث المورث من الخلق ففهمه الرب جل وعلا في
 له بما هو ولما فعله الملك الاما لمرجع في سبل في عالمه صمد وارضع في
 المنان فاليهم الباص الملك الباص في الصانع فادعها بالخدم واهل العطاء فعمدا
 الى ما سئل في علاماته فاعلموا المصعد وركوا العمار والطر في العوالم وما سئل
 الصانع وسويعوا في الخراج لمرجعهم من الملك ووقع الخدم على الرء وعما ر الصانع
 فاعلموا عن صناعهم وملك الا والوهالك الخلود الرء وطمع في ملك فارس من
 اطاف بها في الملوك والامم لعلمها ملاع المواد التي تسبها تسه م دعاه الملك واما
 سمع الملك في اقام وسعه لانه ايام واحصر الوراء والكتاب وارباب الدوا من
 فاعلم الصانع من ابدي الخاصر الخاسر ورد في ايام اوجاهه اعلى رسومهم
 السالفه واحذوا في الملك حار زوى في صفتهم فدمروا السلفه واحصوا
 وكبر الاموال راحلها رءوا الخلود واهل طب مواد الا في دول الملك بناسر
 الا ورءه في ساعته واقلمها في كافي كات امامه قد مدعي لاسم الصانع
 الا من في الخدم وجماعهم من الاله اسبهي (حكاه اخرى احصه) في كافي من
 الاسبهي انه قال دخلت مصر ارى مداده بي سمد وكان في مصر فوسد في
 مداده العسرى فدخلت عليه يوما وحدث هو ما سئل في سبل في كل واد
 طاهر نوح راء رحس الصور طب الزمان حبل الرء عليه سكره وولود والي
 حذو الصانع عن ففهمه في الواد الصانع المارد في سائر بلاد الرء فاعنه من
 في مداده في حال حاواه فمأداه وساله عن ففهمه في حال الرء لما قال الرء

على ما ذكره فقال له ما حالك على ذلك وأنت في هيئة جميلة وصورة حسنة قال خلتني
السرقة في الدنيا وبدأ قضى الله سبحانه وتعالى فقال له خالد تكلم أملك أم أنا كان لك في
جمال وجهك وكل عقالك وحسن أدبك زاجرك عن السرقة قال دعك من هذا أياها الأمير
والله ما أمرك الله تعالى به فذلك مما كسبت يداي وما الله بطامس لام للعبيد فسكت خالد
ساعة يطعمك في أمر الفتى ثم أدياه منه وقال له إن اعترفتك على رؤوس الأشهاد قد رايتني
وأنا ما أظنك سارقا وإن لك قصة غير السرقة فابري بها فقال أياها الأمير لا يقع في نفسك
سوى ما اعترفت به عندك وليس لي قصة أشرحها لك إلا أنني دخلت دار هؤلاء وسرقت
منهم ما لا فادركوني وأخذوه ومضى رجلوا في البك فامر خالد بعبه وأمر مناد يا يداي في
البصرة ألامس أحب أن يطارده عقوبة فلان اللص وقطع يده فلبعض من الجدلما
استقر الفتى في الحبس ووضع في رجليه الحديد ثم فس الصعداء ثم أنشأ يقول
هـددني حاله قطع يدي * أن لم أبح عنده بقصتها
فقات هيئات أن أروح بها * تضمن القلب من محبتها
قطع يدي بالذي اعترفت به * أهول لالقلب من مضجعتها
فسمعه الموكلون فاتوا خالدوا أخبروه بذلك فلما جئ الليل أمر ما حصاره عنده فلما حصر
أسبب نطقه ورآه أديبا عاقلا بسيماط ريف فاعجب به فامر له بطعام فأكلا وتحدثا ساعة
ثم قال له خالد قد علمت أن لك قصة غير السرقة فإذا كان عدوا حصر الناس والقصة
وسالته عن السرقة فاسكرها واذا كرمها شبهات تدركك القطة فقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادرؤا الحديد بالشبهات ثم أمر به إلى السجن فلما أصبح الناس لم يبق
بالبصرة رجل ولا امرأة الا حصر ليرى عقوبة ذلك الفتى وركب خالد ومعه وحوه أهل
المصرة وغيرهم ثم دعا بالقضاة وأمر ما حصار الفتى فاقبل بحبل في قيوده ولم يبق أحد من
النساء إلا بنى عليه وارتفعت أصوات النساء بالبكاء والحب فامر بتسكين الناس ثم
قال له خالد إن هؤلاء القوم يزعمون أنك دخلت دارهم وسرقت ما لهم سمعنا تقول قال
صدقوا أياها الأمير دخلت دارهم وسرقت ما لهم قال خالد لك سرقة دون المصاب
قال بل سرقت بصانا كاملا قال فلك سرقة من غير حزم مثله قال بل من حزم مثله قال
فلك شر من القوم في شيء منه قال بل هو جميعه اهل لاحق لي فيه فغضب خالد وقام إليه

نفسه وصرفه على وجه السوط والتمسك باللب

ربذا ان ان يعلى منا * وماى انه الانا ارادنا

م دما بالخلد لم يطع في حصر وارجح السكينة وندد ووضع عليها السكينة وبرز
حار من صف السبا عليها آ باروح حصر حصر ووضعت عليها علم السكينة من
وجه كانه الذر وارفع لسان صحنه كذا ان مع ما قسم ما ساعلى صومها
ما سدد لانه انما الا بر لا يعمل بالعلم حتى واحد الرقة م دد بالبرقة بلصها
حاذق اذاهى مكسوف دما

أحاذق هدانت بهام مسم * رمت لحاطى من مسمى الخالى

فاحسما سهم الخاطى صله * حلف الخوى من دا معصفا

أفسر علم صرون لانه * راي ذلك حصر من هكس مطلق

ولا على السب السكينة لانه * كرم الصفا في الخوى مرسى

فما ان الا انى يعنى وانزل عن الناس واحصر المرءى من الهامى المصنف فاحصره ان
هدا انطقى بأسولها وهى له كذا * وانه اراد ان يرمى اوان عليها كانه فرى بحصر الى
الدار وجمع انوها واحصرها صوب انظر تصدوا اليه فلبا اسهم جمع مناس السب
كا وجهه صر فاحصر فالواهدا ساروا وانوا اليه فاعرف بالسرد وأصغر على ذلك
حتى لا يقتصر من الخوى وهما عليه فاحصر من السكينة على ولا يصحى كل ذلك
لعرار سر وانه وكرم نفسه فعلى حاذق به حلقى بذلك اسماء ذى القى اليه وعل ما من
عنه راسر باحصار راي الخلاء به وقال به بأسع اما كتابه ماعلى انما اذا الحكيم فى هذا
الغنى بالعلم وان الله يعنى من ذلك وقد امر به سر آلاف درهم اذله
وهنا لم تعرض ومرض اعدا وصبا له لكان العار وقد أمر باللب حصر آلاف
درهم وانما سال ان ما من لى روحه اسمه والسمع وهدا دانت بها الامر بذلك قال
حمد الله وامنى الله وحلف حلفه * وقال القى قدر وحلف الخلاء به فانه
الحاصر فادام وصاها وادان انما على هذا المال وقد سر آلاف درهم فقال
المى فلبت بل هذا الروح وأمر بحمل المال الى دار القى مرفوعا الى الصوانى
وانصرف الناس مسرورين ولم ين احد في سوى العصر لا تفر عليهم الا للور والسكر

حتى دخلهم من لهما مسرورين من فودعي قال الاصمعي فإريت يوما أن يحب منه أوله بكاء
وترج وأخوه سرور ودرج * وهذه حكاية تشابه ما تقدم * قال جناد الراوية كنت
عند جعفر بن سليمان بالهيرة إذ أتني شاب حسن الوجه ومعه صارية كأنها مقصيد بان
دقال صاحب الشرطة أصلى الله الأميراني وجدت هذا وهذه مجتمعة في خلوة وليس لها
تحرر فقال جعفر لأفني ما تقول فقال صدق ولقد طال والله غرامى هم ساءد ثلاث سمين
والله ما أمكننى الخلوة بها إلا في هذا الوقت وأنشد يقول

تميت من ربي أودز بقصرها * فلما نهياً لى المي غانم العسر
د والله بل والله ما كان ربة * وما كان إلا الامط والضحك والمشر
د وكم جلدى ولا تجلدونها * فكلم من حرام كان من دونه ستر

قال ففعلت الجارية تبكي بكاء شديدا فقال لها وأنت لم تبكى فقالت والله شفقة بما
حل بدار كيف احتلت حتى خرجت وكيف يليها هذه البلية قال أتعجبى قالت فلم عرفت
بهمى قال لها أنت حرة أم مملوكة قالت بل مملوكة فامرها فدخلت الدار وأحضر
مولاهما فاشترها منه بمائة دينار وأعتقها وزوجها العتي ووهب له مائة دينار وكساهما
فأشاد الفتي يقول

أقد حدث يا ابن الأكرمين بعسمة * جمعت بها بين المحبين فى ستر
فلا زلت بالأحسان كهلما ومجلا * وقد جلى ما قد كان منك عن الشكر
قال فضحك وأمرها بما يجازىه وانصرفا مسرورين اه

* (في أيام دولة عبد الملك بن مروان) * وهو أول من تسمى عبد الملك في الاسلام وكان
يا لقب برشح الجرد كره في حياة الحيوان * ودكر محمد بن واسع الهيثي أن عبد الملك بن
مروان بعث كتابا إلى الخياط يوسف يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم إلى الخياط من
يوسف أدار رد عليك كتابي هذا وقرأته دسيرة في ثلاث جوارم ولدت فيها أنكار يكون
أنهن المنتهى في الجلال والكتب بصفة كل واحدة منهن ومبلغ ثمنها في المال فلما ورد
الكتاب على الخياط دعا بالخصاص ثم أمرهم بما أمر به أمير المؤمنين وأمرهم أن
يغرموا في البلاد حتى يقعو على العرض فلم ير الواس بالذ إلى بلد ومن أقبل إلى إقليم
حتى وقعوا على العرض ورجعوا إلى الخياط ثلاث جوارم فيها أنكار ولدت ليس لهن

مسلوك كان الخراج مستطاعا على سطر الى كل واحد منهن وعنه من المال فوجدن
 لا هو منهن وان منهن من واحد منهن من كتب كتابا الى عبد الله بن مسعود
 فيه تعذرا لهما الى ان وصلتا كتابا الى المؤمنين يعني الله تعالى سبحانه امره فان اسرى
 له لاجل حوار وانما بعد اذ انكار وان اكلته بصفه كل واحد منهن وهما اما
 الخمار به الاولى الخمار بهما من المؤمنين فاعلمنا في السؤال بصفه الزواجر
 كخلا العنق بجرا الوحي قد اخرج من دهاها والبط بحداهها كما مذهب
 سمعته وهي كبدل

سما في طريقها دفع برهما * كما انهم قد سلم اذهب

وعنه انهم امر الى من لا من الف درهم واما الخمار به لاسه فاعلمنا في الخمار
 معذله ان سدو الكمال نسي السهم كذاها الرحيم وعنه انهم من المؤمنين
 الف درهم واما الخمار به لاسه فاعلمنا في الطرف لطيفه الكف عظمه الزدي
 ساكر لا ليل ساعد لعل يدعه الخمار كما بها حصف من الزواجر وهما انهم المؤمنين
 عمنون الف درهم من طب في السكر والاساء على امر المؤمنين وطوي الى
 وجهه وذهبا حساسي وقال بغير والسطرم ولا الخوازي لا المؤمنين فمال احد
 الهاس ان الله الامر اي رحلي كبروصه من السعول ولا منوعه في دادلي
 ان احذر قالهم بغير واوحدوا في بعض مسيرهم ولولا السر بغير في بعض
 الاماكن فمات الخوازي فذهب روحه فاسكتب احدها وهي الكوفة فظهر زور
 ساطع وكذا فيهما كسوم فطار الهاس الهاس وكان ساجدا من ساعه
 فاما الى عطفه راحته وحمل هول

أمكوم عني ما عني من الكا * وعلى باسهم الا في عرس

امكوم كم من عاس لالهوي * وعلى رهي كعب لانهوي

فاحابه يقول لو كان ما تقول لرويا * لئلا اذا حصب عروا الحسد

فالحس اللب لانه من الهاس من الهاس في الخمار به فوجدنا في سعادته
 فاحدها واراد انهم من الهاس فاحدها وكثير واو و بالحد دولم نزل
 ماسررا هم الى انهم وعلى عبد الله فاحدها واما الخوازي من بعده احد الكا

وفتحه وقرأه فوجد الصفة موافقة في اثنين ولم توافق في الثالث فتورأى بوجهها صفرة
وهي الجارية الكونية فقال للحاسين ما بال هذه الجارية لم توافق الصفة التي ذكرها
الطراح في كتابه وما هذا الاصفر الذي هو واحد الانحال فقالوا يا أمير المؤمنين يقول
وعليه الامان قال ان صدقتم أممت وان كذبتهم هلكتم فخرج أحد الحاسين وأتى بالهقي
وهو مصعد بالحديد فلما قدموه بين يدي أمير المؤمنين وأخبروه بما فعل بكى بكاء شديدا
وأيقن بالعدا بتم أشياء يقول

أمير المؤمنين أتيت رغبنا * وقد شددت الي عني يديا

مقرا ما التبع وسره فعلى * ولست بمارميت به برياً

فان تقتل طوفى القتل دني * وان تعفو من جود عليا

فقال له عبد الملك ياخي ما جئنا على ما نعلت استخطاها أم هوى الجارية فقال وحقك
يا أمير المؤمنين وعنايم قدرك ما هو الا هوى الجارية فقال هي لنا نساء عدلها فاخذ
العلام الجارية بكل ما أعدلها أمير المؤمنين من الخلى والجمل وسارها فاحسروا
حتى اذا كانا به بعض الطريق رلا من لابل لافته انقافا فلما أصبح الصباح وأراد الناس
الرحيل فهوها فوجد اميتين بمكوا عليهما رددوهما في الطريق ومضى خديهما
الى أمير المؤمنين عبد الملك بمى مروان فبكى عليهما وتجب من ذلك اه * (وهذه
سكابة تشابهها في العشق) * حتى عن عبد الله بن معمر القيسي انه قال حجت سنة الى
بيت الله الحرام فلما قصبت حجي عدت لي يارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبينما أبادت
ليلة جالس بين القبر والروضة اذ سمعت أيساعا لي اوحى بيابا ديا فاصت اليه فاداهو يقول

هذه الايات أنجلك نوح حاتم السدر * فاهجن منك بلابل الصدر

أم عرومك ذكر غانية * أهدت اليك وسامس المكر

بالسلة طالت على دنف * يشكو العرام وقلة الصبر

أسلمت من هوى لخرجوى * متوقد كتنوقد الحجر

فالسدر يشهد انى كاف * معرى بحب شبيهة الدر

ما كنت أحسبني مهاشجبا * حتى لبيت وكنت لا أدري

قال ثم انقطع الصوت ولم أدر من أين ساءنى فبقيت حائر وأداه قد أعاد البكاء والحنين

رأس وأشيا قول

خليلي يا قدأجدتكورها ووسار إلى أرض السماء وغيرها

خليلي اني قد عيت عن السكا بهل عد غيري عبرة أستهبرها

فقلت له يا عتبة اني وردت عمال خزيل أريد به أهل السمر والله لأدله أمانك حتى
تبلغ رسالك ودوق الرصاصم سالي مسجد الانصار فقمنا حتى أشرقنا على ما نهم وسلمت
فأحسوا الردي ثم قلت أيها المسأ ما تقولون في عتبة وأبيسه قالوا من سادات العرب قلت
فانه روي بدهية من الهوى فاريدهمكم المساعدة إلى السماء قالوا نعم وطاعة وركبنا
وركب القوم معنا حتى أشرقنا على ما زال بنى سليم فاعلم العطر يف بكاسا فخرج مباحوا
واستقلموا وقال حبيبتهم يا كرام قلنا وأنت حيث أمانك أصباي فقال نزلتم ما كرم مبرل
ثم نادى يا معشر العبيد ادخلوا فقلت العبيد ففرشت الاطاع والتمارق وودحت النعم
والنعم فقلنا لسماءنا انقي طعنا ملك حتى تقضى حاجتنا فقال وما حاجتكم قلنا يا حبيب
ابنتنا السكرية لعنتية بن الحباب بن المدد والعالى المخضر الطيب العصر فقال يا أحن
التي تخطونها أمرها إلى نفسها أو ما أدخل وأخبرها ثم نهض مضطربا ودخل إلى ربا
فوقالت يا أبت ما لي أرى العصبين عبيدك فقل ورد على قوم من الانصار يحطبوننا متى
فوقالت سادات كرام استعظروا لهم النبي صلى الله عليه وسلم قلن الحطبة فيهم قال للمتي
يعرف عتبة بن الحباب قالت سمعت عن عتبة هذا انه بقي بماء وعدو يدرك ما طاب قال
أقسمت لا ازل وحنك به أبدأ فعدى إلى بعض حديد لمعه قالت ما كان ذلك قال ولكن
أقسمت اني ما ازل وحنك به قالت احسن اليهم فان الانصار لا يردون ودأقها فاحسن الرد
قال ما لي شيء قالت اعط عليهم المهر فاهم يرجعون قال ما أحسن ما قلت ثم خرج مبادوا
فقال ان ثمة الخي قد أحابت واسكن أريد لها مهر من لها من القاتمه قال عبد الله فقلت
أأدأ قال أريد لها ألف سوار من ذهب وأجر وجمعة آلاف درهم من صرب هجر ومائة
ثوب من الاراد والحبر وجمعة أكرشة من العبر قال قالت لك ذلك فهل أحبت قال
أجل فادع عبد الله نظرا من الانصار إلى المدينة المعورة فانوا جميع ما صممه وودحت
النعم والعم واجتمع الناس لأكل الطعام قال فاقمنا على هذا الحال أربعين يوما ثم قال
خبروا فماتكم عملها على هودج وجهها ثلثين را حلة من الثعب ثم ودعنا

واصره من راحتي اذ اني سناو من الله من المور مره حرج على ساحل من
الغار واحسب اني لم يسلط علي عليها من الجنات فقتل عدد رجال واعرفه
واحداه طعمه سمعته الى الارض واسألته من سكان لك الارض فطردها
الحل وقد عني عده دناوا بنا صمعا الحار بول راحه ساء فالتب طساها
من قولي اني روا مكس عليه وحط صم و مول بحرفه
صبر لا ابي صبر وانما * اعلل نفسي اني ابل لاد - ه
ولو انفس وحي لكاسالي الردي * انامل من دال الر ساء
ما احده في وادك صم * حللا ولا طس لانس واده
م - ه صم صم اواصره راله ابروا واحد او ارساه ابي الابرار ررحم
الي دار وحي واهب - ه م عدي الى التجار ووردي الله مع المور لار مار تعل
لا تعودن الى قبره * فاستاني العبره اذ اسعر عليها صاب حرو مطرو وحصره فكل
لا رباب المزل ما حال الله الصر فقالوا عر العر ومسا عت عبد العبره واولاه
واصره وكن آحر الله وده * (ومل ما عده من ال سو وما ورد في كتمان الهوي
مع م في الدناره دالنه) * ما عدي عن بعض ال حرس ن دوي الدم قال سماء اني
م برني اذ دخل على الخادم ومعه كتاب فقال رجل ما الباب دمع الى هذا الكتاب فطعها فاذا
فده ر - ه كك السلا ولب حرا * وكمال السلس العوم
فه ذلك لو سب سلا مهي * واعبا مسم من الكاوم
فكلمت عاصي وابنه وفات لعدم اخرج واسي به شرح فلم را احدا فحسب ن امره
واصره الحواري كاهن من شرح من ومن لم يشرح من رساله من ذلك خلط
امن لا يعرف من حمد سجد الكا سافعل اني ألم فعل ذلك خلا من موي
مكمن من عروب بحال هذا التي مهي هه عي له ماله او ما به دينار وكسب حواه
اسكر على ذلك واسأله فوالا اووم ما الكا في - ه السب وما ديسار وفلم من
عرف سب ما اذا كك الكا والذهب انا ما لا احدا احد فعمي ذلكا ولب هذا
دمع من ماله الداره م ن شرح من حواري ن الخرج ما كان الا نوما و د من
يوم اذ دخل على الخادم ومعه كتاب وقال هذا من بعض اصدا فالتب هه به السك فعل

الخرج وانسى به فخرج فلم يجد له كتابا واذابه

ماذا أتيت الى روح مائة * عند الثماني ومائة الموت حادها
 حذت سادها فليسما قدما * في السير حتى تحت عن تراقها
 وانه لو قيل لي تأتي بعاشرة * وان عقابك دنيا وما بها
 لغات لا الذي أنسى عقوبته * ولا ناضعا دها ما كنت آتيا
 لولا الحياء لئلا بالذي سكنت * بيت الطراد وأيديا أمامها

فذلك يعني أمره فقلت لئلا أدم لا ياتيك أحد بكتاب الا قبعت عليه قال وقرب موسم
 الخراج قال فبينما أنا مدأنت من مرة واداني الى سائي على ما قد بقي منه الا الحبال
 مسلم على مرددين عليه السلام ورجبت به فقال أن تعرفني فقلت وماذا تكره نسوة فقال
 أما صاحب الكتابين فاسكت عليه فقلت يا أحمق قد عني أمرك وأقلقتي كدها
 لكسك وهبت لك طلبتك ومائة دينار فقال بارك الله لك أعما أريك مستحلا من زمار
 كنت أنفاره على غير حكم الكتاب والسنة فقلت فطر الله لك وللبطرية فسر معي الى مري
 لاسألك ومائة دينار ومثله في كل سنة فقال لا حاجة لي بذلك ألحقت عليه ولم يفعل
 فقلت له أما أدأيت فعرفني من هي من جوارى لا كرمها من أجلك ما حبيت فقال
 ما كنت لاسألك الا حدود دعي وانصرف وكان آخر العهد به انتهى * (ونعود) * الى
 الكلام على ما وقع في زمان عبد الملك بن مروان * (روى) * انه لما ولي الخراج الخرمين
 الشريفيين صلى الله عليه وجاهد به ابراهيم بن محمد بن طلحة فلما أراد الخراج الرجوع الى الشام
 الى عبد الملك بن مروان وقدمه ابراهيم بن محمد بن طلحة وقال نيتك برحلى الخراج في
 الشرف والابرار والفضل والمروءة يا أمير المؤمنين مع ما هو عليه من حسن الطاعة وجنبيل
 الماشقة والله لم يكن في الخراج له ناسير فبالحق عليك يا أمير المؤمنين الادعاء معه من الخير
 ما هو مستحقه فقال عبد الملك من هو يا أبا نعيم فقال له ابراهيم بن محمد بن طلحة قال يا أبا
 محمد لقد كنتنا بحق واجيب الله في الدخول فلما دخل على عبد الملك أمره بجلاوسه
 في مسدر المجلس ثم قال ان أيا من الخراج ذكر لهما ما عرفه من كل مروءة فذكر حسن
 نيتك ولا تدع في صدورك حاجة الا أعلمت بها حتى نقصم لك ولا نضيع شكر أبي محمد
 الخراج بك قال ابراهيم ان الحاجة التي نبتغيها اوجه الله تعالى والتقرب الى النبي صلى

الملك بن مروان قال أظلم وأعتسم عاينهما لعنة الله فيهما هو وكذلك ادته لاحتقته
 ساسا كرهه فلم الاعرابي أنه الخجاج فقال الاعرابي أيها الأمير السر الذي بيني وبينك
 لا يطلع عليه أحد الا الله فيجبهم الخجاج واحسن اليه واصرفه (ودكر) * أهمل
 التواريخ أن الخجاج بن يوسف الثقفي سهر ليلة وعنده جماعة منهم خالد بن عرفة فقال
 يا خالدا انتي محمد بن محمد من المسجونين بالناس اذ ذاك يطلبون القام في المسجد فانتني الى
 شاب قائم على الجاس حتى سلم ثم قال أحب الأمير قال أنت الأمير قال سجدني كما
 ذهني معه حتى انتهى الى الباب فقال له خالد كيف أنت ومحادثة الأمير قال سجدني كما
 يحب ان شاء الله تعالى فما دخل عليه قال له الخجاج هل قرأت القرآن قال نعم وقد حفظته
 قال فهل تروى شيئا من الشعر الا وروى عنه قال فهل تعرف من انساب
 العرب ووقائعها قال لا يذهب عني شيء من ذلك فلم ير له يحدته بكل ما أحب حتى اذا هم
 بالانصراف قال يا خالدا مرلتي ببرذون وعلام ووصيفة وأربعة آلاف درهم فقال
 الثقفي أصلي الله الأمير بنى من حديثي أطرفه وأجبه وعدا الخجاج الى مجاسه وقال حدثني
 فقال أصلي الله الأمير هناك والذي رأته لم يزل معي وشاركت في جرحي وله اسنة اسبي وكان
 في النصاب من الماوما كما يبه أخوية حتى اذا بلغت وبلغت تماس الخطاب فيها
 وبذلوا فيها أموالا الجاهلها وكما لها فلما رأيت ذلك حاسرني السقم وضعت رديت على
 الفراس ثم عدت الى حاية حامية فلا نهار ملا وصرها وقبرت رأسها ودهنتها تحت
 قرائني فلما تم لي ذلك أيام نهت الى عبي فقالت يا عبي اني كنت أريد السفر فوقعت
 على مال عظيم ونهت ان أموت ولا يعلم أحد ما حدثني أمر فخرجته وأعتق عبي
 عشر نسيمات واجتمع عبي عشر خجج وخجج وعشر رجال بحب ولهم وأسلحتهم وتصدق
 عبي بالف دينار ولا تبالي يا عبي فان الملك كثير فلما سمع عبي مقالتي أني أمر أنه فاجبرها
 بقولي فما كان بأسرع من أن أقبات بجوارحها حتى دخلت على فوضعت يدها على
 رأسي ثم قالت والله يا ابن أخي ما علمت سعة منك وما حل بك حتى أنصرتني أبو ولان
 الساعة وأقبلت لا تظني وتعالجني بالادوية وجلت لي لطائف ووردت الخطاب عن انبتها
 فلما رأيت ذلك تحملت ثم نهت الى عبي ان الله عز وجل قد أحسن الي وعافاني فانتع لي
 جارية من خصالها وكما كبت وكبت ولا يسالونك شيئا الا أعطيت به فقال يا ابن أخي

الملك فقال لهم قد ذهب عنه الادي ولكن لا تعجلوا بحل قيده في العتي مقبدا معا لولا
ولما كان بعد أيام ذكروا الخجاج فقال يا خالد ما فعل بالظني فقال أصلى الله الأمير ما رأيته
من دحرج من حصيرة الأمير قال فادع اليه أحد اقال دعته اليه خالد حرسا بدر
الخرسي على عيم العتي فقال له ما فعل ابن أخيكم فان الخجاج يطلبه قال اراس أخى لى
شغل عن الخجاج قد انتلى من الاعمى عقلة قال لا أدري ما يقول لا بد من الذهاب به الساعة
ودخل عليه العم فقال يا ابن اخي اراس الخجاج قد دعته في طلبك فأحذرك قال لا الا بين يديه
شمل في قيوده وعوله على طهور والرحال حتى أدخل على الخجاج فلما نظره من بعد جعل
يرحب به حتى انتهى اليه فكشف قيده وعوله وقال أصلى الله الأمير ان آخر أمرى
أنتخب من أوله وحده بمجديته فحبب الخجاج وقال يا خالد أصعب لافنى ما كذا قد أمرنا
له فقبض المال أجمع وحسن حاله ولم ير له من امر الخجاج حتى مات اه (وحصر)
أعرابي عند الخجاج فقدم الطاعم فاكل الناس منه ثم قدمت الخلوى وترك الخجاج
الأعرابي حتى أكل منها قمة ثم قال من أكل من الخلوى صرمت عنقه فامتنع الناس
من أكلها وبقى الأعرابي يفتار الى الخجاج مرة فوالى الخلوى مرة ثم قال أيم الأمير أوصيك
باولادى خيرا ثم اندفع بأكل فصحك الخجاج حتى استلقى على قفاه وأمر له بصله
* (وحكى) * ابن الخجاج أمر صاحب خراسته ان يطوف بالليل فين وجده بعد العشاء
صرب عنقه وطاف ليلة فوجد ثلاثة صبيان يتمايلون وعاليهم أنثر الشراب فاحاط بهم
وقال لهم من أنتم حتى حالتم الأمير (فقال الاول)

أنا من دانت الرقاب له * ما بين مخرومها وهاشمها

نلقى البسه الرقاب صاهرة * ياخذ من ماله او من دمها

فامسك عن قتله وقال له من أقارب أمير المؤمنين (وقال الثانى)

أنا الذى لا يرل الدهر قدره * وان رمت نوما قد سوف تعود

ترى الناس أتوا الى صوماره * فمهم قيام حولها وقعود

فامسك عن قتله وقال له من أشرف العرب (وقال الثالث)

أنا الذى حاض الصفوف بعمره * وقومها بالسيف حتى استقامت

ركبانه لا تمكز رجلاه منها * اذا الحيل في يوم الكربة توات

امسك عن سله وقال له من جعتك ان رب فلما اصبح رفع امرهم الى الخراج
فاحصرهم وكسب عن حاكمهم فاذا الاول ام حاتم والى اس والى والى اس حاتم
وجبه الخراج من مباحهم وقال حاكمنا تلوا اولادكم الانبوا وان لولا الهما
لصرنا اعداءهم ثم اكلواهم واعد

کی اس نسبت کو کہنا چاہتا ہے کہ اس کے وجود میں اس کی

اب الفیہی رسولہا ابدا • اس ای سے رسول کا ای

(وقيل) امر الخياط بعمل امرى جعل منهم جماعة فقال رجل لهم وقد عرض ليعمل
ما تباح ان كما ساقى اليه مشا احب منى الى او اوافه تعالى هول فاذله سم الذي
كبروا وصرى الزانية سى اذا اتهموه هم من ذوال الوفاء امامنا ذوال امانا ذوال
قول الله في الكفار ذكف بالاسلى وهذا الساعر

وما في الأسرى ولكن منكم • إذا أرسل الأعداء جنودهم

وقال الخناخ أفساهو لا اطمع وانه لو كان هولا في مال هذا الرجل لمعجبهم
 احد او اكن اطلعوا بهم (قال الرازي) ولما اول الخناخ العراي قال عسى ما مرا
 لمروزيه فاما مصر قال لها كتب بالامس في وعاء من الزهر عسى الناس على
 فل رحا وسم اموالي فابهم قد كان ذلك ما يحتاج فالف الخناخ الى ورواه وقال
 ماريون في امرها فقالوا غل بها صك المراء فاعطاها الخناخ وقال ما احتجك فالف
 زورا احد من صون ماريون ورواه هولا قال وكف عذرا فالف لانه استأجرهم في
 موميذ الوارثه واما اعداءه الى وسم آخر وهولا لم يسلو له في دعاه
 الخناخ وامر لها بالاطلاق (وحتى) وان همدت العبدى كاسه احسن سا
 تمام ادوصف الخناخ همد الخناخ فونك لها الاخر ملا وروحهم او سطر لها
 بعد العبدى ما في الامدوم ودخلهم امم العبدى همدى ارامه المهر وكاب
 اندمعه ادب فافهم الخناخ بالارسل طو له من الخناخ رحل بها الى العراي
 فابهم اما اتم دخل امم بعض الامم وهي ساري المراء ول
 وما همد الامم عزمه * سارله امراس خاله همد
 فان ولدت خلاصه درها * وان ولدت ملاءمه العمل

دله اسمع الخجاج كلامها وصرف واسعا ولم يدخل عليه ولم تكن علمت به فارادا الخجاج
 طلاقها فانفذ اليها عبد الله من طاهر وأبذل لها مائة مائتي ألف درهم وهي التي كانت
 لها عليه وقال يا أس طاهر طلقها بكاهن ولا ترد عليها أحد - لي عبد الله من طاهر عليها
 وقال لها يقول لك أبو محمد الخجاج كنت قدمت وهذه المائتا ألف درهم التي كانت لك قبله
 وقالت اعلم يا أس طاهر ان الله كما جاء حديثا ثم ما عسا يد ما وهذه المائتا ألف هي لك
 بشارتك بحلاص من كاتب ثقيف ثم بعد ذلك بلغ أمير المؤمنين عبد الملك من مروان
 خبرها ووصف له حالها فإرسل اليها بخطها بنفسه فإرسلت اليه كتابا تقول فيه هذه
 الدنيا عليه اعلم يا أمير المؤمنين ان الكلب ولغى الالباب فإقرأ عبد الملك من مروان
 الكتاب صحت من قولها وكتب اليها يقول اذا دواع الكلب في اناء أحدكم فاجعله - عما
 احدها من انثرب فحسب الالباب يحل الالباب فإقرأ عبد الملك من مروان
 الخالعة وكتب اليه تقول بعد الشاء عليه اعلم يا أمير المؤمنين اني لأخري العقد الا
 بشرط فان قلت ما الشرط أقول أن يقود الخجاج بحمل من المرأة الى بلدك التي أنت فيها
 ويكون ماشيا حافيا بحليته التي كان فيها أولا فلما قرأ ذلك الكتاب عبد الملك صحت
 صحتها يدا وأرسل الى الخجاج بأمره بذلك فلما قرأ الخجاج رسالة أمير المؤمنين أحاب
 ولم يحالف وامتلى الامر وأرسل الخجاج الى هديا مرها بالخبير فتعهرت وبارا الخجاج في
 موكبه حتى وصل المرأة ببلدها فركبت في حمل وركب حولها حواريها وخدمها
 ورجل الخجاج وهو حاف وأحد برنامج الأمير يقوده ويسير ما أخذت تهرأ عليه وتصل
 مع الهياها دأيتها ثم انها قالت لدايتها يا دأيتي اكشفي لي ستارة الحمل لئلا تسم رائحة السليم
 فيكث ثمة فوقع وجهها في وجهه فصحكت عليه فاشد يقول
 فان تصحكي يا هديا رسليلة * تركت فيها كالبقاء المعرج
 فاحابته تقول

وما نألي اذا أروا حنا سلمت * بما فقه سداه من مال ومن نثب
 فالمال مكتسب والعز مرتجع * اذا المفسوقاها الله من عطب
 ولم تزل تلمب وتصلحك الى أن قربت من بلاد الخليفة فإقرأ عبد الملك من مروان
 ديارا اعلى الارض وقالت يا جمال انه سقما ما درهم فادعوه اليه فإقرأ الخجاج الى

واستعد لما تكروا وكبروا وكبر عذاب الله وما يحثي على من التراب فإذا أصبحتم فاليوم
 بئس وبئسكم المكان الذي تريدون فقالوا بعضهم لا تريد أن نرعد عيسى وقال بعضهم
 قد بلغتم أميتتكم واستوحشتم وها أنتم من الأمير فلا تتجزوا عنه فقال بعضهم حو على
 أودمنا اليكم أن شاء الله فداروا إلى سعيد فدمعت عيناه وأبصر أنه ولم يأكل ولم يشرب ولم
 يسكن منذ لقوه وتناولوا ما جمعهم يا خير أهل الأرض لا تعلم يعرفون ولم يرسل اليك الويل
 لما كيف ابتلينا ما عذرنا عند الله اليوم الحشر لا تكروا الخيلوا به وقال كفيلك أسألت
 يا سعيد بآله الأمير فقلت من دعائك وكلامك فاملا فالتقى مثلك أمدا دعه عالمهم سعيد ثم خلوا
 سألوه غسل رأسه ومدرسته وكساءه وهم مخشعون الأبل كاه فلما انما كتب عود الصبح
 ساء لهم سعيد بن جبير فخرج الباب فقالوا صاحبكم وروى الكعبة فبرزوا إليه وكانوا معه
 طويلا ثم دهره وانه إلى الخراج فدخل عليه المناس وسلم عليه وشره فقدم سعيد بن
 جبير فاحمله بين يديه قال ما اسمك قال سعيد بن جبير قال أنت شقيس كسبير قال بل
 أمي كانت أعلم بما عصى ملك قال شقيقت أنت وشقيقت أمك قال العيب يعلم عسيرك قال
 لا بد لك بالدين ما را قال لو عاتب ذلك لا تتخذ تلك الهاه قال ما قولك في محمد قال في
 الرسة قال فما قولك في علي في الرسة أم في النار قال لو دخلت ما عرفت أهلها ما عرفت
 من فيها ما قال ما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال فأيهم أحب اليك قال
 أوصاهم الخالق قال فأيهم أَرْضَى الخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونحوهم قال
 فما بالك لا ترضك قال أيسهك مخلوق - أف من العائن والعائس ما كاله النار قال فما بالنا
 نرضك قال لم تتواله قال ثم أمر الخراج بالآل وألوا والزوج والباقيات فوصاه بين
 يديه فقال سعيدان كنت سمعت هذا التفتدي من روع يوم القيامة فصالح والادهرمة
 واحدة تذهل كل مره مرة أرضعت ولا خير في شيء إلا جسد لا يبالي ما طاب وركا ثم دعا
 الخراج بالآل اللبوس بن سعيد فقال الخراج وياك يا سعيد اختر أي قتلة تريد فقال اختر
 لنفسك يا خراج فوالله لا تقتلني قتلة إلا ذلك الله مناهي الأسنة قال أفتريد أن أعفو
 عنك قال ان كان العفو من الله بلي وأما أنت فلا قال اذهبوا به فانتلوه فاحمى ح من
 الباب فخبك فاختبر الخراج بذلك فامر برده وقال ما أصحك قال عجب من جراءك على الله
 وسلم الله عليك فامر بالاطاع وسط بين يديه وقال ائتله وقال وجهت وجهي للذي فطر

السموات والارض حسما وبنا من المسركى قال وهو اعبر المعبود قال له ذهابا
 قولوا لله قال كبر لوجه تعالى - ثم دعا له كبر ومها منكم ومها
 بحر منكم باز حوى دال الخراج ادعو فقال سعدا سهران لاله الا الله واسه دان
 شجرا في دوسوله اللهم لا تسلمنا على احد من له ندى ويرى على السماح ربه الله تعالى
 وكان رأسه ادهمه ولاله الا الله وعاس الخراج بها حسبه سر نوا وذلك
 في حس وسمي وكان عرسه ندى الله تعالى عنه تسعوا من سبه وانته سهاه
 و تعالى اتم

(جلاد الواسع والمالك مرون)

كان من العراق في لاسوكنه في راسك سع - سر - قال افرام من عليه
 كان عباي اكاس الله ما راسه في الصالحين وكان ولولان الله عز وجل
 دكر الواسع كنهه ابر ما طسك حد يفعه قال الخافط اس - سا كركان
 الواسع اهل السام ن اهل حطامهم في الحصيد وسور رص لعمه دوس
 ما كهم وقال لاسالوا الناس واعطى كل معصا دواكل اعوى طادود كركان له
 ما به في على اسعد الا وى اربما به ندى كل صدى سماه و سرور الف
 دنار وكان - انه سله ذهب اهل وما كمل سا الاسر سلمان لاولي
 الخلاء وعل حبران في وآلوا حسه و وهذا كله صدى روى ابر من
 - قال عر برضى الله - قال لاسا درج في كفاءه طدا الى - قال الله
 العز والافى لاسار الا حرو - في الخافط اس - في حنا الخواص

(جلاد سلمان في المالك مرون)

(اما) يد كرم بحاسه ان وادخله والنا ابر الواسع اسدك الله والادان
 فقال سلمان اما سدك الله و دعرفنا ما الادان قال قوله تعالى فادن مرون سسم
 ان لعنه الله على الظالمين والاسلمان ما طلامك قال صى الفلاس على سلمان
 عاملان دنان نزل سلمان من روى روى الساط وومع حد على الارض وقال وانه
 لادع صدى من الارض حتى كنهه ودمه وكتب الى كنه وهو واسع حد
 على الارض ولما مع كلامه الذي حاه وحوله في عه حسى من لى الله وطرقه

رحمه الله (قيل) * انه أطلق من سجن الجحاح ثلثمائة ألف نفس ما بين رجل وامرأة
 وصادراً لالجحاح واتخذ أسامه عرس عبد العزيز روزيرا وشير او كل شهره في الاكل
 * كما قال اسخا كاك في ترجمته انه كان ياكل كل يوم نحو مائة قطل شامى * قال محمد
 ابن سيرين رحمه الله سليمان افترج خلافته بخير وحبها بخير افتتحها باقامة الصلاة
 واوقفتها الاولى وشتمها باس تخلافه لعمه من عبد العزيز رضى الله عنه وقال أبو سويد
 حدثني أبو زيد الاسدي قال دخلت على سليمان بن عبد الملك وهو جالس في اوان
 مبلط بالرحام الاحمر مفروش بالديبايح الانعمري وسطا بستان ملثف قد انثر وأبع على
 رأسه رداً من كل واحدة منهن أحسن من صاحبتها وقد غابت الشمس وسمعت الاطيار
 فتجاوبت وصفقت الرياح على الاشجار فتمنايات السلام عليك أيها الأمير ورحمة
 الله وبركاته وكان مبارقاً فرفع رأسه وقال يا أبا ريد في مثل هذا الحين تصالحنا فقلت
 أصلح الله الأمير أو قامت القيامة قال نعم على أهل الحمة ثم أطرق ملياً ورفع رأسه وقال
 يا أبا زيد ما يغيب في يومنا هذا قلت أعز الله الاميرة وهرة جراه في رجاحة بيضاء تناولها
 عادة هدياء ملقوفة الخفاء أشرفهم من كنفها وأمسح بي يدها فاطرق سليمان ملياً لا يرد
 جواباً فتدبر من عيبيه عبرات الاشهب في المارأى الوصائف دلالته في عهده ثم رفع رأسه
 وقال يا أبا زيد حشرت في يوم انقصناه أجلان ومنتهى مدتنا وتصدم عمرك والله لا صرم
 سمعتك أو لتخبرني ما أنار هذه الصفة من قلبي قلت نعم أيها الأمير كنت حالاً على باب
 أخذك سعد بن عبد الملك فادأنا بتجاربة قد خرجت من باب القصر كأنهم اعز الالهة
 من شبهة صباد عليها فبص سكب اسكندراني يميني منها يابض نديها وتندبر سرتها
 ونقش كتمها في رجليها لعل صراراً قد أشرف يابض قدمها على حجرة لعلها
 بدو انتم تصرون حقوهم تناولها صدعاً كأنهم كانوا من واحد ان قد قوساً على محاجر
 عيين او عيان مما لو أن سحر أو أفع كأنه قصصة لور ودم كأنه حرج يقار دما وهي
 تقول تعبد الله من لي بدواء من لا يـ لو وعلاج من لا يسم وطال الجحاح زأبها الخواب
 والقلب طائر والعتل عازب والنفس والهة والهواد مختلس واليوم محبتس ورحمة الله
 على قوم عاشوا واتخذوا قوادلو كان الى الصبر حيلة والى العزاء سبيل لكان أمرا
 جيلانهم أطرفت ملياً ودمت رأسها فقلت أينما الحارية البسية أم حمية سمادية أم

وهيات عيائها وعلاصيحها فانتبه سليمان ولم يجدها معه فخرج الى صحن القسطنطين
 وراها على تلك الحالة فقال ما هذا يا داهية فقالت

ألا رب شخص رائع ومشوّه * قبح الحيا واصبح الاب والحد
 بروك من ماله صوته ولعله * الى أمة يعزى معاذ الى عند

وقال سليمان دعيني من هذا الحال فوالله لقد حار قلوب من ياء اعلام على نساء ووصف
 الداهية حاد ماله اوقالت له ان سمعت رسول أمير المؤمنين الى سنان فقدرته ذلك عشرة
 آلاف درهم وأنت حول وجه الله تعالى فخرج الرسولان فسق رسول أمير المؤمنين
 فلما أتى به قال ياسنان ألم أنهنك عن من لي هذا قال يا أمير المؤمنين جلي الشهمول وأما عند
 أمير المؤمنين وعرض نعمته فان رأيت أمير المؤمنين أن يعفو عني فليفعل قال قد عرفت
 نصيبك ولا يكن أمانات أن الفرص اذا سهل ودقت له الخيرة وان العمل اذا هدر وصعبت له
 الماخرة وأن الرجل اذا نعى صعبت اليه المرأة واياك والعود الى ما كان منك فيطول غمك
 انتهى * (وقيل) * كان في أيام سليمان رجل يقال له خزيمة بن بشر بن أسد
 كان له مرواة ظاهرة وبهمة حسنة وفضل وريال اخوان فلم ير له على تلك الحالة حتى
 قعد به الدهر فاحتاج الى احواله الذي كان يتفصل عليهم وكانوا سيهم وواسوهم جميعا
 ثم ماؤه فلما لاح له تعب يريهم أنى امرأته وكانت ابنة عمه فعلى لها يا ابنة عمي قد رأيت من
 انخوائى تعبيرا وقد صرمت على أن أكرم بيتي الى أن ياتى الموت فأعلق بابه وأقام يتقوت
 بماله حتى يلد وبقى حائرا وكان يعرفه بكرمة العياض الربيع متولى الجزيرة وأما
 بهى بذلك لاجل كرمه فيبها هو في مجلسه ادد كرخير عمة من شرفة الى بكرمة الطياض
 ما جاله فقالوا قد صار الى أمر لا يوصف وانه أعلق بابه ولم يته قال أفأوجد خزيمة من
 بشير واسيا ولا مكانة قالوا لا فامسك عن الكلام ثم لما كان الليل عمد الى أربعة آلاف
 دينار فباعها الى كيس واحد ثم أمر بأسرا حداثته وخرج سرا من أهله فركب ومعه غلام
 من علمانه يعمل المسال ثم سار حتى وقف سائبا خزيمة فاخذ الكيس من الغلام ثم
 أبعده عنه وتقدم الى الباب فدفعه بطسه فخرج اليه خزيمة فناول الكيس وقال
 أصليح هم سداساتك فناولته فراء ثقيلا فوضعه عن يده ثم أمسك الحمام الدابة وقال له من
 أنت جعلت ذلك فقال له بكرمة يا هذا ما حدثك في هذا الوقت والساعة وأريد أن

نرى قال فعاد له الا ان عرفت من انب فعالة ما سار عبران الكرام قال دى قال لا
 سم هي ودخل حرة فباله من الى امة د ال له اسرى فعادى الله بالفرح والخرير
 ولو كانت دلو ساعدى كبر وى فامر حى فالت لاسل الى الد راح فلب اسها د
 فعند حسونه الهامير ولا فعدى رما عكرمه فاه ورجع الى ميرة ووجد امراته قد
 قدسده ووالد بها حى برى كوى فابكرت دال را داب واثاب له والى الطرور
 بمرح دعدو من الل ممر دلس عامانه فى سر ن اهله الا الذرود او ميرة فقال
 اعلى الى ماحر حى واحد بها فالت عبرى فم حرجت فابناهد ماحر حى
 همد الوص واما ريدان فم الى احد فالت لاندان ممرى فالت سكره اذا فالت فالى
 او لى مامها فالت على وجهها لو ما كان من قوله ورد على فالت اس ن ان احلب
 لاند اسما فالت لاه فالى سكن وركى الى ماد كرت واما حرة فلما صبح صالغ العرما
 واصلح ما كان من حاتم له صهر ر بدسلى من عبد الملك وكان بار لا رومند سلى من
 فاما ردى سابه واسناد دحل الخا حة فاحمر عكاه وكان سهو داعر زانه وكرمه
 وكان سلى من عارفه فادى له فلما دحل لم علمه بالخلاء فعالة ساسلى من د الملك
 ماحرة ما ملك ا فالت سو الخال فالت فاسمعل ن الهم لى فالت صعبى فاما ممر
 المومنى فالت ممر عبد الملك فالت لم اهل ما ممر المومنى الا نى ممدد من القبل
 لم ا ر الا ذر حى فالى الناس وكان ن امر كند وكند واحمر عصه من اولها الى
 آخرها فقال لى من عبد الملك فالت لم اهل ما ممر المومنى الا نى ممدد من القبل
 ممر كروما ممر ن اوما الا نى ساو عبران الكرام قال د ال له اسرى فعادى الله بالفرح والخرير
 عسند الملك لى معرفه وقال لوعرما لكاه ا على مرواه فم فالت على صا فالى بها
 فعند طرعه ممر سارا دى كور على الطرور فابلا عوماعن عكرمه المباس عرج
 حرة طالت الطرور فامر ممر ماحر عكرمه راهل البلد لاه فاسما على بعضه ما
 ممر سارا فالى ان دحل البلاد دى لى حرة فالى ا الامار وامر ان نود دى كور
 كند دى ان ممر ممر ممر دى كور فالى كور فالى كور فالى كور فالى كور
 الى نى دى كور فالى كور فالى كور فالى كور فالى كور فالى كور فالى كور
 الخمس ممر ممر فالى كور فالى كور فالى كور فالى كور فالى كور فالى كور

ما شئت فامرأت يكمل بالمد يد فاقام شهرا كذا لك أو أكثر فاصاب ذلك وأمر به وبلغ
 اية ثم خرج به بجرعة واحدة مات ذلك ثم دعت مولاه لها وكانت ذات عقل ومعرفة
 وقالت لها ما فعلني الساعة إلى باب هذا الأمير خزيمة بن بشر وقولي عندي بصيحة فإدا
 طلبت منك وقولي لا أتوها إلا لا الأمير خزيمة بن بشر فإدا دخلت عليه وسليه أن يحاكم
 فإذا فعل ذلك وقولي ما كان هذا جزاء جار عثرات الكرام من كفافته بالحبس والضيق
 والحديد ففعلت الجارية ذلك فلما سمع خزيمة كلامها نادى برديع صوته واسوأناه
 وانه لا وفاءت نعم فامر لوقته بدائه فامر بجنس ونعت إلى وجهه أدخل الدار فجمعهم إليه
 وأتى بهم إلى باب الحبس ففزع ودخل خزيمة فوس معه فآه فإدا رأى قاعة الحبس متعبرا
 أضواء العمر والآنم ونقل القيد وعلما انصار اليه عكرمة وإلى الياس أحشمه ذلك فركس
 رأسه فاقبل خزيمة حتى أكب على رأسه فقبله فرفع عكرمة اليه رأسه وقال ما أعقب
 هذا امسك قال كريم دعك وسوء مكافاتي قال يحط الله لما ولك ثم أتى بالحد راد فقلت
 القيد ودعته وأمر خزيمة أن يوضع القيد وفي رجل نفسه فقال عكرمة ما تريد فقال
 أريد أن ينالني من العمر مثل ما نالك فقال أقسم عليك بالله لا تفعل ففزع حاجبه عا حتى
 وصل إلى دار خزيمة فودعه عكرمة وأراد أن يصرف عنه فقال ما أنت بدارح قال وما
 تريد قال أعير حالك وإن حياني من اية فمك أشد من حياني من لك ثم أمر بالجام فدخل
 ودخل معه فاقام خزيمة وقولي أمره وخدمه بنفسه ثم خرج فاجتمع عليه وجله وجل معه
 ملاك كبرائهم سار معه إلى داره واستأذنه في الاعتذار إلى اية ففعل فإدا رآه فقدم من
 ذلك قال ثم سأله بعد ذلك أن يدبره إلى سليمان بن عبد الملك وهو يومئذ مقيم بالرملة
 فاعلم له بذلك وسار جميعا حتى قدما على سليمان بن عبد الملك فدخل الحاجب فاعلمه
 فقدم خزيمة بن بشر فإدا فعل ذلك وقال وإلى الجزيرة فقدم بغير أمر ما هذا إلا لحادث
 عليهم فلما دخل قال له قبل أن يسلم ما وراءك يا خزيمة قال الأمير يا أمير المؤمنين قال فما
 الذي أقدمك قال طفرت بحمار عثرات الكرام فاحسنت أن أسرك لئلا يأت من
 تاهلك وتشرفك إلى رؤيتك قال ومن هو قال عكرمة الحياض قال فإدا دخله بالدخول
 ودخل وسلم عليه بالخلافة فرحب به وأداه من مجلسه وقال يا عكرمة ما كان خبرك له
 إلا وبالاعليان ثم قال سليمان اكتب حوائجك كلها وما تحتاج اليه في رقعة ففعل ذلك

فأمر صاحبها من ساعته وأمره بمصر آلاف دينار وروى عن صاحبها من روى أنه
على الخمر وأمره وأمره وقال له امره أن الله سبحانه وتعالى
مروا قال لا يردد إلى عمله ما يروى عن من أصرق في رداءه عارلما لا
لصالح من خلاد والله اعلم

*(خارجه) الموصى في رداءه الموصى في رداءه

وهو عام من ساعته من رداءه الموصى في رداءه
أن جعل ليس أحد من الناس وله في الأعراس رداءه من رداءه
عنه فإلهادنا كعادتنا وسما صاذا فالأكل ما كاسبوا منه ذكره في رداءه
في على الممار وجعل مكان ذلك قوله على أن الله ما كاسبوا منه ذكره في رداءه
والأولى الخلاله روى الله عنه وهذا السعرا الهوا في رداءه ما كاسبوا منه ذكره في رداءه
من ما هم كذا في رداءه من رداءه وكاب حلس في رداءه من رداءه
واسد روى الله عنه

فأمر الله إلى حل المرحى في رداءه

دعوه لولم يدكر من أن أمره من رداءه من رداءه
دوله لا من حاسل العسمة رداءه من رداءه
قال فدعوه على رداءه من رداءه من رداءه
وأمره من رداءه من رداءه من رداءه
الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح وأعطى رداءه من رداءه
كعبه والامدح العباس من رداءه من رداءه
ن قوله قال نعم رداءه

رأى الله حاسر الكبره كاهها * سرور كاهها ما كاهها
سرور كاهها من الهوى رداءه * عن الحق ما كاهها
دعوه من رداءه من رداءه * وأطعنا بالسلام ما كاهها
من رداءه من رداءه * وكل امرئ يحري عما كان رداءه
ادعوه من رداءه من رداءه * وسد كاهها من رداءه

وقال ويأتى بأعدى من الباب منهم قال عمر بن أبي ربيعة قال أوليس هو الذى يقول
ثم نمت ففرت كعبا * طلقه فأتيت رجس الكلام
ساعة ثم أتيت إلى قالت * ويأتى قد غلبت يا أسالكرام
ولو كان عدو الله أدهركم على نفسه لكان أسير له لا يدخل على والله أبدا فى الباب
سواء قال الفرزدق قال أوليس هو الذى يقول

هماد ليأتى من غيايب قامة * كما يقض بارأ كتم الریش كاسره
فلما استوت رجلاى فى الارض قالتا * أخى دير حى أم قبل بمصادره
لا يدخل على والله أبدا فى سواء منهم قال الانخل قال أوليس هو الذى قال
واست نصائم رمضان طوعا * ولست ما كل لحم الا صاحى
ولست زاحر عيسا نكورا * الى نطعام مكة لأصاح
ولست بقاتم كالعود أدهو * قبل الصبح حى على اللاح
واسكى سائرهما شمو لا * وأسجد عند من تلج الصباح
والله لا يدخل على أبدا هو كافر فى الباب سوى من د كرت قال الاحوص قال أوليس
هو الذى يقول الله بى وبى سيدها * بهرهما عى وأندعه

من الباب دون من د كرت أيضا قال جلى بن معمر قال أوليس هو الذى يقول
جبالقبا يحيا جيعا وان أمت * يوادق موتى موتها وصريحها
ولو كان عدو الله نعى لقضاءهاى الذى بالبعمل بعد صالحا لكان أصلى والله لا يدخل على
أنداهلى أحد سوى من د كرت قال جرير قال أوليس هو الذى يقول
طرقك نساء ثمة القلوب وليس دا * وقت الى بارقة فارحى وسلام
هان كان ولا مذ هو الذى يدحس فلما تل بي يديه قال يا حير انا لله ولا تقل الاحقا
طاش قد صدته الى اية المشهورة التى فيها

انالرحوا دائما العيت أحلها * من الخليفة مارحوم من المعاف
جاء الخلافة أو كانت قدرا * كما أتى به موسى على قدر
هوى الارامل قد قصيت حاجتها * فى الحاجة هذا الارمل الذى ذكر
الحسب ما دمت حيا لا يفارقها * نوركت يا عمر الخيران من عمر

منها بعد ما بارك الله لك فيها فقال لاحد علاميه اجعلها على دابتك واريدى وراءها
وامض بهم انتم ركب فرسه وودعنى واصرف فاهو لا ان عاب حتى ساعة تعرفت موسى
خفاى وغاب على وقلت مادام صحت بنفسى اسلم جارى الى رجل لا يعرفه ولا درى من
هو وهب ابنى عرفت من ابر الصلة اليه جلست متفكر الى ارض صليت الصبح ودخل
المنجلى دمشق وجلست سائرا لا ادرى ما اصبح وقرعتى الشمس وكسرت المقام
فهمت بالدخول الى دمشق ثم قالت لم آمن ان الرسول ياتى ولا يتعدى ما كونه قد
جئت على نفسى جبانة فاني جلست فى ظل جدار هائل فانا اصبحتى النهار واد احد
العلامين الالديس كلامه قد اقبل على عاذا كراى سررت شئ اعلم من سرورى ذلك
الوقت بالانظار اليه فقال لي يا سيدى انا انا عليك ولم اذكر له شيئا مما كان بيني ثم قال لي
اعرف الرجل جلست قلت لا قال هو الوليد بن هشام ولى العهد سكنت عند ذلك ثم قال ثم
فاركب وادامه دابة تركتها ورسنا الى ارض وصلنا الى داره فدخلت اليه وادابا بخارية
قد وثبت وسلمت على فقلت ما كان من امرك قالت اترلى هذه الخمر وراسلى بى
احتاج اليه جلست عنده ساعة وادانا فدا اناى حلام له فقال لي قم فقممت فادخلنى
على سيده فادانا وصاحبى بالامش وهو حالى على سريره فقال من تكون فقلت نوس
الكاتب قال مرحبا بك قد كنت والله اليك نصين وكنت اسمع بحسبك فكيف كان
مبيتك فى بيتك قالت بحسبك امرك الله قال طعناك ندمت على ما كان منك لبارحة وقلت
دعيت جارى الى رجل لا يعرفه ولا اعرفه ولا سمى اى البلاد هو فقلت معاد الله
ايها الامير ان ابدىم ولو اهديته الى الامير كانت اقل واخس وما قدر هذه الخارية فقال
والله لكى يدمت على احدى هامتك وقلت رجل عربى لا يعرفى وقد دهمت وسفهمت
عليه فى استنجلي لاحد الخارية اقد كرمنا كان بيماقات اسم قال نعمتى هذه الخارية
بخصمين العذرهم دمت نعم فالهات يا عديم المال فوضعوه بين يديه فقل هب يا علام
العدديان فاني احبهم قال يا علام هات جسمائى ديوان اخرى فاعجبهم ثم قال هداغنى
جارى بك دعهم اليك وهذه ألف دينار لحسن طبعك بما وهذه الجسماء قد دينار افقة
طريقك وما تستاعه لاهلك وضيت قلت وضيت وقلت بيديه وقلت والله قد ملأت عينى
ويدي ثم قال والله اى لم ادخل ما ولا شعت من عمامة على بها جماعت طامرها بالجلوس

فليس يعمل لها عني فاسد ول

امامنا كل الحسن طرا * وياخذوا السما والارض

جمع الحسن في نعم وعرف * وما في الكل - ان ما عراني

فاعلم ما علم على محب * فعدك او ما من حدال

حلال فسدني واقصاحي * وطان لعلي سهرانا الى

وما ناسك اول مسهم * فكلم على فالحسن الرمال

وصل لي بالذبا صبا * واباه من روي وحي واني

فعارب طرا بسدنا وسكر حسن نادي لها وعلني امامهم فالام ودم له دابة

مردها وانما لركوه وبعلا لحواسه و ليم فالماوس اذا لمعل ار هذا الامر

مدافعي الزا فالحق وانه لا ملا لال بك ولا على فترك ولا سلك ما نصت وال

فاحسب المال واصرف فلما نصت الخلاه اليه برال قوي وانه فوه وواقي

اكراني وكسبه سعي ا مرعاه راسي سعه رعدا سبع احوال وكبر اموالي

وصار لي الصاع والامل ما بكعني الى عاصي وكلي من ذي ولم اول معصبي

فعل فماله صه * (و ل) * لانه لما فتح سام في امامه طاف بالسجود حتى ان وصل

الى اخر الاسود - به فله فترك لكر الرحام فصلة من رجلي عا فمطر الى

الليس وجماع من اهل السام فله ما هو كذا لاداء ل ر من العاد من عسلي من

الحسن من علي من اني طالت وصي الله بهم اجمعين وكان من احسن ال امن وحما

واطمعهم او حاطا طاف بالسب فلما سبي الى اخر الاسود يعني له الامام حتى اسما

فعال وحمل ن اهل السام وهذا الذي فذهاه الامام هذا الله فعال فسام

لا امره بحماه ان عصبه اهل السلم وكان في امره ان ورد في حاصر فعال اما

وانه اعرفه فعال السامي و هذا اما ان راس فعال

هذا الذي عرف النبا وطاه * والسب بعسر والخل والخمر

هذا اني حصر عا الله كاهم * هذا الذي النبي الناهر ال لم

ادارته فسررس فال فابا * الى مكالم هذا يعني الكرم

في الى درو العبر الى مصر * عن لها عرب الاسلام والهم

يكاد يمسك عرقان راحته * ركن الحطيم اذا ما حله يستلم
 في كعبه خير ران ربحه علق * من كعب أروع في عريسه شمس
 يعمرى حيا و يعمرى من مهابة * فباي كمال الاحسين يشمس
 ينشق نور الهدى من نور عرته * كالشمس ينجاب عن اشراقها القم
 مشتقة من رسول الله بعته * طابت عاصره والحليم والشيم
 هذا اس فاطمة ان كت باهله * بحسده أسبغ الله قد ختموا
 الله شرفه قد واو عظمه * بحوى نذال له في لوحه القلم
 وليس قولنا من هذا ضارته * العرب نعرف من أسكرت والجهم
 كاتا يديه عياتهم بمعهم * يستو كفا ولا يعرفهما هدم
 سهل الحايقة لا تخشى بولده * يرى ثنائك حسن الخلق والشيم
 جال أنقال أقوام اذا اقترحوا * حلو الشمائل بحلو عده نعم
 ما قال لا قط الاى تشهده * لولا الشهود كات لاعلمهم
 عم العربة بالاحسان فاقشعت * عبا العياض والاملاق والعدم
 من معشر جهم دى وعضهمو * كثر دفرهم منجى ومعتصم
 ان عد أهل التقي كانوا أئمتهم * أو قبل من خير أهل الارض قبلهم
 لا يستطيع حواد بعد غايتهم * ولا يدايهم قوم وان كرموا
 هم العيون اذا ما أزمه أرمت * والاسد أسد الشرى والمأس محترم
 لا يهتس العسر سلطان أكفهم * بيان ذلك ان أثر واوا علموا
 مقدم بعدد كراتهم * فى كل بدع ومخنة الكام
 يابى لهم أن يحل الدم ساحتهم * شاق كريم وأيدى بالدى همم
 أى الخلاق ليست فى رقاهم * لا وليسة هذا أوله نسيم
 من يعرف الله يعرف أوليئدا * فالدين من بيت همدان الله الام

فلما سمع هشام ذلك عصب وجس الطرردق فأنهله رين العابدس رضى الله عنه اثنى
 عشر ألف درهم فردها وقال مدحتي لله لا اعطاهم الصلوات فقال زين العابدين اما أهل
 بيت اذا هم اشيا لا تعود فيه فقبلاها الطرردق انتهى (ومما يحكى) أن هشام بن

المؤمنين انى كان في المدة تأخير ولم يكن في الاحل تقصير ما صرف في سلك قلبه ولا كثير
واسكن آيات حصر الساعة فاسمعه وقتي لا يطوف فاكثرا لصوت فقال هشام هات
وأدبجز هذا أول أوقاتك من الآخرة وأخر أوقاتك من الدنيا فان شدي يقول
ثبت أن البارز علق مرة * عهده وورثه المقدور
وتعلق العصفور في أظفاره * والبارز منه سلك عليه يطير
فاني لسلك الحال يحرق فائلا * هاتقد طفرت واني مأسور
من على مياي في تلك جوعة * ولئن أكلت فاني محسور
وتبسم البارز المدل بسطسه * طربا وأطلق ذلك العصفور

قال وتبسم هشام وقال رقراني من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تلفظتم هذا من أول
وقت من أوقاتكم وطلب ما دون الخلافة لأعطيت به بأحدم أحسن فاهدرا وحوهرا وأحسن
حائزته ودعه في حال سبيله * (وقيل) هودد عروسة من أديمة على هشام من عهد
الملك وشكا إليه فقره فقال ألسنت الفاتل

لقد علمت وما الأسراف من خلق * ان الذي دور رقي سوف ياتي
أسسعي اليه في عيني أطلبه * وان قد عدت أناني ليس يبيي
وحسرت الآن من الخمار الى الشام في طلب الرزق فقال يا أمير المؤمنين وعطت
فألمعت وحرح وركب باقة وكرالى الخمار راحعا فلما كان الليل نام هشام على فراشه
فذا كرعرة وقال رجل من قريش قال حكمته وودعه على فردته حائفا فلما أصبح
اليه بالقي دينا فقرر عليه الرسول ما بداره بالمدية فأعطاه المال فقال أبلغ عني أمير
المؤمنين السلام وقل له كيف رأيت قولي سمعت فاكديت فرجعت حائفا فلما خلست في
داري فأناني رقي في منزلي انتهى

(استدعاء الدولة العباسية)

كان القائم بهذه الدولة أبو مسلم الحر اساني وكان اسمه عبد الرحمن بن محلم (من قوله)
أدركت بالحرم والسكر ما تجرت * عهده ملوك بني مروان ادحشوا
مارات أسسعي تحمدي دمارهم * والقوم في عقله والبأس قد ردوا
حتى صرته وبالسيف فاقبوا * من نومة لم يتهافتلهم أحد

ومن ربي صباي ارضه **سبحه** ونام عهلولي وعها الاسد
١ (اولهم ابو عبد الله الح) ذكر اسم الخوري كذا في الادب كما عن حائس
صهوان انه دخل يوما على ابي الحسن الساجد وليس عنده احد فعلم انه امر ان
ابي والله لم يزل يدعك الله جلالة اطلب ان امره على يد هذا الخوري في الخلو
عابواي: بر المومنين ان امرنا سال الله ان جعل في مخرج فامر الخاحب بذلك
فعال ذلك بر المومنين اني تكبر في امره واحطت اليه كره له ولم واحد له قدر
واصابع في الاجتماع بالها ولا اصق من عساه ان ملكك عبد امر من
نسا الله فاه صرت عليها فان مررت من صواب عابها وان ركب عراب
وسميتا ممر المومنين على قبله لا بدعنا من من كان من العلو له الي
يسمى حسبه او الصبا التي تحب له ويهلوا لهما الدنيا والعصر الدهس
و ولدان الله به واقفا واليه ياتون بالاساءة اليه والحوادث الحاصرو مان
سائر المالك وما ينسب من ما من وعظا من وتعلل حاله لسانه فاطمى صفت
صروب الخوري وسوقه المومنين من كلامه قاله السجود وتعلم ان
مسامحي ما فعل خاطري والله ما سلك مسامحي كلام احسن من هذا فعند على كلام
تعدد وقع في وعظا فاعلمت حاله كلاما احسن مما استدل به فالدنيا صوف
فانصرف ربي انواله من فكره الله له عليه ام سلمة وكان يدعها لها انه لا
يترواح فلما اولاه فاعلم ما سر به ووقى لها خطار به على لا الخالة قالته اني لا كثر
ما امر المومنين في كل حديثي مكرهه او لا حذر من الله فاعلم بربه حتى
احبرها فاعلم حاله فعلمته وما لم لا في المعامله فعلم لها اسمي وسمي شرف
الي مواليها وامرهم بغير حاله قاله في حديثه من حسن الله امره وادعنا العباد
الي امر المومنين ولم اصل في الصلوة فسمعا ماوا من اذ قبل موالي ام سلمة بالون
في ما اطاعوا له ليسمها ما اوازها فاعتق الي احدتهم بحسبه فعمرو
ردوني فلهي وصر في كل الردون وركعت فعمروهم واسجد في مربي اما
ورفع في قلبي اني امس من ام سلمة فسمعا اذ اني لم اسجد في مربي واد
هم موالي فعلموا احبوا بر المومنين في والي قلبي له المومنين فعل المومنين واما

راجعون لم ادرم شيخ اصبغ من دمي فركبت الى دار أمير المؤمنين واصبغت بها السبا
 ولطفت في الحاس بينا عليه ستور رقاق وصمت حسان خطيبا نطق السمر فاحدسني ثم
 قال يا خالدة أنت وصلت لأمير المؤمنين صفة فاعدها فقلت نعم يا أمير المؤمنين أعانك ان
 العرب ما اشتقت اسم الصرتين الا من الضر وان احدا لم يكن من النساء أكثر من
 واحدة الا كان في صرودته يخص فقال السطاح لم يكن هذا من كلامك أولا فقلت بلى
 يا أمير المؤمنين وأخبرت أن الثلاث من النساء يدخلن على الرجل المؤس وتشييب
 الرأس فقال برئت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت سمعت هذا منك أولا
 أو مر في حديثك قلت بلى يا أمير المؤمنين وأخبرت أن الاربع من النساء سرجة مع
 اصابعهن يشبهن وجههم قال والله ما سمعت منك هذا أولا فقلت بلى يا أمير المؤمنين
 وأخبرت أن أبكار الاماء رجال الا أنه ليست لهن خصاء قال أمير المؤمنين أفك كدسي
 قلت أفك فتأى قال خالدة سمعت صحك حائف السمر ثم قلت وأخبرت أن عدك رجحانة
 قريش وأنت تطامح بعينيك الى النساء والجواري فقيل لي من وراءها لترصدت يا عاه
 هذا احد يثلك ولكم غير حديثك ويطاق عما في خاطره عن اسائك فقال السطاح ما بك
 فانك الله قال خالدة فاسالت ونحويت سمعت الى أم سلمة بعشرة آلاف درهم وبرذونا
 وتحت ثياب انتهى * (وروى) * أب أباد لامة الشاعر كان واقفا بين يدي السطاح لي
 بعض الايام فقال سأل حاجتك فقال له أنود لامة أن يذكاب صيد فقال أعطوه اياه فقال
 ودابة أن صيدها فقال أعطوه دابة فقال وعلا مائة وودا لكاب والصيد فقال أعطوه
 علامادة ال وحارية تصلح لنا الصيد وقطع منامنه فقال أعطوه حارية فقال هو لا يا أمير
 المؤمنين عيال ولا بد لهم من دار يسكنون فقال أعطوه دار انجمهم ثم قال وان تسكن
 لهم الدار من أين يعيشون قال قد أقطعك عشرة صباغ عامرة وعشرة عامرة من فياني
 بني اسرائيل قال وما معنى العامرة يا أمير المؤمنين قال مالانات في اقال قد أقطعك
 يا أمير المؤمنين مائة صيده عامرة من فياني بني سعد فضحك منه وقال أعطوها كلها عامرة
 قال الخالدة فاعار الى حدقه بالمسئلة واعلمه فيها كيف استدأ بكاب صيد وسهل القضية
 وجعل ياتي بمسئلة مسئلة على ترتيب وفكاهة حتى بال ما ساله ولو سأل ذلك بديهة لما وصل
 اليها بارك الله فيه انتهى * (وروى) * عن الحسن بن الحصري قال لما أهدت الخالدة

الى سبي العباس كان من جهنم احبى ابراهيم من سليمان عبيد الله فلم يرسلنا الى
 ابراهيم واصهر الاحمدا فاحداه امان من السطوح كان ابراهيم وحده لا يديننا
 حسن المصير فعلى عسقلانه اح تعال له بعدكم ربنا ما طوبى للاشعيا خدي
 ما عجب ما رأينا سبي احدها نكاهها كانا نام ونكدر فقال يا ابراهيم منسى وهل جمع
 ما عجب من سبي له وكسب عصفاني يرسلنا منى الى السطوح فبقينا امانا على مثل ذلك
 واما ما علم سود من حسن الكون فبقينا من ذوقى دهرى انا ما حرجت طلقى
 فخرجت مسكرا حتى انا الكون من عراطرى وانا والله خير ولا افرى من
 احدا وادانا امانا كبرى وحنينه قد حابى في الوحدة ودوق من مناس النوار
 وادنا من حسن الهند وهو انا كبرياء من اجاء من اجاءه واما بعد من
 الرحمة فأتى واهما من امانا الى الله ما حبه قلب عرسا من القتل قال احسن
 قد حبل الى حرقى دار تعال هدا لله وهما الى انا اح اليمن منى وآسى ولدنا من
 طعام وسراى وامننا ذرواها ما سالى دعا من انا ولا منى انا وفى آسى انا ذلك
 ركبتى كل يوم وروى ما ماها كان به طالب ما فانه ولم بعد ذلك له لما ازال
 ركبتى كل يوم ويعود معونا ما ماها كان به طالب ما فانه لم بعد ذلك له لما ازال
 ما ماها منى رانا على انا فى دليعى انه يحسن الصلاح وانا طلقه لعل احسن
 وآسى منى فبجى سوانه ما منى المومنين منى هرقى وسوم يعنى الذى ساهى الى
 ما لا رحلى منى فعلى وانا طلقى فكرهنا طلقا واحد بحب المومنين الى
 السرد وسالت الرجل عن اسم امه وعن ما له فعرفنى الخبر فوجدته يحسن قلبه
 ما هدا منى حبه على حبل وان يحسن ان ادله على فاسل انا وافرى الله
 الخبار واسهل انا بعد فقال اعلم انى هو قلبهم فقال انى هو قلبه وانه هو انا
 حبه سارلى فقال الى انا من الاحمدا انا فكرهنا الخبا انا نعم والله انا
 ذلك يوم كذا وكذا انا اعلم صدقى من لويه واحرى ما انا طلقى راسه ما عدهم رفع
 راسه الى راسى انا انا انا بعد انا يوم العاصه ما كلى دى لا يعنى عليم طاب
 واما ما طاب منى ولامه ما انا على انا حرجى فالى لا آمن من طلى على انا بعد
 هدا المومنين وسوانه المومنين الى صدورى فخرج منصرم انا حبا ودا سار

وقال خذ هذه واستعن بها على اختفائك فسكرت أخذها وخرجت من عده وهو
 أكرم رجل رأيت فبقى السفاح بهت طرماوي يتعجب (وعن الهيثم بن عدي) قال
 كان أبو العباس السفاح يعجبه المسامرة ومازعه إلى حال قصرت ذات ليلة في مسامرة
 إبراهيم بن عفرمة الكندي فقام من بني الخوارج بسكيب وهم أخواله وحالدين
 صفوان بن إبراهيم التميمي فخاصوا في الحديث وتذاكر وأمصر واليه وقال إبراهيم
 يا أبا المؤمنين إني أرى أن العرب الذين دانوا لهم الدين أو كانت لهم القرى ولم يزلوا
 ماؤكأرباؤا وروثوا ذلك كبراءين كالأولاء عن آخرهمهم المعمايات والمدريات
 والقابوسيات والتبابعة ومنهم من مدسسته البر ومنهم عسيل الملايكة ومنهم من اهتز
 لموته العرش ومنهم من كاهه الذئب ومنهم الذي كان يحد كل سفينة فقصا وليس شيء
 له شعار إلا وإيهام بسبب من درس رائغ أو سيف قاطع أو درع حصينة أو حلة مصونة
 أو درة مكية وبنوا سئلوا أعباؤا أو سيموا أو أباؤا أو رولهم ضيف قروا لا يملعون مكابر
 ولا يملأهم مفانحهم العرب العاربة وغيرهم المتعرب قال أبو العباس السفاح ما أطن
 التهمي يرمي بقولك ثم قال له ما تقول يا خالد قال إن أدنت في الكلام تكلمت قال
 أدنت لك في الكلام فتمسككم ولا تهم أحد فقال أخطأ يا أمير المؤمنين المتفهم يعبر علم
 والمباظر يعبر صواب فكيف يكون ما قال وإن القوم لبست لهم ألسن فضيحة ولا حجة
 راحة توليهم أكتاب ولا جاعت بهاسة وعهم ما على ميزتين إن حادوا عن قصدنا أو كوا
 وإن جاوروا حكمهم انقلبوا فيجرون عابا بالعممايات والمدريات وغير ذلك مما سمعني
 عليه ونفعر عليهم بحذر الامام وأكرم الكرام سيدنا محمد عليه أفضل الصلوة والسلام
 والله المنة عليه وعلمهم لقد كانوا أتباعه فبعر واوله اكرموا الله الذي صلى الله عليه
 وسلم ومننا الحليفة المارضى وله البيت المعمور والمسعى ورمزهم والمقام والمبر والركى
 والحنايم والشاعر والحانة والمطعم مع ما لا يحصى من المسائر ولا يدرك من المعاصر
 طابس بعدل ما عادل ولا يلع صلح قول قاتل ومما الصديق والفاروق والوصي
 واسد الله وسيد الشهداء ذوالجناحين وسيف الله عرو الله وأباهم البقي فبن زاجما
 زاجما ومن عادا اصطالماء ثم التفت إلى إبراهيم وقال أعلم أنت بلغته قومك قال نعم قال
 في اسم العين قال الجسيمة قال فما اسم السن قال الميدن قال فما اسم الادب قال الصنارة

صوت صفير البلبيل * هيج قلبي القمل * الماء والزهر معا
 مع زهر لحظ القمل * وأنت يا سيد دلي * وسيدى ومولى
 وكم وكم تيمى * غريبل عقيقى * قطعت من وجهه
 بالثم ورد الخجل * وقتت بس بيبسى * دلم يحيد بالقمل
 * وقال لالالا * وقد عدا مهرولى * والحد مالت طربا
 من فعل هذا الرجل * وولولت ولولة * ولولى يا ويللى
 * دقت لافولولى * وببسى الوائل * لما رآته أشمطا
 يريد صفير القمل * وبعده ما يكتفى * الاطيب الوصللى
 قالت له حبيبى كدا * امض وحديا بقللى * وقتية سة قوى
 قهوة كالعسللى * شمتهاى أهلى * أركى من القربلى
 فى وسط استاب حلى * بالزهر والسرولى * والعود ددى دلى
 والعاقل طمططلى * والرخص قد طططلى * والسقف قد سقسقى
 شواشو واوشاشوا * على ورق سهر حلى * وعرد القمرى يصبح
 من مال فى مالى * فلو تانى راكنا * على حمار أهلى
 يمشى على ثلاثة * كمشبة العرعلى * والباس نوح حلى
 فى السوق بالقافلى * والكل كعكع كعكع * حافى ومن حوالى
 لكس مشيت هاربا * من حشبة العقملى * الى لقاء ملال
 معظم ميسلى * يامرلى بملعة * جراء كالدم دلى
 أجروها ماشيا * معسدا للسدىل * أيا الاديب الاامى
 من حى أرض الموصل * نطمت قطعا زحوت * تجسر الادالى
 أقول فى مبالغها * صوت صفير البلبيل

(قال الراى) ولم يحفظها المالك اصه وسمها ومار الى الما لولن الى الجارية فلم يحفظها أحد
 منهم اذ قال بأحا العرب هات الذى هى مكتوبة فيه نعطاك زنته فقال يا مولاى انى لم أجد
 ورقاً أكتب به وكان عسدى قطعة عمود حرام من عهد أبى وهى ملقاة ليس لى بها

حاجه فيهم ادم اذ لم يسع الخلقه الا لله اعلموا وما اذهبا انهم ملك حرسه من المال
 فاحسدوا صرفوا لمولوا مال الخلقه فملك على طي ان هذا الاصحى فاحسدوا
 وكف عن وجهه فاداهوا الاصحى فحبسوه في صفة راحا في عذبه قال انا امر
 المؤمنين بالسرا صراعا فاحسدوا على رأسه هم العدا بسرا ح نال وحقنا
 هذا المملوك وهذا الخاويه فاداهوا عليهم ما ينسر لمسحوا به على عاههم لم ينسر
 اسين والله اعلم (ودكر) ه الى رالي واس طان وعبره ان ما حسدوا صور
 في قول في دار الدور وكان يخرج صراعا طوف بالصب فخرج داب لسله حسدوا
 هو نال واد مع فالا ول الله انا سكر السلس طهروا النبي والعسا في الارض وما
 يحول في الحق واهله من الطمع فهو لصور في مسامحي لا جمعهم ورجع الى
 دار الدور وقال صاحب مرطبه ان مال اسر ح لا ينافي في به خرج صاحب
 السرط فوجد حردا عند الركن اليماني فقال احب امر المؤمنين طمحل على
 قال انا الذي جعلت فانه كوا في الله من طهروا النبي والعسا في الارض وما يحول
 في الحق واهله من الطمع واهله لم يصفوا مسامحي ما امره في فقال له ما امر
 المؤمنين ان الذي جعله الطمع في حال في الحق واهله واهله لا يرد الله دلا نعمنا
 وفسادا اسهوه الى المصور وبعث كفي حدى الطمع والصفرا وال صا
 ساني في الارض في مبي ومال الرحل سبحانه الله ما المؤمنين وهل داخل احدا
 في الناع ما داخل اسر عاك الله امور المؤمنين واموالهم فاهلكت ا ورجعهم
 واهمهم جمعهم والهم واحد في لمو من رسل سخا في الحق والآخر وجهه
 هم السلاخ وامر ان لا يخل على الاذلال وفلا فراه حله فيهم لم يسل
 وامرهم في ربه لم يول ما رايصال المناجم ولا الخلع ولا العاري ولا احسد الاوله في
 هذا الما لحن طما ركة هولا الذي احسداهم لم يسل رة فرمهم على رسل جمع
 الا والد ه هالوا هاد احاد الله ورسوله في الما يحويه فاج واعلى ان لا يصل
 اليهم اموال الناس الا ما ارادوا فصار هولا مركا في سائلنا لمو ما عاقل عنهم
 فاداهما المناجم ان نال وحيد اوهب وحلا سطر في عالم الناس فان كان الظالم ن
 فاعاقل لل صاحب المظالم بالمال ومو وفي من ومالي ووب فاداه الحسد ووطهر

أنت صرخ بين يديك تضمره أعوانك صر ناشد اليك كون شكالا لغيره وأنت ترى ذلك
 ولا تذكر لقد كانت الخلفاء ذلك من بني أمية نادا أنت اليهم العلامة أو يلت في الحال
 ولقد ذكرت أسافر الصين بأمر المؤمنين وقد مت مرة ووجدت الملك الذي به قد قد
 ٥٥٥ هـ حتى وقال له وزراؤه ما يملكك أيها الملك لا أني الله لك عينا الامن خشية به وقال
 والله ما بكت اصبية وتلت بي واعبا أني لعلوا يصرح بالاسباب ولا أجمع ثم قال ان كان
 سمعي ذهب فان صرعى لم يذهب نادوا لي الماس لا يلبس أحد ثوبا آخر الا ما لولهم وكان
 يركب الدبل طرقي النهار ويدور في البلد له يحد أحد الاسافو بأجر فيه لم أنه ما لولهم
 فيمنعه هذا الامر وحل مشركه علمت عليه رأفته على شيخ نفسه ما مشركين وأنت مؤمن
 بالله ورسوله وابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر المؤمنين لا تجمع الاموال
 الا لادنى ثلاث فان قلت لهما أجمع الاموال لصالح الملك فقد أزال الله عبرة في الملوك
 والقرون من قبلك ما أحيى منهم ما عهد واس الاموال والرجال والكرام حين أراد الله
 بهم ما أرادوا وان قلت انما أجمع لولده فقد أزال الله عبرة فيهم تقدم من جمع المال
 لولده ولم يكن ذلك عنهم شيئا بل وبما مات فقيرا دليل لا حقير او ان قلت انما أجمعه لعاية هي
 أجسم من العاية التي أنت فيها والله ما فوق من تلك الامثلة لا تترك الا ما عمل الصالح
 حتى المصور بكه شديدا ثم قال وكيف أحمل وقد فرغت مني العباد ولم تقر في
 والصالحون لم يندخلوا على فقال يا أمير المؤمنين افترق الدابوسهل الحجاب وانصر
 للمغالوم وخذ المال مما حل وطلب واقسمه بالحق والعدل وأما صامس من هرب أن
 يعود اليك فقال المصور نفعل ان شاء الله تعالى وجامع المؤمنين ما دس للصلاة وقام وصلى
 فلما قضى صلاته طلب الرجل حل فلم يجده فقال لصاحب الشرطة على بالرجل المساءة
 نخرج يتغلبه هو حده عند الركن اليماني فقال له أحب أمير المؤمنين فقال لبس الى
 ذلك من سبيل فقال اذن يضرب عني فقال ولا الى صر برقبته من سبيل ثم أخرج من
 مزد كان معه رفاكم توبوا فقال له خذ فان فيه دعاء الفرج من دعا به صاحب احوامات من
 يومه مات شهيدا ومن دعا به صاحب احوامات من ليلته مات شهيدا ودكر له صلا عظيم او ثوبا
 جريلا فان حده صاحب الشرطة وأتى به المصور فاعاراه قال له ويلك أنت تحسن الصبر قال
 لا والله يا أمير المؤمنين ثم قص عليه القصة فامر المصور بقتله وأمر له بالقد بيار وهو

أني الى قال قد صيرت أمرها اليك قالت فاني قد طلقتها ثلاثا فثمة وزوجت انتهم ازوجي
 فكان بعد ذلك يدا روح فقلت لها يا عتي أنادنين لي أن أنتقل عنك قالت نعم فانتقلت
 عنها وكان لعنتي زوج غائب فقدم فلما توسعا مدها قال مالي لا أرى ربي فثمة قالت
 طلقها ازوجها فانتقلت عنها فقال ان لها من الحق عليها أن تعزيمها بعصبتها فلما بالغسي
 محبته الى شيطان له وتشوقت فلما دخل على عزاني بعصيتي ثم قال ان ذلك ببيعة من
 الشباب فهل لك أن أزوج بك قلت ماأكره ذلك ولكن على شرط قال لي وما الشرط
 قلت تصبر أمر عتي يدي قال فاني قد فعلت وصيرت أمرها بسدك قلت فاني قد طلقتها
 ثلاثا فثمة قالت قد قدم على ثمة له من العدو معه ستة آلاف درهم فاقام عذري ما أقام
 ثم انه اعتل ونوفي فلما انقضت عدي ساعز وحى الاول الصبر في عزي عصبتي فلما بالغسي
 ببيعتهم ثبات وتشوقت له فلما دخل على قال لي يا فلانة ألك تعليم انك كنت أعز الناس
 على وأحبهم الي وقد حلت المراجعة فهل لك في ذلك قلت ماأكره ذلك ولكن اجعل
 أمراة عتي يسدي قال فاني قد فعلت قلت فاني قد طلقتها ثلاثا فثمة أصلح الله القاضي
 درجعت الى روح فثمة اعتداني عليها فقالت العجوز يا دومات مرة ودعوت مرة بعد
 أخرى فقلت ان الله لم يؤت في هذا وقتا وقد قال ومن عاقب بمنزل ما عاقبه ثم بي
 عليه لصبره الله واحدة واحدة والبادي أظلم فقال القاصي ان روح العملة لم يكن
 له أن يزوج ابنة أحبا وهي في عذته فارادت العجوز أن تتولى التمريض بيه وببيعتها
 استيماها لها وبجاراتها على فعلها فقلت لها قد فرقت بيه كما قويت الى مراكب انتهي
 * (وذكر) * المصور يوماني محاسن والملك بن أمية وما جرى عليهم وأمرهم عاشوا
 سعداء وما وافقوا فقال له اسمعيل بن علي الهاشمي ان عبد الله بن مروان بن محمد بن
 بسك وله قصة مع ملك الروبة فاحصره واساله عما احصره فقال السلام عليك يا أمير
 المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال المصور والسلام أس ولم تسمع عسي بذلك ولكن
 اتعدده فقال ما قصتك مع ملك الروبة فقال يا أمير المؤمنين كنت ولي عهد أبي فلما
 طامنا دعون عشرة من علماني ودعوت لكل واحد ألف دينار وأوسقت خمس نعال
 وشددت في وسلي حوهره قيمة عطايتة وحرحت هاربا الى بلاد الروبة فلما قر ما بعثت
 علاماني فقات امض الى هذا الملك وأقره السلام وتحدثا لنامه الامان واتبع لنامه سيرة

بعة هذا قال ما ترى قال يرلني دار من دور وابحري عليه ما يحري على مثله فعمل به
 ذلك انتهى * (ونحطب) * المصور يوم بان الشام فقال أيها الناس ينبغي لكم أن
 تحمدوا الله تعالى على ما وهبكم الله في فاني مسدوليتكم صرف الله عنكم الماعون
 الذي كان يحشكم فقال اعرابي ان الله اكرم من أن يحكمك أنت والطاعون عليا
 * (ودخل) * ابي هرمة على المصور وامتدحه فقال له المصور رسل حاجتك قال
 تكتب الى عاملك بالمدينة اذ اوجدني سكر الا يجدني فقال له المصور هذا دلا سميل
 الى تركه فقال مالي حاجة غيرها فقال لكانها كتب اني عامل بالمدينة من أن بان
 هرمة وهو سكران فاحلده غنابي واجلد الذي جاءه مائة فكان اشربة يمر وبعايه
 وهو سكران ويقولون من يشتري غنابين بمائة يجرى عليه ويتركوه انتهى
 * (وحدث) * أحمد بن موسى قال ما رأيت رجلا أتت حنا ولا أحسن معرفة
 ولا أظهر بجهنم رجل رجع فيه صد المصور ربان عنده أموال الاني أمية فاما المصور
 حاجبه الر بيع أن يحصره فلما حصر بين يديه قال المصور رجع اليها أن عمدك ودائع
 وأموال وسلأ حالي أمية فخرجها اليها فجمع ذلك الى بيت المال فقال الرجل يا أمير
 المؤمنين أنت وارث لبي أمية قال لا قال فلم تسأل ادب عما في يدي من أموال لبي أمية
 وأنت وارث لهم ولا وصي فاطرق المصور ساعة ثم قال ان لبي أمية طلوع الناس
 وعصوا أموال المسلمين فقال الرجل يحتاج أمير المؤمنين الى بيعة يقبلها الخاككم
 تشهد أن المال الذي لبي أمية هو الذي في يدي والله هو الذي عصوه من الناس وأن
 أمير المؤمنين بعلم أن لبي أمية كانت لهم أموال لأنفسهم غير أموال المسلمين التي
 اعتصبوها على ما ينهم أمير المؤمنين قال فصكت المصور ساعة ثم قال يا بيع صدق
 الرجل ما يجب لنا على الرجل شيء ثم قال لا رجل ألت حاجة فانهم قال ما هي قال أن
 تجمع بيني وبين من سعى في البك والله يا أمير المؤمنين مالي في أمية بعدى مال ولا سلاح
 وأما أحد ضرب بسين يديك وعلمت ما أنت فيسه من العدل والإنصاف واتباع الحق
 واحتماب العالم فاقبت أن الكلام الذي صدر مني هو الحق وأصلح لما بيننا وبينه
 فقال المصور يا بيع اجمع بينه وبين الذي سعى به فجمع بينهما فقال يا أمير المؤمنين
 هذا أحد لي جسمائة دينار وهرب ولى عليه مساور وترعى فقال المصور الرجل فافر

بالمال قال يا صاحب علي الذي كذا قال اريد عسكه لخصص في المال فقال اني حل مد
وهما به ما امر المومنين لاجل روى من يدك صورة تصويري بحملك ووهبته حسنة
د اراحي لكان لي في فاحسن للصورة له و اكره و رد اليك ما ذكرنا و كان
المصور وكل رطب و لم يمارا سمل هذا السمع فقط ولا أسب من حمله ولا من يحيى
معه ولا و ا سمل حله و مروا به اسقى

(خلاد المهدى)

١ به مجدي المصور (حدثنا) داود بن رستم قال طلبته من علي بن ابي ابي
سعد بن عبد الرحمن بن ولا المهدى العضا وأوله به قال المهدى الرعد بعد قال ان حبر
بالماله بالهدى طريق قال يا صاحب حبره طلبت و اقد دأبت قال اعلم انه و ان
الي سمع الخ صاحب حبري اوصي بالخلاد في المهدى قال له اسألك عن علي بن ابي ابي
د المهدى ان سوا صاحبك قال انما رجل و رواه سالا من المومنين عن ابيهم و ما صالحه
و سدا صاحب ان يدكر في له فقال الرديع ما هذا ان ا و لم لا تصدقون فصار ربه
لا انفسهم فكيف سمعوا لهم سترهم فاحمل تعد له ستره و فقال ان لم يتجر فكيف
سألت في توصلي الا مواخير اني سألت الادب في علمه و لم فعل و دخل الرديع علي
المهدى و ا له ما امر المومنين انكم قد اطمعتم ان اسرى اطمعكم فعدوا حنا و ا
عليكم بكل من روى في المهدى هكذا تصح الاول في هذا قال رجل قال يا صاحب ربه
واي لا مسر المومنين انهم و يا صاحب و يا صاحب ان سوا صاحبك قال المهدى
ان سمع اني والله اري الروا الهسي ولا تصح في فكيف عني ادعاه و هاشم له سله و سدا
ادعاه اقال و انبه فاب له سمل هذا و ا فعل قال هذا الرجل قال عليه سعد و كان
له و ربه و جمال المومنين و طاهر و طمعه علمه و لسنا طامع فقال له ما رايت ارضائه
فاب قال و ا ب ما امر المومنين ان سالا في في معاني فقال احسن امر المومنين ان به
نفس بلا من سبه في الخلا و آ به فاب له روى في ليله الا في ا كما به فاب
نوا به سمع هذا و قد روى ما روى في كرام اذ و ه سله فقال المهدى ما احسن
ما رايت و نحن عيسى و رواه في ليله االه له علي ما لا حبر ما فان كان الامر علي ما ذكر
اهنا ما دون ما روى في كل الامر يتجلى ذلك لم نعلم له اهلنا ان الروا ما صالحه

وبما صدقت ورعاً اختلفت قال يا أمير المؤمنين قسا أصنع أما الساعة إذا صرت إلى
 منزلي وصيالي وأخبرتهم اني كنت عبد أمير المؤمنين أكرمه الله ثم رجعت صفر
 البدر وقال له المهدي كيف يعمل فقال يجعل لي أمير المؤمنين أعزه الله تعالى
 ما أحب وأحلف له بالطلاق اني قد صدقت فامر له بعشرة آلاف درهم وأمر بان
 يؤخذ له كفيل ليحضر من بعد ذلك اليوم فقبض المال وقال له من يكفلك جد عبيد
 خادم حسن الوجه والزي وقال هدا يكفاني فقال له المهدي أتكفله يا عسلا م
 فاجر وجعل وقال نعم يا أمير المؤمنين فكفله وانصرف سعيد بن عبد الرحمن
 بالعشرة آلاف درهم فلما كانت تلك الليلة رأى المهدي ما ذكره سعيد فاجتبرف
 وأصبح سعيد دوا في الباب واستاذن فادخله فلما وقعت عين المهدي عليه قال له أين
 مصادق ما قلت لما عليه فقات له وما رأى أمير المؤمنين فضجع في جوابه فقال له اصرا في
 طابق ان لم تكن رأيت شيئا قال له المهدي ما أحوالك على هذا الحلف بالطلاق فقال
 لاني أحلف على صدق قال له المهدي فقد والله رأيت ذلك مبيد فقال سعيد والله
 أكبر فاجترى يا أمير المؤمنين ما وعدتني قال حبا وكرامة ثم أمر له بثلاثة آلاف دينار
 وعشرة ثכות ثياب من كل صنعة وثلاثة سراكب من أناس دوا به بحلة فاحد ذلك
 وانصرف فلحق به الخادم الذي كان كفله وقال له سالت الله هل لهذه الرؤيا من أصل
 فقال سعيد لا والله فقال الخادم كيف وقد رأى أمير المؤمنين ما ذكرته قال هدا من
 المحاريف التي لأب لها ودلاني لما ألقيت هدا السلام خطر بباله وحدثه بنفسه
 وأمرى به فابه واشتعل به فذكره في ساعة يوم خيل له ما حل في قلبه واشتعل به فذكره
 فمما رآه فقال له الخادم قد حلفت بالطلاق قال طلقه واحذو بقيت معي على نعمتي
 وأريد مهر عشرين دراهم وأتخصل على عشرة آلاف درهم وثلاثة آلاف دينار
 وعشرة ثכות من أصناف الثياب وثلاثة سراكب فارضة فجهت الخادم ونجبت من ذلك
 فقال له سعيد قد أصدقك وجعلت ذلك مكافأ لك على كفالك فاسترعي ثم ظلمه
 المهدي لما دمه فمادمه وحتلى عسده وقلده القضاء على العسكر فلم يزل كذلك حتى
 مات انتهى (ويحكى) أن المهدي خرج يتصيد وسار به فرسه حتى دخل إلى خباء
 امرأته قال يا عرابي هل من قري قال نعم فخرج له قرص شعير فأكاه ثم أخرجه

فمنهم من لم يسمع - ا - ثم اتينا بسيفي فركبوا معنا فمنا لم يتركنا والباقي من العرب اتدري
من اتاهم لاوله قال انهم جدم امير المؤمنين الخاضع قال ما لك في يومك معك من معك
معنا آخر فصر به فقال ما اعراني اتدري من اتاهم العرب انهم من جدم امير المؤمنين
الخاضع قال لا بل انهم ولد امير المؤمنين قال نعم لانه وطب مرادك ثم رما
بالسيف فخرج - قال اعراني اتدري من اتاهم العرب انهم من جدم امير المؤمنين قال
لا بل انهم امير المؤمنين فاحد لا راد الزكورا وكادوا قالوا انه في مرادك من الزمان
لانه في سول الله فمعدله في حيي عليه واساطينه الخيل وورثه
المثل والاسرافه في الوقت الا اعراني فقال له لا فاس علمك ولا خوف من امره تكسر
ومال * (وهل) * قال لا بما في المهدى ساربه فقال له اكاكس وكاب تكسر
فاحد اذ احسن وجمال وهدو اعدال وكاب سبب عسر - قال فلهذا طابها
أبو نواس اسماها منه - سمى مرار فقامر بها الله من الثاني في الحسن نواحي العصر
تسكنه انك وبالسالمون ذلك فقال نواحي في طبعه هذا خرج الانكار من كها
مدها بقا به حرج - الله مرله وفقر من الله في موحدها فانه مكري فقصر بها
وحل السرار ل من وسعها اذ دهمها فاذا هي حاله في النكار فارباع وطى انه كور
اما اهدم في مدها فام - ها وندم على ما كان به واحد حول

وبعد اذ من جدم الامر * مرره الخدم لسه لسم *
كاهم اذ هرا على حسن وجهها * طو لا يباحا كوا - من امرى
في قول بالاسم ارحى حله بها * وروصها والعمر من حله في العصر
اطالها سببا فمال بعسر * احسن دا زده سببا بعسرى
* فلما انقضى طلبه * عرسها باء - وفي لمح العصر
فصحت اعسى بالسلام فاني * وفقرت رجلي ورجل الى المذر
ولو لا صمخى بالسلام وانه * مداركي بالحمل رجب الى الله عسر
فاسمعت عسى لا ركبته - ولا سرت طرله الدهر الاعلى الباهر
(حكاية احسنه) قال الممدد - من امر الى نداد فمردود في العادل وراى
بحر وانه فلم ارفع اطره به ولا احسن ما ارفع الواحد على صدره فلهذا نوبه

أشأ يقول الله يعلم أنى كمد * لا أستطيع أبث ما أجد
 وروحان لى روح غلكها * بلد وأخرى حازها باد
 وأرى الصبابة ليس يرفعها * صبر وليس المهاد
 وأطن طاعتى كشاهدتى * فكانت ما تحب الذى أحد

فقلت أحسنت والله تدرك يا بجنون فاهوى لشيء برميت فيه عدت عنه فقلت لى
 أشد ذلك ما تحب وما تحب منه وتقول لى يا بجنون وثكون مع الرمان على وقالت له
 أنطمان وقال اذ اعترف بخطئك ثم قال أشدك شعرا أيضا قلت نعم فاشتأ يقول
 ما أقتل البين لأحبه وما * أوحى قلب المحب بالكم
 عرضت نفسى على البلاء لقد * أسرع فى محبتي وفى كمدى
 يا حيرة إذا بيت معتقلا * بين اختلاص الهموم والهد
 فقلت أحسنت والله زدنا وقال

ان فتشونى بعرفى الكبد * أو كشعرونى فاحمل الجسد
 أصعب ما يجورادنى ألما * أن استأشك والنوى الى أحد

فقلت أحسنت والله زدنا فقال يا فتى أراك كلما أشد تلك بيتا قلت زدنا وما ذاك إلا المارقة
 حبيب أو نخل أو رب ثم قال أحسب أبا العباس المرد بالله ما هو أنت قلت أما لك من
 أين عرفتى فقال وهل يحفى القمر ثم قال يا أبا العباس أشدنى من شعرك شيئا تشعش
 به زوجى فاشتدته قولى

بكيت حتى يسكن من رجعتى الطلل * ومن كفى بكت اعداى اذ رحلوا
 يا مبرل الحى أبى الحى قد عدلوا * نفسى تساق اذا ما سبقت الانل
 أنعم مسامحة قال الله من طلل * نية أو ما دعليك الوائل الهطل
 سقيا لهم دهم والدار جامعة * والشمل ما نهم والحبيل متصل
 طلل ما قد نعمة والحبيل هما * والدهر يسعد والوثة قد غفلوا
 قد دهم الدهر ما قد كنت أعرفه * والدهر ذو دول بالباس يستقل
 بالوفيان الذى قد كنت آمله * والبين أعظم ما يهلى به الرجل
 فالشمل من نرق والقلب محترق * والدمع مسكب والركب مرتحل

كان اسي لما صار منهم * صفة دفع آرساف -
 لما انا حواء ل الصبح * بوروها واورها بالورى الالى
 ولبس من حلال النصف ما طرها * روى ودمع العنق -
 ما ادى الا من عرجى اود هم * ما ادى العنقى رحا الا حل
 انى ورجل لا ادى من دمهم * نال سمرى لعل العدماء لولا
 قال ابو العباس المردى لما عسى سمرى قال فى مائة له اطلب ما واصلح صعد صاعده
 مع سماعا بقر كنهه ووجدته دما بوجه الله طبعه
 * (حلافة موى الهادى سمرى)

لم اوفى ساومى رايه صاقله قال بعض الفلاس من حبس المواب امر بان
 من راي به ما قلده فرائس هذا الدوا صمد كور اى ما ربح الا معاني واحسب
 ذكر اسم الا لمراد اذكر صاحب الكردان ان الهادى كان لومى لسان سمر
 على حمار ولا سلاح * وبعثه حرا من حواصه واهل سبه ودخل عليه صاحبه
 واحد من ان نال من بعض الخواص له ما سركا ووجد طمره بعض العواد فامر
 الهادى بالحقه ودخل عليه من رجليه ودهن على يده فلما صر الخارحى الهادى
 حبيب يده من الرضى واحدا من سفا حدهما وفضل الهادى من كل من كان حوله
 ونى وحده رهوا على حمار حتى اذا دانه الخارحى وهم ان يملوا ما لم يملوا
 الى ذرا الخارحى واره ان لم يملوا وقال ما لم يملوا من بعض الخارحى ان
 تملوا ذرا والى الخارحى فمل الهادى - رعا من حمار يصنع على عن الخارحى
 ودهنه بالسيف الذى كان سمر عاد الى ظهر حماره من بوروا ساع الهادى سمارون
 السه وبعثه سمارا ودرملوا مع حماره وبعثه سمارهم ولا حاطهم سمرى ذلك كله
 ولم يفرار السلاح * (حلافة) وم ولم مركب الاحواد من الخيل فاعلر الى هذا المعداد
 فى سبب ما من السائل فانه لم يفلح ذلك وهدم مرده لم فصل الهادى الا ذرا
 * (حلى) عند الخارحى قال سمرى الى الهادى من الحماة كان معهما حماره سمرى
 عاد وكتب من احسن السا وحوان طبعهم عنا اسراها سمرى آلى دسار سمرى
 هو سمرى مع دما مائة كرساعه وبعثه لويه وطلع السرا فعمل له ما مال امر المومنين

قال وقع في قلبي اني اموت وان اُسي هرون بلى الخلافة وتزوج عاترة فامصوا وانتوني
 برأسه ثم جرع عن ذلك وأمر ما حصاره وحكى له ما خطر به الله فجعل هرون يتردى به
 فقال لا أُرصى حتى تخلف لي بكل ما أحلفك به أني ادايت لا تنزع روحهم اقرصى بذلك
 وحلف أيماناً عاتمة ودخل الى الجارية وحلفها أن تضع علي مثل ذلك فلم يلبث بعد ذلك
 سوى شهر ومات وولى الخلافة هرون الرشيد فقال الجارية وقالت يا أمير المؤمنين
 كيف تصنع مع بالاعيان فقال قد كارت علي وعسى ثم تزوج بها ودفع في قلبه موقعا
 عليه ما وافقتهما أعطاهم من أخيه الهادي حتى كانت تسكر وتنام في حجره ولا يقر له
 ولا يهتاف فيه ما هو في بعض الليالي وهي في حجره مائة اداها انتهت فزفة مرهوبة
 فقال لها ما بالك صديتك قالت رأيت أهلك الهادي الساعة في النوم فاشدني هذه

الآيات أحلفت عهدى بعدما * حاورت سكان المقابر

وسيتى وحشت في * أيمانك الزور الفواح

وسكنت غدرة أحي * صدق الذي بهالك عادر

لا يملك الالف الحديد * سد ولا تدركك الدوائر

ولحقني قبيل الصدا * ح وصرت حيث عدت صائر

قالت ثم ولى هي وكان الآيات مكتوبة في قلبي ما سميت منها كلمة فقال لها هذه أحلام
 الشيطان فقالت كلا والله يا أمير المؤمنين ثم اضطربت بين يديه وماتت في تلك الساعة
 ولأنسأل عن هرون الرشيد وما بقي بعدها انتهى

(خلافة هرون الرشيد بن محمد المهدي)

هو أخو موسى الهادي وهو الخامس من بني العباس * قال إبراهيم الموصلي في نهضة
 الخلافة عند ما ولى الرشيد بعد أخيه موسى الهادي

ألم تر أن الشمس كانت مريضة * فلما أتى هرون أشرف نورها

تلمست الدنيا جلالاً بملكه * فهورن والهاوي يحي وزبرها

(وقدم) اعزاني حين ولى هرون الخلافة قيل له فيم جئت قال أتيت برسالة قال
 أنت بها قال أناني أت في منامي فقال أنت أمير المؤمنين فابع هذه الآيات

توارثت الخلافة من قريش * تزف اليكم أبداء عروسا

الى هرون بن داود بن موسى * عسى وما اله الا لعنا
 ما عطا الرسد صلا سر الاوصية و تخرج له ما خلا في القلة الى ان ياتيها حور
 و ياتي في القلة المأمور و كانت له ما علم و ما لها في العباس ما بها حله
 و ربي ما خلط و و قد بها حله و ما تروح الرسد و له و ربي عني ما ساند و ربي
 و رانه و سمى ااع الرسد ما البركة و سمى له (و يحكي) * ان هرون بن داود
 من بني النعمان و سمى له حعفر النعماني و اذ هو بعد سنه و من المماعد و رح
 ابن ربي السرب و اذ اندر اهل و ل

مولیٰ لعلہ کی سی * جس سے صحت و مال نام
کی اس طرح و تہائی * ہمارے جامع و اعظم
دین اہل الکف * علی سبط من سید عالم
اما امامہ کما * ہر گز نہیں ہر گز درام

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِتْرَاقُ الْبَنَاتِ وَتُفَاهِي الْغَايَاتِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِتْرَاقُ الْبَنَاتِ وَتُفَاهِي الْغَايَاتِ

باب اول
 قولی لطیف : ی * عن معمر بن وهب عن
 عن أسیر بن وهب عن * یارب اح فی السعد
 دعب علی الا کف علی ساط من معن
 اما اما کما سلب قول لوم الس من

وَمَالُ الْوَالِدِ حَرَمٌ وَفَالِ الْكَلَامِ لَا كَانْ كَلَامُ الْوَالِدِ حَرَمٌ وَفَالِ الْوَالِدِ حَرَمٌ وَفَالِ الْوَالِدِ حَرَمٌ

تجاسر و سب و قتل * باز ماحق و الم سواد
دم ما الا کعب علی ساطع حداد
اما ما فکما علی کعب فهدل لوصالی من سواد

۱. الہام والاحسوس و البطل کلا ۛ الہام کان کلاما مسکنا لای
وتیری الہام فعال و لی لعل ی ۛ عن معنی و الہاموع
کما سرع سطلی ۛ بارماحق فی الصلوع

دنف تقاضاه الا كف على ساط من دموع

أما أنا وكمما علمت فهل لوصولك من رجوع

فقال لها أمير المؤمنين أنت من أي هذا الحى قالت من أوسط مدينة أو أعلاه وعموداه لم
أمير المؤمنين أم أنت كبر الحى ثم قالت وأنت من أي رأى الحى بل فقال من أعلاه
شجرة وأيامها ثمة فقلت الأرض وقالت أيد الله أمير المؤمنين ودعت له ثم انصرفت مع
بنات العرب فقال الخليفة ليعطى ليد من أخذها فتوجه معهن إلى أبيها وقال له أمير
المؤمنين يريد منك فقال حيا وكرامة تنهى حاربه إلى أمير المؤمنين مولانا ثم جهزها
وجعلها إليه وتر وجهها ودخل مع اد كانت عنده من أعز سائمه وأعطى والدها ما يستره
بين العرب من الانعام ثم سددمة أنقل والدها بالوفاة إلى رجمة الله تعالى فورد على
الخليفة خبر وفاته فدخل عليه وهو كئيب فلما شاهدته وعليه الكآبة تهضت ودخلت
إلى حجر ثم واقت كل ما عليها من الثياب الفاخرة ولدت ثياب الحرث وأقامت البكى له
قبل لها ما سبب هذا فقلت مات والذى قضوا إلى الخليفة فانه يروه فقام وأتى إليها
وسألها من أعلمهم هذا الخبر قالت وجهك يا أمير المؤمنين قال كيف ذلك قالت منذ أنا
عندك ما رأيتك هكذا ولم يكن لى من أخاف عليه الا والذى لكبره ويعيش رأسك أنت
يا أمير المؤمنين فترعت عينا بالدموع وعراها فيه وأقامت مسددة زهى خربة على
والدها ثم لحقت به رجمة الله عليهم أجمعين * (ويحكى) * أن أمير المؤمنين هرون
الرشيد أرق ذات ليلة فقام ينمشى فى قصره من المقاصير فرأى حاربه من جواربه نائمة
فاحتجبه وداس على رجاها فانبت فرأته أمير المؤمنين فاستحييت منه وقالت

* يا أمين الله ما هذا الخبر * فاجابها بقوله

قلت ضيف طارق فى أرضكم * هل نصيفوه الى وثن السهر

فاحاذه تقول نسرو وها سدى * أخدم الصيف سمي والبصر

فدات عدوها الى الصباح فقال أمير المؤمنين من بالباب من الشعر اعقل له أبو نواس

فامر به ودخل عليه فقال له انت على * يا أمين الله ما هذا الخبر * فاستأ يقول

طال ليلى حبي واطانى السهر * ففكرت فاحسنت الفكر

فمت أمشى فى المجالى ساعة * ثم أحرى فى مقاصير الخمر

فإذا وجدته جمل مسروق * وإيه الرجل من سبي النسر
 فليصب الرجل منها موطئا * فليصب مني ومدين بالعصر
 وإيه ابن لي عولي معكم * يا أمي الله ما هذا النسر
 فاصبري طارقي أرسكم * هل يصبر الخرد وما يصبر
 فأجاب ليرور سبيدي * أحدم الصب سبيدي والصبر

فأجاب سبيدي أمراؤه من ذلك وأمره بصله * (وحتى) * ابن هرير الرشد هـ
 حاربه لم يصبر من القاتل في العصر سكري يدور في حواصل العصر وعامها
 تاري حروحي صبا دما لها ن السوا والجحود طاردها من مكها والريح
 أبابها بها فم حاروا ما بها ولها أودها من لاذ تراودها من فسمها عابا بها
 المومنين عيرى هـ الله وليس لي علم علاقاتها فطري إلى عدا حبي أمها وأبيل
 فلما صبح قال لها صبح لا بدع أجدنا دخل على أذله وأطرها فلم يبق بها ودخل
 عامها وسألتها عما ألتومد فصابت بأمر المومنين * كلام الليل عمو النهار * تمام
 واسدي من بالسب من العرا دخل عليه أنوراس والراعي وأومد بدو الهم
 هاو على * كلام الليل عمو النهار * صال الراعي أنا فأنا في ذلك لانه ما بها وسأ
 مول أسأوها وطبق سبطار * ودمع العرا ولا مزار
 وقد تركت صبا عيناها * جد لا رور ولا رار
 فواب وإيه ما رافاب * كلام الليل عمو النهار
 وقال المومنين وأنا في ذلك بلا ما سب واسأ مول

أما ما عمو لوعدي وحدي * لما وسعك في بغداد دار
 أما تكفل بالذي عيرى * ومن ذكره في الانسا بار
 سسمنا لا حرمهك * كلام الليل عمو النهار
 وقال أنوراس وأنا في ذلك بار عمو أسأ واسأ مول

وحودا فليكن العصر سكري * ولكن ومن السكر الوافار
 وهر الزح اردا فاهالا * وعد ما عيرى ما عيرى
 وعد سوا الرذائل مكها * في الجديس واجل الارار

وقالت الورد سيدتي فقالت * كلام الليل يحجوه النهار

وقال الرشيد فأتاك الله كأنك كنت معاً أو مطالعاً عليه أو أمر لكل يحلعة سبية وجسة
آلاف درهم ولا ينفوس بعشرة آلاف درهم انتهى * (ودكر) * الخطيب في بعض
مصنفاته ان الرشيد دخل يوماً وقت الظهر الى مقصورته فخارية تسمى الطيران على غلظة
مها فوجدوها تغسل فلما رأته شالت بشعرها حتى لم يرم من حسدها شيئاً فأعجبه ذلك
المفعول واستحسبه ثم عاد الى مجلسه وقال من الباب من الشعراء قالوا له أبو نواس
وإشاره قال ليخضر أجيبها فحصره فقال الرشيد ليقل كل ممكناً يا نواتق ما لي نفسي
فانشأ بشار يقول

تعبتكم والقلب صار اليكمو * بطيى ذلك المنزل المتعب
أداد كروا الهجران لآعن ملالة * ودكرهم يرمى الى شح
وقالوا انحسبوا ولا تسرب بيما * فكيف وأنت حاجتي تتسبوا
على أنهم أحلى من الشهد عندما * وأعدب من ماء الحياض أطيب
وقال أحسنت ولكن ما صنعت ما لي نفسي فقل أنت يا نواتق ما لي نفسي يقول
لغت عني القمص أصبغاه * فورد خداه فطر الحياء
وقابلت الهواء وقد تعرت * فمتدل أرق من الهباء
ومدت راحته كالإصبع منها * الى ماء معد في اناء
ولما أدققت وطراوه سمت * على عمل لنا خدر للرداء
رأت شخص الرقيب على التذاني * فاسبلت الطلام على الصباء
وغاب الصبح منها تحت ليسل * دطل الماء يحرق تحت ماء
فسيحان الآله وقد رهاها * كدس ماتكون من النساء

وقال الرشيد سيهاو فلما فقال له ولم يا أمير المؤمنين قال معاً كنت قال لا والله ولكن
شيء خطير بيالي فاحضره باربعة آلاف درهم وصرده اه * (ويحكى) * أن أمير
المؤمنين الرشيد أرق ذات ليلة أرقاً شديداً فقام من فراشه وتشمى من مقصورة الى
مقصورة وفلق رائد ونفسه محصورة فلما أصبح قال على الأصمعي نزع الطواشي الى
البوابين فقال لهم يقول لكم أمير المؤمنين أرسلوا أحد الخلف الأصمعي فلما خصر

فجئت له ان زارني اليوم مصعبى * ولزارني مستيقظا كان أعجبا
 فلما انقضى ما زحوت وتماحكت * تلبست الوسلى وقالت تبار ما
 ومارارنى في اليوم الاحياء * فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا
 وأحدثت الصعري وقالت محبة * فلهما لها قد كان أشهى وأعديا
 بسطى وأهلى من أرى كل ليلة * ضحيتى ورياء من المسك أطيبا
 فلما تدرت الذى كان وابهرى * لى الحكم لم أنزل لى اللب منهبا
 حكمت امعراهن فى الشعرانى * رأيت الذى قالت جبالا وأصوبا

قال الاصمعى ثم قدمت الرقعة لى الجارية فلما صعدت الى القصر فادبر قص وتصدق
 وديادا بسمة وقيامه قائمة فقلت ما نلى لى اقامة فزلت عن الدكة وأردت الانصراف وادا
 بالجارية تبادى وتقول اجلس يا اصمعى فقلت ومن أعلمك ابى الاصمعى فقلت يا شيخ
 ان خفي هالينا سمك فاشغى علينا فاعلمك جلست واداما الباب قد فتح وخرجت منه
 الجارية الاولى وعلى يدها طبق من فاكهة وطلق من حلاوى فطعمت وتخلبت
 وشكرت مسنها وأردت الانصراف وادابا الجارية تبادى وتقول اجلس يا اصمعى
 فرددت الصعري اليها صطارت كفا أحرى كم أصفر خلتها الدر بشرف من تحت العمام
 ودرمت بصره فيها اثمائة دية او قالت هذا صار لى وهو منى لى هبة فى زيار حكومتك
 فقلت لى أمير المؤمنين لى شئ حكمت للصعري ولم تحكم للكبرى ولا للوسلى فقلت له
 يا أمير المؤمنين ان بيت الكبرى قالت * تحسنت ان زارنى اليوم مصعبى * وهو يحمل
 معلق على شرط نديقع ولا يقع وأما الوسلى مرحا طيفت جبال فى اليوم فسلمت عليه
 وبيت الصعري ذكرت انها ضاحته مصاحبة حقيقة وثبتت منه أفا ساسا طيب من
 المسك ودرته بهسها وأهله لا يلقى بالهس الامس هو أعر من النفس فقال الخليفة
 أحدثت يا اصمعى ثم دفع الى ثلثمائة دينار فاحتتها وانصرفت حكمت أقول لله درك
 من شعر أئذ فى حكومتى منه ثلثمائة دينار وفى حكاية مثلها والله أعلم * (ومما
 حكي) * عن الاصمعى فى نوادره قال سهرت ليلة عبد الرشيد فى الرقة فقال لى من معك
 يا عبد الله بولك فقلت يا أمير المؤمنين ما لى أنيس غير الوحدة فاسك وأقبل فى حديثه
 ماشاء الله ثم مضى ونفض من بحرته فلما صرت الى مبرلى وادابا بخدم الامير يقرع

[illegible]

صهكه حتى أنه كاد أن يستلقي على قفاه وسمعت الصعلك من كل ناحية في الدار من
الجوارى وغيرهن ثم قال عن هذه أحوج منك اليها وقد كنا غافلين عما هم فيه أمر
بحملها إلى داره وعوضى عنها جسدي ألف درهم وترك جميع ما حمل معها في منزلي
وخرجت بحردة خطيت بعد ذلك عند الرشيد حتى أنه لم يتقدم عليها أحد من بعاترها
وسميت من وقتها هذا بالاصمعية إلى أن توفيت ورحمة الله عليهم أجمعين * (وعن) * أني
اسحق إبراهيم الموصلي قال استأذنت الرشيد أن يبيت لي يوماً من الأيام إلا أنظر
إلى جوارى وأخواني فأذن لي في يوم السبت فأتيت منزلي وأخذت في إصلاح طعامي
وشراي وما احتجت إليه وأمرت البوابين بعلق الأرباب وأن لا يادخلوا أحد بالدخول
عليّ فيهما أنا في مجلسي والحريم قد خططن بي وأد اشبع دي هبة وجبال وعليه جديتان
قصيرتان وقبص بأعم وعلى رأسه قلنسوة ويده عكازة مفعمة من مصرة وائح
الطيب تفوح منه حتى ملأت الحمار والرواق ورخا عيط عليهم لدخوله عليّ وهممت
بطرد البوابين وسلم عليّ أحسن سلام فرددت عليه وأمرته بالجلوس فجلس وأخذ
يحسدني بأحاديث العرب وأشعارها حتى ذهب ما في من العصب وطمئت ان علماني
تكر وامنرتي لأدخاله عليّ لادته وطردت فقلت هل لك في الطعام قال لا حاجة لي فيه
قلت فالشراب قال ذلك البتة فمررت بطلا وسقيته مثله ثم قال يا أبا اسحق هل لك أن
أعبدك شيئاً فسمع من صعدتك ما قد دقت به العام والخاص فعاطى قوله ثم سهات الأص
على نفسي فأحدث العود وصرت وعيت فقال احسنت يا إبراهيم فأرددت عيطاً
فقلت ما رهي عماده في دخوله بعير أدنى واقتراحه عليّ حتى سمياني باسمي ولم يجعل
مخاطبتي ثم قال هل تريدون كما فلك فترمت وأدت العود وسميت ونحطت فيما عنيته
وقمت به فيما أنا لقوله ونكاد أن تطرب وقال أحسنت يا سيدي ثم قال أنادن لي في
العماء فقامت شأنك واستضعفت عقه في أن يعي بحصرتي بعد الذي سمعته مني فأخذ
العود وجسه والله خلت أن العود يعاقب أسان عري وانذوع يعي هذه الآيات
ولي كبد مقر وحنن يبعي * بها كمد اليست بذات قروح
أباها على الناس أب يشر ونها * ومن يشتري دأع له يصح
أن من الشوق الذي في جواحي * أي عصي بالشراب طريح

عبد الملك في حبسك وقد نجاه أن يحييتك قال الرشيد فأتى أتعلم حتى يحييتي عائد أتعلم
 فقال الفصل لاسماعيل ألا تعود أمير المؤمنين قال بلى بقلعه عائد أهاجسه ثم دعا بالعداء
 دأكل وأكل إسماعيل بي يديه فقال له الرشيد كأن في قد شطت رؤيتك إلى شرب قدح
 فتمر به وسقاه ثم أمر فخرج جوارى يعين وضربت ستارة وأمر نسقيه داما شرب
 أخذ الرشيد العود من يد جارية ووضعه في حجر اسماعيل وحمل في عنقه سبعة وبعثهم
 حبات من درشاقها ثلاثين ألف دينار وقال عن بالاسماعيل وكفر عن يمينك ثم هذه
 السبعة فاندفع يعنى شعر الوليد بن يزيد إلى عالية أخت عمر بن عبد العزيز وكانت تحتها
 وهي التي يسميها سوق العالية فقال

ما قسم ما أدنيت كفى لوعة * ولا جاني كروفا حشر حل

ولا قادي سمعي ولا بصري لها * ولا داني رأيي عليها ولا عقل

وأعلم أني لم تصب مصيبة * من الدهر إلا قد أصابت قتيلى

فسمع الرشيد أحسن سمع من أحسن صوت فقال الرج بالعلام بقى على ما لم يخبره قد له لواء
 على أمارته مصر قال اسماعيل فوليتما سنتي فادسعتهم عدلا وانصرفت بحمد سمعته آلاف
 دينار وبلغ أحدهم عبد الملك ولايته فقال غنى والله الخبيث لهم ليس هو بصلاح انتهى
 (وبروي) أنه لما دخل هروب الرشيد إلى مكة شرفها الله تعالى وانذر بالاعطاف وسمع
 الخاص والعام من ذلك أينفرد بالاعطاف سبعة أعرابي مشق ذلك على الرشيد فالتفت
 إلى حاجبه مذكر اعلمه فقال الحاجب للأعرابي تحلى عن الاعطاف حتى يعطى أمير
 المؤمنين فقال الأعرابي إن الله قد ساوى بين الأماء والرهبة في هذا المقام فقال عز
 وجل سواء كان العاكف فيه والباد ومن يرد به بالحاد انظم نذق من عذاب أليم فلما سمع
 الرشيد من الأعرابي ذلك راعه أمره فامر حاجبه بالكف عنه ثم جاء الرشيد إلى الحجر
 الأسود واستلمه فبقعه للأعرابي فاستلمه ثم أتى الرشيد إلى المقام لأصلى فبقعه للأعرابي
 أصلى فيه فلما خرج الرشيد من صلاته قال لحاجبه أنتى هذا الأعرابي فأتاه الحاجب
 فقال أجب أمير المؤمنين فقال مالي اليه من حاجة إن كان له حاجة فهو أحق بالقيام إلى
 والسعي فقام الرشيد حتى وقف بأزاء الأعرابي وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له
 الرشيد يا أبا أمية العرب اجلس هذا أمرك فقال الأعرابي ليس البيت بيتي ولا الحرم حرمي

وكا انتموا فان سب عاقل وان سب عريف (قال الرازي) فاعلم ذلك على الرشد
و مع ما لم يكن في هـ وما قل انه لو اذعه احد جعل هذا الكلام خالص الرشد وقال
بالاعتراف ان يدان اساق في عريف فان اقصه فابعد هـ وم وان استعربه
فابعد هـ غير ان هذا الاعتراف سواك هذا وقال في ام سوال بعض مجتمعات الرشد
من سر - محواه وقال في سوال بعض لم فقال له الاعتراف في فاحلن ام السال من
السؤال قال و ام الرشد فوجي على و كنه في ذي الاعتراف ال و وسط فاحل
في ذلك فقال له احسن في عريف ان الله تعالى فقال له تسالي عن أي فرض عن
فرض واحد ام عن جد أ عن صه عريف ام عن آر عريف ام عن رجه وعنايت
أم عن واحد في طول العمر ام عن واحد من آر نفس ام عن رجه من ما بين قال
فقال الرشد وحي اسالي على هذا اسعوا به قال له حاله عن فرض فاسي
بحسب الله وقال باهرون لولا ان الناس ما شاكلوا احد الله الخلاق بالحقس يوم
العناء فقال وضع الموازين في السطح يوم العناء ولا تعلم من مساوان كل معال
منه من حذل اسامه انكي ما احاسي قال فطور العصف و قد الرشد و احرف ما
حي قال باهرون ولم له ما برأ الوهم و يلج مله عند هذا برأ الله و بالي عصفه
منه و حاله و نعمنا لم انه هو الذي قال الاعتراف في ذلك فقال له الرشد بالاعتراف
ان عريف ما لم يتكبر والاعتراف عريف عريف من الصفا والتردد فقال له الخاضع
ما امر او من اعف هـ و هـ منه تعالى وله العلم الامر ما قال ففعل الاعتراف
من و لم ما حي اسالي على هذا فقال لم فعله ان عريف ما كاد لا ادري انك اذع
الذي ان و هـ احلافه عريف ام سب ل احلافه عريف قال الرشد ما عصفه
وها هـ عصفه قال الاعتراف اما - والله عريف ادريس الله على هذا ادريس على
در ابرن كنه د ولا عن فرض واحد هـ و في الاسلا و اما بولي الله عن حبه
هـ في الصواب و اما بولي الله عن سعه عريف في سعه عريف و كنه هـ اما بولي الله عن
ارنه و بلا من هـ في الصدق و اما بولي الله عن حبه و عما من هـ في السكران
و اما بولي الله عن واحد في طول العمر هـ في حبه الاسلام واحد في طول الامر
هـ اما بولي الله واحد ن او نفس هـ في ركا الساسا ن او نفس هـ اما بولي الله

خمس من مائتي مائة ورق * قال فامتلأ الرشيد فرسا وسرور داس ففسر هذه
 المسائل ومن حسن كلام الاعرابي وعظم الاعرابي في عيشة وادب له خمسة ثم قال
 الاعرابي سألتني فاجبتك وأنا أريد أن أسالك فاجبتني قال قل فقال الاعرابي ما تقول
 في رجل ملأ إلى امرأته في وقت صلاة الفجر وكانت عليه محرمة فلما كان في وقت الظهر
 حلت له فلما كان في وقت العصر حرمت عليه فلما كان وقت المغرب حلت له فلما كان وقت
 العشاء حرمت عليه فلما كان وقت الصبح حلت له فلما كان وقت الظهر حرمت عليه
 فلما كان وقت العصر حلت له فلما كان وقت المغرب حرمت عليه فلما كان وقت
 العشاء حلت له فقال والله يا أبا العراب لقد أوفقتني في بحر لم يحلصني منه غيرك فقال له
 أنت حليمة ليس وقلت نبي ولا ينبغي أن تبخر عن مسئلة فكيف عجزت عن مسئلة التي وأما
 رجل يدعى لا قدرته فقال الرشيد قد علم قدرك العلم ورمع دكرك فاشتهى اكرامني
 ولهذا المقام ففسر ذلك فقال حما وكرامة ولكن على شرط أن تبخر الكسبيرو وترحم
 الفقير ولا تردى بالفقير فقال حما وكرامة ثم قال ان قولي لك عن رجل ملأ إلى امرأته
 وقت صلاة الفجر وكانت عليه حراما فهو رجل ملأ إلى أمته غيره وقت الفجر وهي حرام
 عليه فلما كان وقت الظهر اشتراها فحلت له فلما كان وقت العصر أعتقها فحرمت عليه
 فلما كان وقت المغرب تزوجها فحلت له فلما كان وقت العشاء طلقها فحرمت عليه
 فلما كان وقت المهر واحد فحلت له فلما كان وقت الظهر طهرها فحرمت عليه
 فلما كان وقت العصر أعتق عنها فحلت له فلما كان وقت المغرب بارئ من الاسلام
 فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء تاب ورجع إلى الاسلام فحلت له قال فاعطط
 وفرح به واشتد إعجاب به ثم أمر له بعشرة آلاف درهم فلما حصرته قال لا حاجة لي بمأزنها
 إلى أصحابها فقال له أريد أن أجري لك جارية تكفيك مدة حياتك قال الذي أجري
 عليك يجري على قال فان كان عليك دين قصيبه عنك قال لا ولم يقبله شيئا ثم انشد

يقول هب الدنيا فواتينا سينا * فتكدر ساعة وتلد حينا

فما أنفي لنبي ليس يفتي * وأتركه عدا للوارثينا

كائن التراب على يفتي * وبالأخوان حول نادينا

وبوم تفر الميراث فيه * وتقسم جهرة للسامعينا

وعمر مائة وحسب ربي * لا يصح من اسم احمد
 ورسالة الصبر بعد ربي * فكيف يكون حال المرمي
 فلما فرغ من اسد بلو الرشد وحاله من أهله و اولاده فاجرت له وى الرضى
 بعد الصبر الصادق من محمد الناصر من الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم اجمعين
 وكان من ماري اعراني زهدا في الدنيا وساعدا على العلم والرسد وحمل ما بين يديه
 من ذرا الله أعلم بحسب العمل وسالوا من ربه الله عليهم اجمعين (وقال)
 المصطفى اوى الرشد له في حقه الاصحى والى حبيب الخا جح فاصرها وقال
 في لاني واندا انب لمحي بمال حسن من با أمير المؤمنين من حرمه في بعض المسمي
 منقول الى الدهر عند محمد بن سلمان الرضى عنده في بعضها وامرني بالمعام
 من ربه داني يوم الى المريد وعلب اليه طريقا صابيا من ربه داني يوم من ربه
 دار كبر لا يسي فاذا انا بخاريه كاهم فاصب فشي وانها من ربه داني يوم من ربه
 من ربه الحسن عليها من حلياري ورواه عندي في بعضه داني يوم من ربه داني يوم
 من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه
 كالغرا ط من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم
 الذهب والظهور بره من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه
 وصال من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم
 على عليها الطاب وهي داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم
 في مسم او قد حاله امواته لها احلا حلاها في كمال الساعرة

كل من حبها * كاس من حبها لا

دهسها بالامر الموم من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم
 مالم يلم عليها من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم
 الى من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم
 ماسح فاني مسحوله من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم
 لا يصفى وارث ولا ربي ومع ذلك فاني محبة ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم
 على اسطه الارض من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم من ربه داني يوم

والكمال والدلال قلت وما تقول في هذا الدهليز قالت هي ما طرقة وهذا أوان
اجتياز قلت لها يا سيدتي هل اجتمعتما في وقت من الاوقات ووجب حديث في هذا
القرب فنفست الصعداء وارتخت دموعها على خديها كطل سقط على ورد ثم انشأت
تقول وكذا كعني بآلة فوق روضة * تنهمحى اللذان في عيشة سعد
وأورد هذا الغصن من ذاك القاطع * فيامن وأى وردا يحن الى ورد
قلت يا هذه من ابلغ من عشقك لهذا الفتى قالت أرى الشمس على حائطهم أحسب بانها
هوى ورعا أراه نغمة فاهت به من الدم والروح من حسدى وأبقى الاسودع
والاسودعين بغيره قتل فقلت لها ما عذرتي وأنت على ما بك من الصداوشغل السال
بالهوى وانحال الجسم وصف القوى أرى لك من اللون ووجه البشرة فكيف لولم
تسلم الهوى لكنت متهمة في أرض البصرة قالت والله قبل بحثي هذا الغلام كنت
شهوة الدلال والجمال والكمال ولقد كنت جسيم مألوف البصرة حتى أفتنى هذا العلم
قلت يا هذه فما الذي فرق بك قالت نواب الدهر ولحديني وحديته من شأن من الشؤون
ودلائل أنى كنت فعدت في يوم نيروز ودعوت عدة من مستغفرات البصرة من النساء
الجاللات وكانت بين الخوراء جارية شيراز وكان شراؤها عابسه من عباد شماعة
آلاف درهم وكانت بي ولعة طمعا دخلت رمت نفسها على تقطعنى قرصا وعصا ثم خالها
بمرب القهوة إلى أن يدرك طعما ما ويحتسب من دعواتها وكانت تلعسى والأعهاد تارة
أنا ذوقها وتارة هي ذوق فحملها السكر إلى أن صربت يدها إلى تكفى خلتها من عبرية
كانت يمشوا ورائت سراويلي ملاعبة فيمنما نحن كذلك قد دخل عليه احببى ف رأى ذلك
فأشبهه بأولئك وصدف عى صدوف المهرة العربية اذا سمعت ملاصل لحامها ادولى حارحا
فايا باشيخ مد ثلاث سنين أسأل جمعته ولا ينظر الى اطرف ولا يكتب لي بحرف ولا يكلم
لي رسولا ولا يسمع نى قلبه لادقات لها يا هذه من العرب هو أم من النعم وقالت ويحك
هو من حلة مألوف البصرة فقالت لها باشيخ هو أم شاب صغارى الى شيراز قالت انك أحق
هو بل القمر ليلة البدر أجرد أمره طرة كحللك العرب لا يمينه نى غير احرا فعدت
ذات لها ما اسمها قالت ماذا تصعب به قالت أبحث فى لقائه فاعرف الفضل بينه ككافالت على
شرط أن تحمل البسه رفعة قلت لا أكره ذلك فقالت اسمها صبرة بن المعيرة ويكنى بابي

[illegible]

وقد تزوج بها صمرة فقال الرشيد لولا أن صمرة سمعتني البها كان لها معنى شأن من
الشوق انتهى * (وحكى) * مسرور الخادم قال أرق الرشيد أرفاش يد اليلة من الالبالي
فقال يا مسرور من على الباب من الشعراء فخرجت الى الدهليز فوجدت جميل بن معمر
العذري فقلت أحب أمير المؤمنين فقال سمعوا طاعة وحدثت ودخل معي الى أن صار
بين يدي هرون الرشيد فسلم بسلام الخلافة فرد عليه وأمره بالجلوس فقال له الرشيد
يا جميل أعمدك شئ من الأحاديث العجيبة قال نعم يا أمير المؤمنين أعما أحب اليك
ما عاينته ورأيت أمراءهم ووعيتهم فقال بل حدثني عما عاينته ورأيتهم فقال نعم يا أمير
المؤمنين أقبل على بكاء واصح الى بادل قال فبعد الرشيد الى مخدع من الديباج الأحمر
المرر كرش بالذهب محشوة وبش المعام فجعلها تحت فخذ ثم مكن منها مرقية وقال لهم
بعد بذلك فقال اعلم يا أمير المؤمنين اني كنت معقوبة بانهة بحالها وكنت ألقها هاهنا
سؤلتي وبعيتي من الدنيا وان أهلها راحوا مع القلعة المرمية فاقمت مدة لم أرها ثم ان الشوق
أفلقني وجذبني اليها فاردتني نفسي بالمسير اليها فلما كانت ذات ليلة من الليالي هرفني
الوجد اليها فعمت وشددت رحلي على باقي واهتمت بعيتي ولمست أطماري وتقاتلت
بسيبي وتمكنت تخفي وركبت باقي وخرحت طالبا اليها وكنت أحد في السير فسررت
وكانت ليلة مطلة مملوءة وأنامع ذلك كأني هبوط الاودية وصعود الجبال أسمع زفير
الاسد وهواء الدئاب وأصوات الوحوش من كل جانب وقد دهسل عقلي وطاش ابي
واساني لا يترصد ذكر الله تعالى فيمنما أنا أسير كذلك اذ علمي اليوم فاحذت في المأفة
على غير الطريق التي كنت فيها وادعني الموداد أنا ناشئ لعملي في رأي فانهت
فرعاصيها وادابا شجار وأمرها ومارعوا طيار على تلك الأغصان تترجم باعناها وألحها
وأشجار تلك المخرج مشبكة بعضها بعض فزلت عن باقي وأخذت زمامها بيدي ولم
أزل أتعاف بها الى أن خرجت بها من تلك الأشجار الى أرض فلاة فاصلحت كورها
واستويت راكبا على ظهرها ولا أدري الى أس أذهب ولا الى ما تنسوقي الاقدار فددت
بما رى في تلك البرية فلاح لي بار في صدرها فوكرت باقي وسررت طالبا الى آب وصات
الى تلك النار فمررت بها وتاملت واذا بجباة صروب ورجح مر كوز وراية قائمة
وجبل واقفة وابل سائمة فقات في نفسي يوشك أن يكون لهذا الجباة شأن عظيم فاني

فرعت صبا المصرب ونظرت فاذا أنا صبية لم أر أحسن مما أوجها وهي إلى جاسه وهما
 يكبان وبشاكيمان ألم الهوى والساة والحوى وشدة اشتياقهما إلى التلاقى دفعت
 يالله المحجب من هذا الشعب الثاني وهذا بيت مردداني لم أرفعه غير هذا العتي وليس
 حوله أحد ثم قلت في نفسي لاشك أن هذه الجارية من نبات الجن ثم هوى هذا السلام
 وقد تلمذ بها في هذا المكمل وتفردت به لحقتها فاذا هي انسية عربية دارمقت فتقبل
 الشمس المضية وقد أصابها الحجاب من نور وجهها فلما تحقق أني المحبوسه علمتني العبرة
 على الحب فارحبت السر وعطيت وجهي وعنت فلما أصبحت لبست ثيابي وثوباتي
 لصلاقي وصليت ما كان علي من الفرص ثم قلت له يا أبا العرب هل لك أن ترشدني إلى
 الطريق وقد تفصلت على فطر إلى وقال علي رسلك يا وجه العرب الصيادة ثلاثة أيام
 وما كنت بالذي يدعك الاثلاثة أيام قال جيل فانت عسده ثلاثة أيام فلما كان اليوم
 الرابع جلسنا للحدث فحدثتني عن اسمهم وسماه فقال أما سميتي فأنامن بي عذرة
 وأما دلان من فلان وعي فلان فاذا هو اسم عي يا أمير المؤمنين وهو من أشرف بيت في
 بي عذرة قال فقلت يا ابن العم ما جئت على ما أراهم منك من الانفراد في هذه البرية وكيف
 تركت عبيدك وأهلك وانفردت بنفسك في هذا المكان فلما سمع يا أمير المؤمنين
 كلامي تعروني عينا بالبعاء ثم قال يا ابن العم اسمي كنت محمدا لاسم عي ممنو بهم اها أنا
 معها مجذونا عليها لا يطيق الفسراق معها فاردت شقي لها خطمتها من عي فابي أن
 يزوجها وزوجها من رجل من بي عذرة ودخلتم أو أخذها إلى الله التي هربها من
 العام الأول فلما بعدت عي وحدثت عن البطار إليها جلتى لوعات الهوى وشدة الشوق
 والحوى على تركي أهلي ومفارقتي عشيرتي وخلاي وجميع أمتعتي وانفردت بهذا
 البيت في هذه البرية وألفت وحدتي فقلت وأبى أباي أنهم قال هم قريب في ذرة هذا
 الجبل وفي كل ليلة عدوم العيون وهجوم الليل تنسل من الخي سر الحديث لا يشعر
 بها أحد فاقه من مائها الحديث وطرا وتفضي هي كذا وكذا وأما عي كذا على هذا
 الحال أنسلي بها ساعة من الليل يقص الله أمرا كان معه ولا يأتيه في الأمر على رغم
 الحاسدين أو يحكم الله لي وهو خير الخا ~~ك~~ من قال جيل فلما حدثني العلامة يا أمير
 المؤمنين عي أمره وصرته من ذلك في حيرة فلما أصابني عليه من العبرة فقلت له يا ابن

العلم هل الـ ان ذلك على حله اسيرم اعطى ربه ان ساء الله عن الصلاح وسئل
 الزيد والصحاح وما امرح الله عليه الذي يحسنا فقال لي بل اني اسيرم فعلته اذا كان
 القليل وما بالخازنه فاطرحها على ما في فام اسيرم الزواح واركبها فحوادث واما
 اركبها من هذا او ذاك اسيرم كم الله جـ ها ما تصح الصالح الا وقد عذابكم
 راري ولفازا وركون من لعب مرادك وطرفه بمعونه ذلك وارص الله راع
 وصاها رانا ان ساء الله ما حسب روي وباني وسقي فلما سمع ذلك قال لي يا امي الم
 حتى اساورها على ذلك فام ما له ليسه نصر بالامور قال جل فلما سأل القليل وحل روت
 نعم او هو مسطر الوقت للعلوم فاعطاه عن عذابها ارباب العلى وسد سرج من باب
 الحما ونصح ما جعل سيمه وب الزبح الى من من يحوها وادبه ول
 روح الصالح الذي الى قسم * من بكه فم الحسب هم
 بازح فليس الح معلاه * انما هي في يكون قدوم
 من حصل الحما و له ساءه ما هو في سم قال لي يا امي الم ان ليسه عى الى هـ
 الا له ساءه قد حلت لها احاد وعافها عى سم قال لي كى كالب عى آتيا بالخبر
 احدهم وعده سم عى ساء من الالى لى وعلى يده عى محله سم صاح الى
 فامر صا لسه فقال اذرى يا امي الم ما الحرو علف لاواه فقال له بى انبه عى
 هـ الا له لاهها كات و صها لسا كه انسا اذ عر صها عى طرفها اسد فادرسها
 ولم ومما الامارى مانه طرح ما كان على يد فاداهو ماس الحاربه وما فعل ن
 علفا هام كى كاسد يد اورى الرى من يد واحد كسا على يد سم قال لي لا يرح
 الى ان آتيا ساء الله تعالى سم ساء عاب عى ساء سم عا د سد راس الاسد فطرحه
 عى يد سم طلب ماء فاهه فعل فم الاسد وحل علفه وسكى وورد حربه علفا
 واسد علف

الا انها الم الم الم الم * هلك كلفه ذهب لي بعدها عبا
 وصيرتني فردا وقد كذب المها * وصيرت نيل الارض لي ولها وطينا
 اقول لك هرساى فراقها * وعاز لها ان يكون لها احرا
 سم قال يا امي الم سأل الله ونحو الـ رايه والرحم الى سى و نيل الاحد علف وصى

الستراني الساعة متاينين يديك فإذا كان كذلك فغسائي وكسني أنا وهذا الماضل من
مناش الجارية في هذا الزوب واحد في قبر واحد واكتب على قبرها هذه الابيات
وانشد يقول

كنا على مظهرها والعيش في رعد * والشمل يجتمع والدار والوطن

وفرق الدهر والنصر يف ألغنا * وصار يجمعها في عالم الكفن

قال ثم ربي كاعشيد انتم دخل المصرب وعاب عبي ساعقو حوج وحمل يهدو ويصع ثم
شبه في شهوة فاروق الدية الجمار آيت ذلك منه عظم على وكبر عدي حتى كدت ألحقه
من شدة حزني عليه ثم تقدمت اليه وعلقت به ما أصرني من العسل وكلمته فما جديها
ودنته فما في قبر واحد وأقامت صدق قريه ما ثلاثة أيام ثم ارتحلنا وأقامت من أتودد
الي زيارته فما وهذا ما كان من حديثه ما يا أمير المؤمنين قال فلما سمع الرشيد كلامه
استسهبه وخلق عليه وأحار بجائزة حسنة والله أعلم به (حكايه أجنبية) * قال الحق
ابن ابراهيم الوصلي بيدها ما ذات يوم في منزلي وكان من الشتاء وقد انشرفت السحب
وتراكت الامطار بقطار كاقواء القرب وامتنع العادي والمقل من المسير في الطرقات
لما فيه من الامطار والوحل وأما شقيق الصبر اذ لم يأنق أحد من احوالي ولم أنفر على
المسير اليهم من شدة الوحل والطبي فقلت لعلائي أحضرني ما أنشأ علي فاحضرني
طعاما وشرا ما تشتهي اذ لم يكن معي من بؤاسي ولم أزل أتعلم من الطافات وأراقب
العارقات وأقول الليل قد ذكرت ساريه لبعض أولاد المهدي كنت أهواها وكانت عارفة
بالعناء فتحررت الملاءة وقلت في نفسي لو كانت اليلة عندنا لم سرورتي وطأت ليلتي
بما أأجبه من الفكر والفتاق واذا بدلق يدق الباب وهو يقول

* أبعد خذل محبوب علي الباب واقف في دقات في نفسي لعل غرس القمي أثمر فقامت الى
الباب فإذا انصاحتي وعامها سارط أحضر قد انشجته وعلى رأسها دقايه من الدباج
تقيم من المطر وقد عرفت في العين الى ركبتهما وابتل ما عليها من المرايب وهي في حال
عجب فقلت لها يا سيدتي ما الذي أتى بك في مثل هذه الاحوال فقالت قاصدك جاءني
ورصف ما عندك من الصابئة والشوق ولم يسهى الا الاحابة والامراع يحولك فحجبت
من ذلك وكبرت أن أقول لها اني لم أرسل اليك أحدا فقلت الحمد لله على جميع الشمل

الابيان اذ عازرت الملاح وربما * لمست بكفى الله ان المحصنا
 وقد عدت زمان الصدور ولم أول * أعضض تفاح الحرد والمكننا
 فقات لها يا سيدتي من أعلم ما نحن فيه قالت صدقت ثم تحببناه فقال اني لحاقص فقات
 يا علام خذ الشبهة وامض بين يديه فخرج وأطلقا فخر حيا في طلبه فلم يجدوا الا انواب
 من القنوق والمناجيع في الخرائط ولا ندري أي السماء مسعد أو في الارض هبط ثم علمت انه
 ابليس وأنه قاذي ثم اصر في ذك كرت قول أبي نواس حيث قال

عجبت من ابليس في كبره * ونجبت ما أصغر في بيتيه

ناه على آدم في سجدة * وصار قوادا لدريته

*) (ونفاير ذلك مما يبغى لاني نواس) ما حكى عنه أنه قال فخرت من به لازمة أمير
 المؤمنين هرون الرشيد حتى اني لم أجدر اعالى نفسي فتوجه أمير المؤمنين الى الصرح
 له بيت فيه ثم يعود فوجدت لى وحى فرصة سد خلت دارى وأعلقت يان وأحضرت
 ثم أباطت نفسى الحلقه وهدد المساء واذا بالملك يطرق فخرجت واذا أنا طلى من
 أولاد الازالك ما رأت عبي أحسن منه معاراس لم على وقال لى أتعجل صبيها ذات
 يا سيدى ومن لى بذلك المدخل ببقى خارج على عسدد دخوله ثم أخرج من تحت ثيابه
 سلاحه شراب وبقلاوش بيا من السحاح ثم شرب وعى شيالم أسهم من عبره وقصبت
 مرادى منه مرارا الى أن مضى وقت من الليل وقد هام عقلى من الشراب ومن حسده
 ومن تسلبم نفسه الى تفسير تقديم عوض ثم قال يا سيدى أريد الاصراف فقات له
 يا سيدى متى خرجت أنت خرجت روحى من حسدى وكل شئ أملأه بين يديك وأنا
 أصير عندك بعد هذا اليوم ولا أفرقك قال أخرج ما قول فقات نعم قال ما أنت محتاح الى
 مالك وان كنت صاذا فاسم ادهيت من محبتك لى ثم واحلق لحيتك وشاربك واقعد مثلى
 أمرد قال حكمكم على السكر والعشقى ما قدرت أن أحالفه فاجتته الى ذلك على انه
 يبيت عندى بعد الى موسى وبل لحيتى وفى الحال أمر لها وبقيت مثله أمرد ثم صار
 يهك على وقال يا نواس كيف الشعر الذى د كرت فيه أحم وابليس فانشدته قائلا

عجبت من ابليس في كبره * ونجبت ما أصغر في بيتيه

ناه على آدم في سجدة * وصار قوادا لدريته

طوق يضمه بمائة فقال ما هذا يا أبا نواس فقال هزني الشوق من أحل أبي طوق
 وقد خرجت من أسفل إلى فوق فقال له قاتلك الله انتهى من حلبة الكعبت * (ومن
 عربي ما يحكي) * ما حكاه القاصي أبو الحسن التنوخي في كتاب الفرح بعد الشدة أن
 مبارزاً كان صاحب شرطة الرشيد قال رفع إلى هرون الرشيد ابن رجلا يدمشق من بقايا
 بني أمية عظيم المال كثير الخدم معطاع في السدلة جماعة وأولادهم إليك يركون الحبل
 ويحملون السلاح ويعزون الروم وأنه سمع بجواد كثير المدل والضيافة وأنه لا يؤمن
 منه فعلم ذلك على الرشيد قال مبارزة وكان وقوف الرشيد على هذا وهو بالكوفة في
 بعض جمعه في سبعة وستين وخمسين ومائتة قد عاد من الموسم وقد بايع اللازمين والمأمون
 والعتصم أولاده مدعاني وهو حال وقال اني دعوتك لا مريم هي وقد معي اليوم فأطرق
 كيف يكون ثم قص على خبر الاموي وقال اسرح الساعة فقد أعدت لك الحبول
 وأرحت هامة في الزاد والنفقة والآلة ونصم اليك مائة سلام واسنان البرية وهذا
 كناني إلى نائب دمشق وهدية وقد فاد بالرجل فان سمع وأطاع فقبضه وحدثي به وان
 عني قتل عليه آت ومن معك لن لا يربى وأخذ الكتاب إلى أمير دمشق ليكون
 مساعداً لك واقض عليه وحدثي به وأجابك له هابل ستا ولا ياك ستا وبومامقامك وهذا
 عمل تحب له في شقة منه اذا فئدته وتعد آت في الشقة الاخرى ولا تسلك حطاه إلى غيرك
 حتى تأتي به في الثالث عشر يوماً من خروحك فادخلت داره فنفقه ساو جميع
 ما به من أهله وولده وحاشيته وغلامه وقدر به حتمه والخال والحمل واحد ما يقوله
 الرجل حرفاً بحرف من الفاظهم مد يقع طرفك عليه حتى تأتي به وابالك أبا شاكل
 عليه شيء من أمره أطلق قال مبارزة فودعته واهلقت وحجرت فكتب الال وسرت
 أطوى الممارل أسير الال والمار ولا أنزل الال مع بين الصلاتين والول وتطعم بين
 الناس قلب الال اب وصلت إلى دمشق في اول الاله الساعة وابواب السدلة حلقه فذكر هت
 طرقة البلاست بظاهر البلد إلى أن فقع ما به من عدد دخلت حتى آتيت ما بالرجل
 وعليه صنف عظيم وحاشية كثيرة فلم أستاذن ودخلت بعير ادس فلما رأى القوم ذلك
 سالوا بعض من معي عني قال هذا مبارزة رسول أمير المؤمنين إلى صاحبكم قال فلما صرت
 في ضمن الدار نزلت ودخلت مجلساً رأيت فيه قوماً جلوساً فطعنت أن الرجل فيهم مقاموا

أني بعد ما جرى فيه ساعة واحدة فاستوصوا بمن ورائي من الخمر يمين خيرا وما حاجتي
 بصبي أحد مسكمت فبذل يامنازة قد عرفت ما وكنت في سفسط ومديده فقيده
 وأمرت قلمه باني بعمله حتى صار في الحمل وركبت في الشق الآخر وسرت من وقتي ولم
 الاق أمير المد ولا غيره وسرت ما لرجلي وليس معه أحد الا أن صرنا بظاهر دمشق
 فاستدأ بعد ثني بابا بطا حتى انتهينا الى بستان حسن في العروطة فقال لي اترى هذا فقلت
 نعم قال انه لي وقال ان فيه من عرائب الاشجار كبت وكبت ثم انتهى الى آخر فقال مثل
 ذلك ثم انتهى الى مزارع حسنة وقرى فقال مثل ذلك هذا الى فاستدعي طي منه وقت
 التفت تعلم أن أمير المؤمنين أهدى أمرك حتى أرسل اليه سنان من اتهمك من بين أهلك
 ومالك وولدك وأخر جلت يد ما قيد ما غلوا ما تدرى الى ما يصير اليه أمرك ولا كيف
 يكون وأنت فارغ القلب من هذا حتى تصف صياغك وبساتينك بعد أن جئت وأنت
 لا تفكر فيما جئت به وأنت ساكن القلب قليل التفكير لقد كنت عدي شيئا فاصلا
 فقال لي جميعا بالله وما اليه راجعون أخطأت فراستك جلت لقد طست أذن رجل كامل
 العقل وأنت ما حلت من الخلفاء هذا الخمل الا ما عرفوك فادع عقاك وكلامك يشبهه
 كلام الهوام والله المستعان أما قولك في أمير المؤمنين وازواجه واخراجه اياي الى باب
 على صوري هذه فاني على نفسي من الله عز وجل الذي بيده باصة أمير المؤمنين ولا يملك
 أمير المؤمنين انفسه بل ولا صرا الا باذن الله عز وجل ولا دنبت في عهد أمير المؤمنين
 أحاده وبهسد فاذا عرف أمير المؤمنين أمرى وعرف سلامتي وصلاحي ما صيتي سرحي
 مكر ما فان الحسنة والاعدا عزموني عذره مما ليس في وقتي ولولا على الاقاويل ولم يستقل
 دمي ويخرج من ايدي وازعاجي ويردني مكر ما ويهيجي سلاهم عقاه ما خلاوا كل
 قد سبق في علم الله عز وجل أنه يدولي منه سوء وقد اقترب أجلي وكان سخط دمي على يده
 ما لو انهم سدوا الملازمة والاسباء وأهملوا الأرض والمساء على صرف ذلك عسى
 ما استطاعوا ولم أنجمل الفكرة فيما فرغ الله مني في أحسن العان بالله الذي خلق
 ورزق وأحيى وأمات وان الصبر والرضا والتسليم الى من يملك الدنيا والآخرة أولى وقد
 كنت أحسب انك تعرف هذا فادى قد عرفت ما بع فوهمك فاني لا أكل بكلمة واحدة
 حتى يفرق بيننا أمير المؤمنين ان شاء الله تعالى ثم أعرض عني ما سمعت منه في الغلة عسير

ان الخليفة هرون الرشيد قلق في بعض الليالي فاقام شديدا فاستدعى وزيره جعفر
 البرمكي وقال له يا وزيرى ان مسدري شيق ومرادى الليلة التفرج في شوارع اعداد
 ونظامى مصالح العباد بشرط ان لا يعرف ما نحن من الناس ونتر يا برى التجار الا كياس
 فقال له الوزير السمع والطاعة فقاموا في الوقت والساعة وقلعوا ما عليهم من ثياب المالك
 والافتحار وانسوا ثياب التجار الخليفة والوزير جعفر ومسور والسياف الا كبر وعشوا
 من مكان الى مكان حتى وصلوا الى الدخلة فراءوا بالامر المقدر شيئا فاعادوا في شحوتهم
 وتقدموا اليه وسلموا عليه وقالوا يا شيخ نشتهي من قهرك واحسانك ان تفرجنا الليلة
 في مركبك وتخذ هدى الياربى احرثك انتفع همها فقال لهم الشيخ ومن يقدر على
 الفرجة والخليفة هرون الرشيد يرسل كل ليلة في حراقة صغيرة الى الدخلة وبعدها
 ينادى بماتر الناس كافة جند وردى وشيخ وصي خاص وعام صمد وغلام كل من نزل
 في مركب بالليل وشق الدخلة صرنت صهقه او شق على صارى مركبه وكانكم الساعة
 بالحراقة وهي مقبلة فقال له الخليفة هرون الرشيد وجعفر البرمكي يا شيخ خذ هدى
 الياربى وادخل بناقبوا من هذه الاقبية الى ان تروح الحراقة فقال لهم الشيخ ها نقوا
 الذهب والله المستعان فانخذ الذهب وقومهم قليلا واداما الحراقة قد اقبلت من كبد
 الدخلة وفيها الشموع والمشاغل فقال لهم الشيخ اما قلت لكم يا سيدي انتم لا تكشف
 الاستار فقال الخليفة هرون الرشيد والوزير جعفر البرمكي ادخل بنا يا شيخ في قومون
 الاقبية حتى تقضى هذه الحراقة وتدخل الى قوم ووضع عليهم ثرا أسود وصاروا
 يتعرجون من تحت الثر واداما الحراقة قد اقبلت والشمع يوقد بها وادامى مقدم
 الحراقة مشاعلى يده مشعل من الذهب الاحمر يوقد به بالعود القاتلى وعلى المشاعلى
 قبالة طلس أحر نار ازمر كش اصفر وعلى رأسه شاش موصلى وعلى كتفيه مخلاة من
 الحرير الاحمر ملائمة من العود القاتلى وهو يوقد به عوض الخطب ومشاعلى آخر
 مؤخر الحراقة مشعله وماتنا موك واقفون ميمنة وميسرة وكرمى منصوب من الذهب
 الاحمر وعليه شاب حسن حالى كالقمر وعليه منخلعة سوداء بطراز من من الذهب
 الاصفر وبني يديه اسنان كأنه الوزر جعفر وعلى رأسه حادى واقف كأنه مسور
 بسيف مشهور وعشرون نديما قال الخليفة يا جعفر قال ليلى يا أمير المؤمنين قال لعل

ان يكون هذا احد اولادى امامنا و ان يتخذ الامن لما وصل الى الجرافه الميم و اذا
 بالاساقى ما يدى معاشر الناس كانه الحص والعام للحد والردى والعبد والعلام
 دهاوات و بردهاوات و درم حله ساعدان كل من سمح الى الله ارفع ماله
 حل ماله و صرحت و صرحت لا تصدق بحرفه قال حيا الى الخلفه هرون الرشيد
 الساب وهو سالى على كرسى من الذهب و كل الحس والخال والنه واليكمل و در
 المحب فلما باله هرون الرشيد الطب الى الور و رده له و رده له لسلطان امر
 المومنين الى واته ما انى سالى سلك الخلافة و هذا الذى من يده كانه اس باحق
 لا يخله والحادى الذى على راسه سنة مسرور و هذا و لا الدما كانه ميم يماز و مسد
 حاره الى هذا الامر فقال له الور و روه ما باله و روه ميمى كد ليم بعدد
 الجرافه الى ان غاب عن الى بعدد لبحر السبع بالسبع و روه الى دما الجرافه
 محب الة و روه الى الجرافه الى السلامه الذى لم تصاد ما قاله الخلفه ما سمح و هذا
 الخلفه بر كل ليله فى المده قال ميم يما رى له على هذا الخلفه سنة كامله تعالى له
 الخلفه ما سمح سبى من فصل و احسان الى هذا ليله الى هذا المكان و من
 لم يملك حبه و ما يرافقه ميم يما و هذا الى و من ياولى الى المدينه و قال السبع
 السبع و اطاعه من الى الخلفه و حفر و مسرور و حفر و من السبع المراكب الى
 الممر و بلغوا ما علمهم من ليس التجار و سوايات المالك و لا التجار و حاس كل واحد
 فى ممره و جلب الامرا و الخلفه و الواب و هذا الخلفه بالناس و لا انهم الى البار
 و يفرق الا حيا قال الخلفه هرون الرشيد لور ميم يما حفر ميم من الى الممر حبه الى
 الخلفه الى الى حفر ميم و مسرور و ليس و ليس الخلفه و حفر و حفر الى الممر
 و كان حفر و حفر من الى الممر و وصلوا الى الممر و حفر و السبع صاحب السبع و
 لهم الى السبع و حفر و حفر الى الممر و حفر و حفر و حفر الى الممر و حفر و حفر
 الى الى الجرافه و حفر و حفر الى الممر و حفر و حفر الى الممر و حفر و حفر
 و المساعله ما يدى على عايدهم فقال الخلفه ما و روه الى لوسيعه ما صدم و ان
 رأيت هذا ما ان الى الخلفه قال اصاح السبع و راسح هذا سر دما و روه
 و ما و ايدهم ما هم فى الممر و من الى الممر و حفر و حفر و حفر و حفر و حفر و حفر

فأخذوا المشج العشرة دماير وأطلقوا النحتور في مساواتهم وصار في طلام الحرارة ولم
يرأوا أثر من في أنزهم إلى آخر البساتير وإذا زروية تناولوا الحرارة انصقت عليها
وأذا في لامين واقفين ومعها معلة مسرجة ملجمة دملع الخليفة الثاني وركب البعلة
وسار بين الدماء وزعت المشاعلية والجار يشقوا شتالت العاشية وطلع هرون
الرشيد وجعفر ومسرور إلى البر وشقوا بين الماء اليسار وساروا قدمهم فلاح من
المشاعلية الثمانية مرة أو ثلاثة أشرافهم لمس القطار وهم عر ناعفاد بكر وهم ونحووا
عليهم نسكوهم وأحضر وهم بين يدي الخليفة الثاني ولما أنماهم قال كيف وصاتم
إلى هذا المكان وما الذي جاءكم في مثل هذا الوقت قالوا يا مولانا اليوم كان قدومنا
ونحن قدوم هرون بأختار ونحوه فمنا شئنا الليلة وإذا بكم قد أقبلتم وجاءوا هؤلاء وقبضوا
على سائر أوقفة وبأي أيديكم وهذا من أوقافهم الخليفة الثاني طيوا قلوبكم فلامس
عليكم لأنكم قوم عر باه ولو كنتم من بعد راد لغرضت أعماقكم للجدالفة ثم انفتحت إلى
وزيره وقال خذ هؤلاء معك ليكنوا في وقتنا الليلة فقال سمعوا وطاعة ثم ساروا إلى
أن وصلوا إلى قصره فطبع الشان بحكم البيان ماحوا سلطان قصر قام من التراب
وتعاقبوا كساف السحاب بأية من خشب الساج مرصع بالذهب الوهاج يدخل منه إلى
البرابرة شاذر وإن وحصر عبدانية وشخذان أسكندراية وستره سول وفرش
ذهل العقول وعلى عتبة الباب مكتوب هذان البيتان

تصر عليه نصيبه وسلام * نشرن عليه جمالها الأيام

وبه الجانب والعرايب نوعت * فخصيرت في نعمتها الاقلام

قال ودخل الخليفة الثاني إلى القصر والجماعة في خدمته إلى أن جلس على كرسي من
الذهب مرصع بالدر والجواهر وعلى الكرسي لشجانه من الخضر لا يرى مثلهما
الآن قد كسرى وفي قصره ركبة بالذهب الأحمر معلقة في بكر من الصمدل رباطاتهم من
الحرير الأصفر هذا وقد جلس الدما في مراتبهم وصاحب سيف النعمة واقف بين
يديهم يدروا اسماء وأكلوا ودعوا الخوا ولا يديهم عسوا وأحضر آلة المسدام
وزعت الطاسات والأواني وصفت الأباريق والكاسات والقمانى ودار الدور إلى أن
وصل إلى الخليفة هرون الرشيد فامتدح من الشراب فقال الخليفة الثاني لخطير ما بال

صاحبه لا يسرف حالها ولا يلهى في ما سرف حال النساء في سرورهن هذا
 صلح له ما حل علي من اب الصالح في الحال صمد دم بني بني حروب الرشد وقال
 كما هو في تلك الدور فرب من هذا ولا ير الواسع في اسراج وبعاطى اذبح
 الى ان يمكن السراب في رؤسهم واه ولي على ولهم ودهم والرسد لوز
 والله باور برماء سدا آتاه من هذا الآت فمالب رى في كيون هذا الساب
 وسماهما هذا ان بافاد اذ احسن الساب الطاقه فوجد الورر مسارر الخلفه
 حال المسارر صمد والوزر برما صمد الان رضى هذا يقول سافر مال
 البلاد اذ مال اللول وعاسر الاحياء ما راس احسن من هذا الملاء ولا من آتاه
 هذا النام الا ان اهل بغداد ولون السراب لا يناع من حله الخوف فلما مع الخلفه
 الثاني هذا الكلام مسموع وارجح وكان رضى بصرفه على مدور واذان
 مدفع ورجح من حاد من لكر من اناح سهما الذهب الوهاج وحدا حازه
 فمالب الخس والحال والها والكمال من هذا الخادم الكرى وحلب
 الحازه وهي كالمس الصاحبون بها عود من صاله وودوده وحسب اله بعد
 انهم صار في عصر من طريقه فله فاذله الى ولود عاب الى النظره الاولى
 وحلب يقول

لسان الهوى في لى الى باطى * يتبرعنى انى لا عاسى *
 ولنا ساهد في طرف فلى مذهب * وهلى جرح من دراهم باطى
 وكم احكم الحب الذى عدا داني * وهلى ربح والد ربح سوانى
 وما كنت ادري قبل حبل ما الهوى * ولكن فصار الرجن في الخلق ساني
 قال فلما مع الخلفه الى هذا البحر من الحازه صرح صرحه عطسه ومضى الى
 الى كاس عطشه الى الدل فاسبها الى حماره وانى سله فبرها احسن مما اذله
 وحاس الى عذبه فلما وصل الى ربح اله صرب الى صمد على المدور واذان ورجح
 ورجح من حاد من لكر من سلس الذهب وحاله حازه احسن من الاولى وحلب
 على الكرى ودها عود بمكده المسود واسد يقول
 كف اصفا ارى وبارك العصى كدى * والنع من معلى طوفاه مد

والله ما طاب لي عيش أسره * وكيف يفرح قلب حشوه كد
قال دصرخ الشاب صرخة عظيمة وشق ما عليه الى الدليل وأسبلت عليه البشعانة على
العادة وأتى بدلة عبيرها أحسن منها دلبها واستوى بالسواد دار الندام وانسحق
الكلام فلما وصل القدح اليه صرب القنبيب على المدورة دفق الباب وخرج منه خادم
على العادة ومعه كرسى وشلفه حارية خلست على الكرسي ومعه اعود يدهل الاسود
دعت وانشدت تقول

أنصروا هجركم وقالوا جماكم * فطوأي وحقكم ما سلاكم
وارجوا مدنها كئيبا حريسا * داغسرام متهماني هو اكم
قد برأه السقام من عظامي وحده * ينمى من الاله وصاكم
يا بدورا محلكم في فؤادي * كيف أشتارني الانام سواكم
قال دصرخ الشاب وشق ما عليه من الثياب فارجوا عليه البشعانة وأتوا بيده غميرها
وعاد الى حالته مع ندائه ودارت الاقداح وطاب الانشراح فلما وصل القدح اليه صرب
القنبيب على المدورة دفق باب وخرج منه خادم حامل كرسيا وخالصه حارية خلست
على الكرسي وأخذت العود دعت تقول

تري يهضم حال التهاجر والافلا * ويرجع ما قد انقضى لي أولا
* أيام كسا والديار تلمبا * في طيب عيش والحواس دغلا
عند الزمان ساور في شملنا * من بعد هاتيك المساوئ والحلا
أتروم منى يا عدو لي سلاوة * وأرى اقلبي ما يطبع العدل
صدع السلام وشلني بصساة * القلب من أسس المحبة ما خلا
باسادة نفوس العهود وبدلوا * لا تحسبوا طيبي له عدكوسلا
قال فلما فرغت الحارية صرخ الشاب صرخة عظيمة وشق ما عليه من الثياب ووقع الى
الارض غشيا عليه وسقط منه القوى والجمل فارادوا أن يرخوا عليه البشعانة على
العادة فتموقت حبالها بالارادة فلاح من هرون الرشيد التفاتة فغار على أجناب
الشاب أنرم قارع فقال الرشيد بعد الفار والتأكيد لجمع طرافه شاب ملج الا أنه اص
تبع وما عداه معه تبهر هل رأيت ما على جديبه من الاثر وقد أسبلت البشعانة عليه

على الدائرة أي مدله غير هادسوا وقد افاق من عبه فاسوى الساع على الداع
 الدنيا حاسنة القاهه فوجد جمعوا الخلقه بعد ان تعال لهم اما الخبر باسان
 فعال جمعوا ولاي حير لاس ولا حقا ان رضى هذا ان العار انكبار وساد جمع
 الا ما روى من المثل والاحبار وقال ان الذي حصل من ولاي الخلقه في هذا الله
 اسراف علمهم ثم ارا حذا فعل هذا الله لي هذا الا عالم لانه في كل بدله يحده سمائه
 دسارو دناي وادنى العار فعال الساب باهد المال بالي والعاس دناي وهذا من
 به من اناي على الخدم والخواي فان كل بدله سمعها في لو احدث من الدنيا ما لم يضر
 ودر سمعها من العوض لي كل بدله جسمانه دسار فاسد بعد ذلك الورى رضى
 وقال * المكارم وسما كلف سريلا * فجمع مع مال الا انما مع
 واذا المكارم اعلمت انوما * ثوما فاب لملها لمطاح
 قال با ما مع الساب ان الورى رضى ردل ورم له بالعد بار وخلقهم دار سمهم
 الا فداح وطاف بهم من الراح فعال الرشد دناي رساله من العرب الذي را سله على
 حبه حتى بلغ ما حولي حواه فعال الورى را ولاي لاهل ويرضى ليلسك فالصبر
 اجل فعال وداي وربه الله اس ان لم يساله اجب ل الا لاس فعس ردل
 الساب الساب الى الورى بر وقال بالي مع وفضل ما الخير فعال دسار ولا ما فعال سائل
 فانه الاما احسن مني بحس ولا منكم عي دناي امر فعال ولاي انه اذ صر على
 ح ل اسرط صحت و ذلك عاه الحب وقال فانه الحب الخلقه صبر وصد
 نعلم ما السب فلما مع الساب هذا الكلام سم وقال اللهم دناي اعلموا ان حدي
 ف دناي عر ب لو كسب الارض على امان الصبر لك ان عسر من بار وان
 وسكر من بار

حدي في سحر كل الخفاف * وحواله قد عرف بالارواح
 من سموا ان سموا الى فاصوا وطر هذا الجمع من كل حاب
 واصعوا لي ولي فطس اسر * وان كلالى ماسد عر كاذب
 لا من ل من عسر ام ولوعه * وقال لي فاب جمع الكواكب
 لها عمله كلال ودر * و دناي منها في الخواص

وقد لحس قاي أب فيكم اماما * تخليفة هذا الوقت ابى الاطايب
وثايبكمو يدعى الوزير بجعفر * حقيقة يدعى صاحبوا ابن صاحب
وثايبكم مسرور سيف نعمة * فان كان هذا القول حقا صائب
فقد نلت ما أرجو على كل حالة * وسله مسرور القلبين كل حالت

قال فعند ذلك حلفه جعفر أنهم لم يكونوا المدكورين فضحك الشاب وقال الذى
أعرفكم به اى ما أنا أسير المؤمنين واعلمت نفسى بهذا الاسم لاناح ما أرى يد من
أسماء المدينة واسمى على بن محمد الجوهرى وان أبى كان من الاعيان ومات وحلف لى
أموالا لا تأكلها لئلا يراى من ذهب وفضة ولؤلؤ ومرحاض وياقوت وجوهر ودمر ذ
وغيره من وجملات وغيمان وبساتين وهداق وطواحين وعبيد وجوار وعلمان
فلما كان فى بعض الايام وأنا جالس فى حانوتى وحولى الخشم والخدم واداءا بحمارية
قد أقبلت على بعلة وى خدمتها اثلاث حوار كاشهن الاقدام وبرت على دكانى وجلست
وقالت أنت على بن محمد الجوهرى فقلت لها نعم ما كنت وعبدوة فقلت هل عندك
عقد جوهر يصلح لى فقلت لها يا ستى الذى عندى يحضر بين يديك فان أتت شئ
كان له عند المملوك وان لم يجملك شئ منه ففسد وحظى وكان عدى مائة عقد جوهر
فعرضت عليها الجميع فلم يجبهائى شئ مما أوقلت أريد أحسن مما رأيت وكان عدى
عقد صغير شراؤه على والدى بمائة ألف دينار لم يوجد مثله عند أحد من الاطمين
الكبار فقلت يا سيدتى بى عندى عقد الطصوص والحواهر الذى لم عليكه أحد من
الاصاغر والا كبره فالتأرى اياه فلما رأته قالت هذا الذى طول عمرى أنماه ثم قالت
بكم ثمة فى الاسعار فقلت شراؤه على والدى بمائة ألف دينار فقلت والله خمسة آلاف
رائدة فقلت لها يا سيدتى العدة وصاحبه فى الرقبى بين يديك ولا خلاف فقلت لا بد
من الفائدة ولك الجبيلة الزائدة وقامت من وقتها فجعلت تركبت العلة بسرعة فقامت
يا سيدتى نور الدين باسم الله تكن بمنى لتأخذ الأمن فان غارتك اليوم بمثل اللبن
فقامت وقالت المذكان وسرت معهن فى أمان الى أن وصلنا المذار فوجدتهما دارا مليها
السعادة لا شئ ولا افتخار وعلى بابهم مكتوب بالذهب والالار ورد العجب هذه الايات
ألا يادار لا يدخلك حزن * ولا يبعد بصاحبك الزمان

مع المأزق ما بكل صنف * اذا ما صنف بالصبغ المكنان
 وراى الخار به ورجل المأزق وأمرى على الى ان رأى الصبغى فجلس على باب
 المأزق لثامه وادخله به حرس الى وفات نائب دى ادخل الى المأزق فهاى
 حارسه الى الباب فمع وحال الى المأزق وجلس على الذكوة سامعه اذا دخل به
 حرس الى وفات نائب دى هول لا سدى ادخل واحل على حارس الانوار دى
 منى ما لى صنف دخل وجلس حارسه وادخله كرسى الذهب وجلس
 سوارى الخار را الاخر وادخله الى دار فخرج من منى الى المأزق الى
 اسرى الى المأزق فدخل وجلس على كاه دار المأزق والعقدى معهما فابدى
 ه الى سواردهى وادى من ربه الى المأزق به وحده المأزق الى فام من على الكرى
 وصنف يحوى وفات نائب الدرس هل وادخله على نائب اسدى الحسن كاهه
 وهو من ه من معانيل فعلى باعلى اعلم الى احدى واصدق الى المأزق اسدى
 مام اطوب على وعاصى عليها وعلى مام حدى وعلى صدره هارمى فلما عاب
 مى الى اوردان اهمم فابلى الى اوردان فجمع على الحرام والله لا كان من ل
 الا مام ورمى صنف الكلام فالى بكرههوا مادامى احدى وصنف هوى الى المأزق
 اعلم من اما على لا والله وجلس عليها فعلى االى سدى نائب حرسى من ماله
 المرمى واحى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى
 الى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى
 على ولا بد من الاحسان اليك فان امرى سدى والعاصى ولى عدى والوصد
 اكون لى ويكون لى مام هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى
 فالى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى
 واما هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى
 هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى هارمى
 مام من نظام فلما صنف الخارى روى المأزق حاره ووده ان على فابلى هارمى
 فلى واما مام حارسه * لا معنى الى الكون هارمى هارمى
 مام حارسه واصل سدى هارمى * حارسه واصل سدى هارمى

حاشا لكم يا سادتي حاشا لكم * صباه معي معر ما بهواكم
 بالله جسد ودار جوارح المتيسم * لا يستمع بكم حديث سواكم
 مرسي اشتياقي فوق طول رضاكم * فاداء جاهدكم بماكم

قال الشاعر بنسب الجارية بحسن عنائه لم تزل الجوارى يعين حارية تعد جارية وينشدن
 الاشعار الى ان سمعت عشر حوار بعد ذلك احدث العود الست ديبا واشدت تقول

انقسم لي قوامك الميامي * اني لاراق بحر من انقاسي
 فارحم اصب في هواك منيم * يا ندرتم انت سيد الناس
 انهم موصلاكم ايت بليلة * اجلو جمالكم في صباه الكاس
 مابسي ورد جمعت ألوانه * مع مرحس ايضا وحسن الاتس

قال الشاب ثم اني اخذت منها العود وصرت عليه وعيت هذه الايات

سبحان ربي جميع الحسن اعمالكم * حسي هبت ايام من ارض امراك
 يامن لها ما طارتسي الامام به * نخذي الامام لامن حتر عيناك
 هالماء والنار في خديك قد جمعا * والورد جوري بيت في وسط حدالك
 انت العرام لقلبي والمعسم له * شامرا لقلبي واخذلك *

قال فلما سمعت معي ما قلت فرحت فرح شديدا ثم ام اصرقت الجوارى وقمما الى احسن
 مكان قد درش لها جبه من سائر الالوار ومرت ما عليها من الثياب وخلوت في اخلاوة
 الاحباب فوجدتها انما تكر الختم رما ففرحت في وفرحت في اخر عالم اجسد في عري
 ليلة اطيب منها اذ بها اشدت اقول

يا بسمل دم لي لا اريد صباها * ياكفي بوجه معاني صباها
 طوقته طوف الجسام ساعدي * وجعنا كفي لاهام صباها
 ههنا هو الطور العنيم من لنا * متعاقبين ولا نريد براها

فاثقت عندها شهرا كاملا وقد نسيت الدكان والاهل والادطان الى ذات يوم من الايام
 قالت يا نور الدير قد عرفت اليوم على المسير الى الجسام وانت اقعده على هذا السر رالي
 اب ارجع اليك فقلت سمعنا وطاعة وحافتي ان لا اتقل من موضعي فاخذت جواربها
 وذهبت الى الجسام فواقه بالخوا في ما لحقت فخرج من رأس الرقاق الاو الباب قد فتح

والاسقام وجئت الى الملك واتخذت جميع ما فيها وبعته وجمعت غنمه واشترت
 أربع مائة أولاد ما جمعهم أحد من الملوك بركم في كل يوم مائتان وعلمت هذه
 المركب الحارقة بالف وماتت من الذهب العيين وسميت بعسى بالخليفة ورتبت من معي
 من الخدام كل واحد في وطبقته وناديت كل من تصرح في السجادة صرمت عنة بلامه لئلا
 ولي على هذه الحالة سنة كاملة ولم أسمع لها بخبر ولا وقفت لها على أثر ثم انه بكى وأن
 واشتكى وأشد يقول

والله ما كنت طول الدهر بأسها * ولادوت الى من ايسر يديها
 كأنم البدر في تكوير خالقها * سبحان خالقها سبحان بارئها
 صعدت ولادني الى الانحطتها * فكيف حال الذي قد مات باعها
 وصيرتني حزينا ساهدا نفا * وألقب قد حارمني في معانها

قال لما سمع هرون الرشيد كلام الشاب وما أبداه من الخطاب تعجب غاية العجب وقال
 سبحان من جعل لي كل شيء سببا ثم انهم طلموا من الشاب الانصراف وأصهر الرشيد
 الشاب الانصاف وأن يقصه غاية الانحاف فالصرعوا من عده سائر من والى قصر
 الخلافة طالعين ولما استقر بهم في مرآتهم الجلوس غير ولما كان عليهم من الماوس
 وابسوا أثواب الموكب والمالك والزينة وكذلك مسرور سياف النعمة والعطاب فقال
 الخليفة لجمعهم المهاب يوزر على الشاب عرج اليه في الخشيم والخدم وسار الى منزل
 الشاب فخرج اليه وسلم عليه فقال له الوزير جعفر أجب أمير المؤمنين فقال سمعوا وطاعة
 لا أمير المؤمنين وحاشي حوزة الذي يسار معه الى القصر وهو من الترسيم عليه في حصر
 ولما دخل الى الخليفة ورفع الوزير السدة الشريفة ورأى الشاب الخليفة
 عرده فقبل الارض بين يديه ودعاه بدوام العروا وتنى عليه وقال السلام عليك يا أمير
 المؤمنين وحاشي حوزة الذي وقامع المقدس وامام المتقين هياك الله بما أعطاك وجعل
 الجدة ما والذ والنار مشوى لا عدالك وأشد يقول

لارال يانك كعسة مقصودة * وزانم اعوق الجبابر رسوم
 حتى يبادي في البلاد بأسرها * هذا المقام وأنت ابراهيم

وهذا ذلك تسم الخليفة في وجهه ورد عليه السلام وأظهر له الاحسان والاكرام وقربه

الى واجلسه من بعده وقال له يا نور الدين اريد ان يحدى بحمد الله ما يمكنه
من اعب الا ورد الى السلطنة فلو ما امير المؤمنين اعطاني ولى الامان لم يدارى
و ما عني على فعل الخلفه لانا الامان صرح السان بعدد ما جرى له من اوله
الى آخره وسلم الخلفه من غير اخلاله انما الصبي عاين لانه فعل الخلفه احب ان
اردها اليك يا مسكن قال نعم يا امير المؤمنين

ان ربنا احب ان يدارى به * اوزم معروفاة واحدة

بعد ذلك اب الرسل الى الزور وقال له لغير احد من السان يا امير الزور يرحم
فعل له الصبح والطاعة فاحضره الى الوقت فلما اب من بعده قال لها امير من هذا
وما بال امير السان من هذا الحال فاحضره وقال يا امير هذا الخلفه وسبعها الخلفه من
اولها الى آخرها فاحضره ما طمها واطهرها والامر لا يحصى وان كان مسرورا فاعال كان
ذلك الى انك انت مسرورا وانما اسعف ربه مما جرى على واسأل من قص الفصل العشر
على فصل الخلفه واحضره العاصي واسود وودعه با اعلمه وحصل له سعد
السعود وانما العود والحدود وحصله بدعه وواد كرهه وعاش منه عمر في اهلها
ونعمه بحال الخلفه في القل والها وروافه السد ساداب العمار وهدا ما بهي
السان الخلفه من واهه اعلم (وتحكي) ان حضر العرمي مادم ارسد له فعل احضر
لعي آتيا امير من الخازنه الا لم يمد اعطاهما فاحمدوه الخلفه لرسول
را د اليها فاحضره قال ليس على فها مع قال حسيها قال ولا اهيها فعل الرسل
الخلفه منى لانا لم معيها يوم بها وقال حضره وحي طالق على الاثان بها
ادوه بها ما فاه من يوم ما وعلما ام ما وعلما اميرهم وعمر اعلى من الخلفه
الرسل هو اهل السان لها عراى يوم فاطموا وكان دانه مع القل فلما طاب
فام فر عا وقال ما طم في هذا الوقت الا امر حدب في الاسلام ثم حرج مسرعا
نعله وقال له لانه اصعبه على الخلفه واحصل فها بعض سعة فاداد خلفه ارا الخلفه
ودعها فصع من يدى الله سنا لى الى حى حرو حى فام المومنى علىها
في هذا الاصله فعل مع وطاء فلما حصل على الرسل فامه واحضره على سر
محاسن وكان لا يحل من معمر وقال له ما طم السان الا امر مهم وهو كذا وكذا وبعمر

عن نذير الحيلة فقال يا أمير المؤمنين هدام سهل ما يكون يا جعفر مع أمير المؤمنين
نصفها ووجه نصفها تبرأ من يمينك أحضر بذلك أمير المؤمنين ودعلا فقال الرشيد أحضر
الجارية في هذا الوقت فاني شديد الشوق اليها أحضرت فقال للقاضي أي يوسف أريد
وطاهاني هذا الوقت ولا طابق الصبر الى مضى مدة الاستبراء بطرلى الحيلة في ذلك فقال
أبو يوسف انتوني بمألوك من مماليك أمير المؤمنين الذين لم يحضر عليهم العتق فأحضر
مألوك فقال أبو يوسف يا أمير المؤمنين اتدني أن أزوجها منه ثم يطلقها قبل الدخول
فجعل وطؤها في الحال من غير استبراء فاعجب الرشيد ذلك أكثر من الاول فقال أدت
لك فارجع القاضي السكاك ثم قبله المألوك فقال له القاضي طلقها اذ قال له هذه صارت
لي زوجة وأنا أطلقها مرد عليه القول فاني رضاء صدر الحيلة لذلك وقال قد اشتدت
الامر أعظم مما كان فقال القاضي أبو يوسف يا أمير المؤمنين رغبة بالمال فقال طلقها
ولما تدينار قال لا أفعل قال ما تنادي بنا قال لا أفعل الى أن عرضوا عليه ألف دينار
وهو يجمع وقال للقاضي الطلاق بيدى أم بيد أمير المؤمنين أم بيدك قال بل بيدك
أنت قال والله لا أفعل أبدا فاشتد غضب أمير المؤمنين فقال القاضي يا أمير المؤمنين
لا تنزع عن الناس الامرين أعنت الجارية ثم ملاك هذا العبد للجارية قال أعنتها ولمسكتها
لها فقال لها القاضي قولي قلت فقالت ثبات فقال القاضي حكمت والنفر يقربكم
لانه دخل في ماسكتها فانفزع السكاك بتمام أمير المؤمنين على قدميه وقال مثلك من يكون
فأصابى زمانى واستدعى بأطباق الذهب فأمره بتبين يديه وقال للقاضي هل معك شيء
فوجهه تشكر محلة البعلة فاستدعى ثم أفلتت له ذهبا فاختذها وأبصر فلما أصبح قال
تلايه انظر الى من تعلم العلم طبع علمه كذا فاني أعطيت هذا المال العظيم في مسالتين
أو ثلاث فاعلم أن المآل الى لطف هذه الواقعة فانها اشتملت على محاسن منها الدلال
الوزير على قلب أمير المؤمنين وحلم الخليفة وريادة علم القاضي ورحم الله أرواحهم
أجمعين واكن مسئلة الاستبراء لم تقتصر على مذهب أي حبيطة فخرجها أبو يوسف
على قواعد مذهب لانه حتى المذهب والله أعلم انتهى من حلبة السكمت (ومن كلام
ابراهيم الموصلي رحمه الله تعالى)

هجرتك حتى قبل لا يعرف الهوى * وزورك حتى قيل ليس له صبر

والفرس على قدر لحي الذي * ورد على ما ليس بلغه الهجر
 واحده ردي عوي كل ليله * وما سأل الا نام وعذله الحسر
 واي لعمري لئلا كثر الهجر * كما سمع من العفرو بالله العطر
 * (ومن الحكمايا الملقبة) * ان بعض الملوك بعد الطرح على الخناس ما كان يحصل
 عليهم رأى منهم ما أحسن الله تعالى من الصور يرى عليه آثارا لا يظن به روح
 مما لالطه ودماسه وساله مسائل فأسابه عن جدها ما حسن جوابه فحبب منه
 عما سمع من ذلك من المحبون قال للملك قد سألني من أسأله فاحببواي سأله سؤالا
 واحدا قال وما هو قال في هذا التامم الروم قد كثر المال ساء فمال بعدد الروم
 حال يومه فقال المحبون ساء اليوم ليس له أحسن فقال الملك ليس له في اليوم
 حال المحبون كيف توجد به من وجود فقال الملك بعد اليوم فقال المحبون أن وجد
 لديه وهذا معنى فخير الملك راداعناه وقال لعمري ان هذا لا يحصل من بعد لا كثر
 فأولى ان كثر يعني في معنى هذا اليوم وامر ان يصب له بحسب ما أراد من المحبون
 ثم استدعى بالسرايا فحضر اول الكأس وسرب ثم باول المحبون فقال انما الملك انب
 سرب هذا ليسر لي فانا امر به لا يصر لي من فانه الملك بكلامه ورى العرج من
 فله وبان من ما عجزوا به اعلم * وهذا الخ كانه لهامة أقر صاعها * (وهذا على
 سبيل الاحتمار اصاحي والله اعلم بحسبه واحكم) * ان الراداعنا قد لاله اربا
 سديا فاستدعى به راوفا لارتمد ان رلى ما على من المهر فقال الورع بان امر
 الموسى كيف تكور على ذلك فمهره على انه امساة كبير بل الهم عن المهر يوم
 وانهم من المعجوم وامر بالذوا على الزوسد وما هي ما حفر فقال له دم ما لا
 حتى نطلع روى سطح هذا العفر وطرح على العجوم واسما كهوار فاعهار العفر
 وحسن طامه لانه رجه نحب كما ل

كما سمع من السما ووردها * وروى فيها افاى الصور

فكما عا المتوج من لاج لنا * في بعض الليل من على مدطهر

قال الراداعنا فمهر ما يلبط طي الى رلى فقال بان امر المولى من انج سالك
 العصر الذي انطاع على النساء وطرح على حسن له الامصار واجمع صوب يعرف

الاسياد وانفار الى هدير الانهار وشمر واقع تلك الازهار واسمع الدعورة التي كانت
انين تحت فارق محبوبه وهي كما قال فيها بعض واصفها

وما هو رة حنت رعت وقد عرت * تعبر عن حال المشوق وتعرب
زرقص عطف البان تبها الانها * تعني له طول الزمان ويشرب

واما ان تنام يا امير المؤمنين الى ان يدركك الصياح فقال يا جعفر ما تلتفت نفسي الى شيء
من ذلك فقال يا امير المؤمنين انفع الشباك الذي يطلع على الدجلة حتى تنفرح على تلك
المرآكس والملاحين وهذا يصفق وهذا يشتم والياوهر يقول دو بيت وهذا يعمل
كبت وكبت فقال الرشيد ما تلتفت بعضي الى شيء من ذلك قال جعفر قم يا امير المؤمنين
سحق تنزل الى الاصطبل الخاص وسفر الى الخيل العربية وتنفرح على حسن ألوانها
ما بين ادهم كالليل ادا طلم واستقر واشهب وكبت احر وأبيض وانخضر وأبقى
وأصفر وألوان تعبر العقول فقال الرشيد ما تلتفت بعضي الى شيء من ذلك فقال جعفر
يا امير المؤمنين عندك في قصرك ثمانمائة جارية ما بين جسمكية الى عودية الى دمية الى
فالونية الى رامرة الى مغبية الى راقصة الى سغاية الى أحمر الجيسع وأحمر العقار المرقن
فأعني ان يزول ما قبلك من الضجر فقال ما تنهم نفسي الى شيء من ذلك فقال جعفر يا امير
المؤمنين ما بقي الا صرب عرق عمو كان جعفر فاني قد عجزت عن ازالته هم ولا ما فقال
يا جعفر اما سمعت قول ابي عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هم مولانا احملي
فقال الرشيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح أمي في ثلاث ان يرى بعينه شيئا
ما رآه أو يسمع شيئا ما سمعه أو يظلم مكانا ما ظلمه فيتفق يا جعفر ان يكون في بعدا مكان
ما وظلمه ادا دني ما سمعه أو موضع ما رآه فقال جعفر اناد لي يا امير المؤمنين ان
أطلع الى مجلس الدوبة وانظر أحد من المسافرين أحصره بين يدي أمير المؤمنين لعله
أن يجد ذلك بحديث ما سمعته فقال الرشيد قم وادع لي فاقم جعفر وطلع وعاد بسرعة
بالشيخ أبي الحسن الخليلي الممشي المسافر قال فلما رأى أمير المؤمنين سلم فاحسن
وترجم فاباغ ثم قال يا امير المؤمنين وحاشي حوزة الدين وابس عم سيد المرسلين وحاشي
اليامين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين أطال الله بقاءه وجعل الجنة مأواه
والنار مثوى لا عدلك لا جدت للنار ولا أغيظا للنجار ثم أتشد يقول

دلم إلى العسر والعيا * ما حلف الصبح وأما

وقد ما دلت الماني * عتده ما لها العيا

الناس من كل ارض * وابت من قوتهم -

قال ورد على السبع السلام وقال له لحسن ما انا الحسن وحسنك بعدد عتده ما دلت
 ١٠٠٠ وقال السبع ما امر الو من احدك نسي عتده ما دلت أو نسي رأيه يعني
 قال الرب قد اسع ما الحسن الذي را العن الحسن من الذي سمع الاذن فقال السبع
 ما امر الو من ارضي من لا اسما منك فقال ما لا لا فقال دهيل ودهيل
 وذلك فقال الرب دهيل ما الحسن فقال ما امر الو من لي عاد اني اسافر في كل سنة
 الى العسر لا اذمر مجدي سليمان الرب مني واحد بعد احديه الا باروا ووده الاحبار
 والسبلة الاسفار وفي كل موسم الف بارا حدها واهو داني بعد اذنا بقول لي من
 السبي اني سافر الى العسر على عاتقي ودخلت على الامم مجدي سليمان وحلب
 ٢٠٠ في اليوم الاول والماني والماني تركت الى الصدور كتي من ميرة وأرضي أو مات
 دوله يحدي واكراني الى ان تعود وأوصي الطلاح الذي له ان لا ينام في الاسر
 نسي فاسب السجل فقلت الطلاح فقلت لي من السجل عتدا وان ما كان
 وطاب لي الا كل حي يعمل على فواذي فقلت ما صرفت في هذا الا المني ولي عتد
 اسفار الى امر ما اهرق دمك ما اودع الدم احطوا عتده مودعهم ان الرب اعني
 في سوارع العسر فقلت عتدا سددوا هلك عتس السجل فقلت في عتدي ان
 ما واب سره من السعا لا يظف يظفي لانه يسري منه عتدا الامراض كبري يظفي
 على ان اذله الى ساعتي القحله والماني الا ان اذله عتدي ووالله سمعي وطاب
 مهاسر من ما فاست الى قوت وفي دابة القوت جد دور دارا معا ان اذله
 ودار صدراته عتدا في الرب وعتد دمال العتدا ولها عتدا طرمر حزن
 عتدا طولا عتدا ومن لها حصره دانه واليك ساح صطع عتدا عتدا الذهب
 الواح ومسا بر العتد وسر والحر والاصفر المدي مكيون عتدا عتدا الاسان
 الا نادا لا يذلف حزن * ولا عتد صاحب الزمان
 ديم القار اسكنك رب * اذنا اسان بالصبي المكيان

قال فقات في نفسي من هذه الدار أشرب الماعها تبت الى الباب سمعت صوتا ضعيفا من
فؤاد يحيف وقال لا يقول

يا لله وبكاهو جاعلى سكى * وعائنا لعل العتب يعطفه

وعرضاي وقولاني حديثك * ما بال عبدك بالهجران تتلفه

فان تبسم قولاني ملاطفة * ماصر لو بوصولك منته

وان بدالك في وجهه غضب * فعلا طاه وقول ليس لعرسه

قال فقلت ياخذ ان كان قائل هذا الصوت شخصا صورته على قدر صورته واحتشمت
ثم اى قويت ذلى ورعت الستر ودخلت الدهليز الى ان انتهيت الى آخره ومديت
طرفي واذا انا بدار قد أقبلت عليها السعادة وزالت عنها الشقاوة ورأيت في صدر المكان
اروايا مركسة وشاذر واما في ذلك الانوان تحت من الساح وقوا نغمه من العاع مصفح
بالذهب الوهاج ووقن تحت فراش من الحرير الاطلس ومسد مد مزركش وعليه
جاوية ناعمة جاسية القداعة الهدى بالماوراء الشاهقة ولا بالقصيرة الاصفقة أشهر من
هلم تربة العجم على أكتاف الخدم بخدأ سبل وطرف كليل ونصر يحبل وردف
تقبل ان اقبلت فنت رابولت فقلت كما قال به بعض واصفها

كما شئت خلقت حتى اذا اعتدت * في قالب الحسن لا طول ولا قصر

بحرى بها الشحم حتى دار أعكفها * طى القباطى دلا من ولا غور

كأنها أدرغت من ماء لؤلؤة * في كل حارحة من حسناتها

الا ان الجارية يا امير المؤمنين قد حكمت عليها ايام وزلاتها جميع الاسقام وهذا
رأسها طيب وهو يحس يدها ويقول يا سبت بدور انصار ضارب والساكن ساكن
ولا برد ولا حى ولا ثنى تشكبه أكثر من شهر الليل وحرى ان النعم لعل السبى قلبها
اهوى من أحد فلما سمعت كلام الطيب أشدت تقول

اذا هممت نكمتان الهوى نطق * مدامى بالى أنخفي من الالم

فان أبح أفتضح من غير مفعلة * وان كبت قدمي غير منكتم

ليكن الى الله أشكوما كانه * من طول وجدود مع غير منرم

قال فمض الطيب قائما على قدميه واولته مصره فيها عشرون ديارا ثم التفت الى

وانه مني اسما سمع عباد الله من بعد اد جلي الى من الى ان اب الى هاهنا
 له الى ان يكون على يد من جلي فانا اكتب الى ربه وسأل عن بيت الامم عرو وبعلمها
 له من ردود على الجواب فانا على الى جميعا مدسارم اسد عرو ووزن وكتب
 وهي يقول امانه في بحر لاني وكل جدي من بيت الاسوان ولكن اسال الكرم
 الخلاق عن علمنا باللاق بالسعد والرايو والامر للواقي والاعمال له حب اقول
 سرور من الله اما كم وقر كم * وحكم من من ومانسكم بد
 ولي اسد جمعي اذ لماد كرمكم * حري ووحدي لا عطف له رد
 اذ الخ من عرو الحب سمع * وحدي له اهل على كدي رد
 فوايه ما سمع ما سمع عركم * ولا كمالا ما حبب لكم * بد
 سلام عليكم يا امر وراكمكم * ولا كل منكم ما حري آخر اهد
 اما بعد فها كلف عن ليلها في تحت يوم ان هاني بعد لا تركن الى عادل ولا نصي الى
 قابل مد علمها اندي العراق ولو رحمت بعض ما عسرها الفسخ مان وما وسع
 الاوران ولكن اسال الكرم الخلاق رافع السمع اما ان اب عن علمنا باللاق
 واسد يقول احب ما لي وان جرو * على د كل المي انمو
 وحلم في الفلح حلهو * اهساو لا برصمو
 واد صمو يوم ودممو * فاحساي ما راوا امر هو
 وما كسمو برصمو الحنا * على حرم يحي يعلممو
 فاب الي لا وحسن ان مسكم والسلام مني عليكم عذمو في اليكم ما حسن العرب
 الى الاوطان وهر دجهم الامد على الناس فرحم الله را كافي ومطرب ودحوان
 والسب ول

اما اسما في دمي للرمسكم * يوم الفراق لا كلف واده
 سم فلم اسلي من بعدكم - لك * ولا فواد ولا صر ورحمة
 فكم أمي فوادي بالهوي كفا * ولست اول من باب عواسه
 فال اسم الجواب الكتاب ورحمة بعد ان بره من باب المسد والعسر وراولي
 اما فاحده واسب الى دار الامم عرو ووحده في الصدوا من خليف على ما

ساعة أنتماره وإذا به قد أقبل وهو راكب على حصان أشقر من السيل الصمر يساري
منا كسرى رقيب من أولاد البحر الذي كان له من ابن طلب الحق وإن طلب لم يلق
والام يرفي ما هره كأنه المدر في منزلته والمالك قد أمدت وانه كان ينفذ الجرم بالقر
وهو بعد أسيل وطرف كميل ونصر يحبل ورد في ثيل وله عذار أحضر فوق خسد
أجر ونهر جوه وعنى مصر كما قال به من معسر

فترتكامل في نهاية حسنة * مثل القضيبي على رشاقة ذده

فالمدر يبالغ من ضياء جبينه * والشمس تعرب في شقائق خده

هنا الجمال بأسره فكأنما * حسن البرية كاهام عده

قال أبو الحسن فأنما هلته دون أن قبلت ركابه فلما انظر إلى ترجل واعة فقي وأنشد
بدي وأدنى الدار وأشد يقول

ما أطل الزمان يأتي بهذا * غير أني رأيت في ساي

قال فلما اجلس على حافة البركة أقبل على يحدني ساعة وإذا بالمائدة قد وضعت بين
أيدينا وإذا عابها من ألوان العلماء مازح وأطباير في الاسرار وتنا كح في الاوكار من
قطا وسمان وأفراس حمام ومامسين ودحاح بحر وأفراس رضع ودرم لكات السكر فقال لي
بسم الله يا شيخ أما الحسن فقات لا والله يامولاي ماأ كانت لنا طعما ولا شرب لنا مداما
الان قصيت لي حاجتي فقال يا أبا الحسن كان هذا من الاول أس الكتاب الذي لست
بدور فقلت يا سيدي وما هي الست بدور فقال التي جئت من عندها طالب شربة من
الماء فها وجدتها الطيب وجري لنا معها ما هو كيت وكيت فقلت يامولاي
أ كنت حاصرا فقال لو كنت حاصرا فلاي شيء كتبت الكتاب فقات هل جاء أحد من
عندها أو أعانك فقال انه لا يجسر أحد من علماء ما يقا باني فقات ولا راح أحد من عندك
اليها فقال هي أحسن وأحقر من أن يمضي اليها أحد من عدي فقلت يا سيدي العيب
لا بداء الا الله ته لي والوحي ما رل الاعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غافل أما
سمعت قول القائل قلوب العاشقين لها ميون * ترى ما لا يراء الناظرون

وأجضة طائر يعبر ريش * إلى ملكوت رب العالمينا

وكانت صدقت يامولاي ثم ماوتاه الكتاب دفعه وقرأه ثم صق فيه وداسه برجله ورماه في

البركة فمد على الدنيا علم مني ذلك قال ثم عطاك الله عدي كل اسير وود
 مني الجسد انه دنيا الى وعدك لم السب دوروا يا احبا للسماء اريد يقول
 راب ما ودمنا وهي ماسك * فانه وهو من ادله الساري
 وعل اعونه من القلب اري * ما من ما سملق فصع دمار
 فعل لنا ما الالف سكتا * والحب سعلو ماسار واطمار
 سميت من فالب وهي صاحبه * بالسر تكسر دال الصم الساري
 قال فلما سميت كلامه ما مر الموم من دموا كانت تحب الكفانه والهباه من
 ا فلما الى عانس السراب ودم من اشد السراطين والاحباب اول الامر
 عرو ووسر وسعاني وانا احده وانا اذ الى ان قرب الارب فاعليا انا انفس ماله
 الامر اذ لسر الى المسان هربها ففان الى السراب بلا طرب ولا سماع الذين
 اوله الى التي هم اسم الله فمضت الى مجلس وحده من ماله والارزود
 الحب وهي مرحة ففدعها ازارها واهك سلاحها ودمت واطم اذ ودمت
 اذ احبها ففان الامر عرو واطم سعي بها ودمت من اشد السجوع وارب
 المساد لي فطرب الى مجلس عبي وحده من لعمه فلبا ولا يد دم الولى ان
 السراب بلا سماع الذين اوله ودمق بكف على كف واذ اسلاب حوار دامل
 كلهم الا همار لو لحد جعل عودا وانا اسعجل دمار له جعل مراما من
 اذ على دها واطم له وده عودها ووسر الزامر مرامها في لي ان الناس
 الذي من من ودم سنام ان الله عبي يقول

احبا انا من يوم فسر فكم * على فامس الصي مازاب ففلمنا
 داب بطني بحس الصر دكم * عي في من الامام مانهما
 دواته با من المومس لمد طرب سعاله الطرب من حسن صومها ففان عبي اذ
 صرب العوده على عودها طربا عتد مرحم الى الطرب عبي الاول واسد
 نول امو من طرب الاحلام طربى * وسماع سملق لاسلام سملق
 دابا كما فلي ومافه عير * محول ماسو حبي ففان سبي
 دانه ماس الودي ملاحه * نمدى على صبه نال الصرمه اس

أناي الرضا حتى أضيغ به العدا * ويا موحشي من بعد ما كان مؤثري
 رشاك الذي ان نلته بلمت رعدة * وألبسني في الناس أشرف ملابس
 قال والله يا أمير المؤمنين لم تمالك عقولنا من العار ثم التفت العودية نحو الدية
 وقالت لها يا دية أنت أخصيتي أن تقول مثل هذا فقالت الدية أنا أحفظ أبا تماماً أظن
 أنك تحذريني أن وردنا ولا فائدة ولا عروضا فقالت العودية هات ما عندك فقبرت
 الدية على دفنها بأبائهم أوردت صوتها وهي تقول

كرور وردد كرههم في مسعى * فهم الشفا التالى وتوحي
 أقصر بعدك بأعدول فأنلى * قلبا بعدك لا يفيق ولا يبي
 فقالت لها العودية أنا أحفظنا الوزن والقافية والعروض فقالت لها الدية هات
 فحزبت العودية طريقة من اثنين واثنين وأربعة وثمانية وثمانية وستة
 عشر وستة عشر ثم عادت إلى الطريقة الأولى وجعلت تقول

ألم أسل وادى الأسيل بادمي * أعلم بأبي في الصداقة مدى
 بأعدان جئت العويروعايت * عيبك يا المنفى فلترجع
 وتعد الحذر من العرا المنفى * واحذر يصيد لحفادات البرقع
 قال والله يا أمير المؤمنين لقد طر بنا حتى قام كل ما وقرص فلما عرفت الحارية قال
 لها سيدها عن لي على الذي بقلبي وحدي فعندها سوت عودها وقالت

ما كنت أول رامت صبا صبا * نحو النصاب وهو في عشر الصبا
 دعائم بعداني العود على البكا * لولا العرام لما عدت مع هذا
 حكمهم الله وأحكمهم في حقى * ولقد عددا قلبي به منقلبا
 بالرجال خبا الهوى بحشاشي * نارا لما تحبسوعلى ذلك الحما
 ولقد سى قلبي عزال لورأت * باقيس طلعت له لما سكت سما
 ولقد هربت من العرام فقال لي * مهلا رويدا أين معنى تهرما
 فلما سمع الأمير عمر ذلك صرح ووقع على الأرض عشيا عليه فقالت الحارية يا مولاي
 إنه قد نام سيدى فإن اخترت أن تنام فقم نفي مرقدك وإن اخترت أن شراب يدونك
 ونحن بين يديك إلى الصباح فقم وتغت فلما أصبحت قتت وسألت عن الأمير عرو و قال

عن الخوازي انه قد سرح الى المد والعمى فاحدث ما سالا الله ثم اسبحه
كسائمه المد سار طاحه واسأل الى السد ووروا اذ لم ارفع من خلفا لان
ستلر وهي سول

يا سول الى الحسب اهدوني ما في الحسب عقل يهدوني
من قول القسمة هي بلطف عاى حبس حرى وارحب حدى

فلما رأى قاتل باسم اجمع ام يعرف قلب لا والله ما هو الا وادى والله ما رضى يعبر
مكرو ل ولا رد حوالى درى الى الصبر صولان و سار و طاب اذهب يا انا الحسب
يا معصى القل وأنى القمار على فى الا و اناه وعبر ريعرافه ما فى ال اوبى ام ااعلم
المان فى ودهى و صفت و عدى الى داو الا ربحى و سى ساهى الى رضى طبعه و ساهى
من الصمد فعدى عند انا و احدث رضى و دى الى فدا دم الى فى الله الساه
سار الى الصبر الى ما حرم العاد و صفت الى الامير عروس حرم الساهى لا يجمع
بذلك الوجه المالح والمفاز جمع فوجد الساه و صغر الآ و اعدى لاسى
السواد فلما راى ذلك بكى و اسدب أهول

يا دار أس رحى السكك * و سرب هم من هذه الاط ان

يا لاسى كان يد الصاه ع الهما * والنوم فى عر صاب العرطان

و همى من الهامان صغر لى و هالى من ذا الذى منى على دار ما و سرب الساهى لى
يا ما عدى فاعلم يا هدا الحوان صاحب هذه الدار كان من أسدوف الناس الى فاعل
به الزمان صالى الى العلم يا مولاي هرقى هذا الحما وهو ملك اللوب ولا يحد فعمل له
ما لله لم يحدى العار و فعلى الى العلم يا مولاي من أقول فعمل دل السمع أو الحس
الحلح السمع الى السامى المسامى فال صبر العلم و عاب ساء و عاد و قال فى سماءه آدمى
و دخلت فوجدت الا عر رانعا و هدر رأسه طسده و حسى مد و عر لى يا مولاي
الصا رب صارب و الصا كى سا كى لا رد ولا حى ولا تنكى عر سوار القسل و سرح ان
السمع لا تكبر المولى الامصور الى السمع الامر عر و كلام القسمة منى و اسدب يقول

قال القسمة لعمري حى حسى يدى * هذا ما كرم و رب الرب صبور

فعلنى بحد و طرب فى صعى * عى الصواب فاعلم فاعلم

ثم انه ناوله كاعدا حبه بهض دماير فاحذها الطيب واصرف ثم التفت الامير عمر والى
وقال يا شيخ ابا الحسن اما تنظر الى هذا الحال الذي وقعت فيه فقلت له حاشا لمن
الاسواء ما سبب ذلك قال ما اعرف له سببا الا ان هو السبب بدور قد قتاني وحبها اذى
فوادى فقلت يا مولاي بالعام الماضي تركت انا ميراو اليوم اتيت لقيتك اسيرا اما السبب
بقال الامير عمر ويا شيخ اني في ليلته من الليالي وكبت في الشط وقد شجنت مركبي من
سائر الارهاق والمواكك والرياحين والعوام والمدمام وأودت الشروع حتى صارت مثل
ضوء النهار وقد غرقنا في البسار بقيتاني لعب وصحكت الى ثالث الليل الاول واذا قد اقبل
من صدر الشط مركب وهي تعزف بالطارات والدخوف وتضئ كضوء الشمس وفيها
وهج عظيم فقلت للملاح قد سم بناحتي تنفرج وتنظر يا احسن تعبتي مركبا او هذه
المركب قد ددت عيني فرأيت صاحبتي الست بدور وهي بين جواريم او عاماتم اذ لعب
وتصعد وهي مثل اسمها اسم على مسعى لما وقعت عبي عليها كما علمت في قلبي جرة
نار فقلت في نفسي ما عارقت هذا الوجه المالح بذنب ثم اني تذكر العهد القديم الذي
كان بيننا ولم اقدر ان اصره بددت يدي واتخذت تفاحه وورسيتها الى الست بدور فالتفت
فرأيتي فقالت للملاح ارجع بنا الى البربحن خرحنا هذه الليلة تشرح فارسل الله لما
هذا الفتى ينص عليا عيشا طاماسا عمتا شمتي اصرت الناف في قلبي ثم قلت له في نفسي
أنت كنت اما محبوب وصرت الطالب ولم يهن لي عيش في هذه الليلة فقلت للملاح ارجع
الى الشط ثم اني نزلت ومضيت الى منزلي وما دقت طعم المنام فلما اصبحت لم يقر لي قرار
وصرت اترقب ان يأتي أحد من عداها ثلاثة ايام فلم يأت أحد فبعثت من يعرض
بذكري لها اندعت عليهم وشتمتهم فكتبت لها انه ذلك ألف كتاب فلم ترد لي جوابا وقد
ربمتر رحي على كل كبير في البصر فبعثت خالون عليها فلم تقبل ولم تردد الاجابة ولمدة
انما نزل يا شيخ ابا الحسن حتى ابعثت معك كتابا وأنا أحلف لك ان هي ردت لك جوابه
أعطينك ألف دينار وان لم ترد جوابه أعطيتك مائة دينار فقلت له اكتب ودعا بدواة
وقرطاس وكتب في أول الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من متهم يشكو
الى الملك الصالح ويسألك بالله ان ترددي جوابه أما بعد فانه يحجز لساني ويكل جفاني مما أنا
فيه من طول الدهر ودوام الفكر وبني لبكائي صم الحرف فالف ألف لا وحش الله منك

وانا يا شيخ أبا الحسن أعشق منه وأرى أكثر مما يراه فقلت صدقت يا مولائي كان ذلك
ثم ناولته بالكتاب ففحصته وقرأته ثم انتها فرقته وادعيت علي موداس مودمتي في البركة
فأما رأيت ذلك قلت في نفسي هذا بذاك وقرض الدين لا بد له من وفاء إلا أني حصل لي
بعض عينه على الالف دينار التي تعوتني فنظرت الي وعرفت مني ذلك فقالت يا شيخ
أبا الحسن مم عيالك أن كل واحدك بالقد يمارفك الالة عدي وكل واشرب والتد
واطرب وتحدثك غدا مني أنف ديار ومرض في وداعة الله فقلت يا سيدتي يكاد الاله ير
عرو أبوت فقالت دعها من هذا الكلام ثم ان المائدة حضرت فاما بحسب
الكفاية فاما فرغنا فالت يا شيخ أن عرف لعب الشطرنج قلت ما أعب الاعلى الحكم
والرماد فقالت نعم ثم دعت بالشرع فوضع بين أيديها دعت معها الدست الأول
فعلمني فامرت الخواري أن يرموني في البركة فسكروني ورموني في البركة ففعلت
على ساعة ثم أخرجوني وقد ابتات جميع حوائجي فاما رأتني على تلك الحالة أمرت
ببدلة من القماش من أنظر الملبوس فلبت فقالت أن ألبسها على الحكم والرماد
أنم فلعبنا فتغارت دماها وأتيت لها بكتابة لطيفة مضحكة وأشعلتها وسرقت القطع الى
أن فلتها وتضحكت فيها وقلت أريد الالف دينار وجواب الالفة فاعطاني الالف
دينار وطلبت الدواء والقرطاس ثم انما أطرفت ساعة وودعت رأسها وكتبت تقول
ألا يا عمر وكم هذا العناء * وكم هذا الخلد واداء
كتبت الى تشكو ما لاقى * من الاستقام اذ برل القضاء
حسرة لا يزال بطول دهر * وداء ماله أبدا دواء
ولو ساعدتنا يا عمر و يوما * لساعدنا اذ برل الدلاء
فمن صاومت كذا خربا * فواحدة واحدة جزاء

فلما دعت ناولتي الورقة فقرأتها فقالت يا سيدي بالله عليك لا تفعل يا راحي الأمير عرا
واكتبي له غير هذا فقالت يا شيخ أبا الحسن أنت رسول والافضولى فقلت لها رسول
وفضولى ومطيلي وبعث القطاعا ويخلف أنه ما ييت الا في الوسطا يعي يليت بكم قال
فضحكت من كلامي وقالت حكمتك في نفسي فقلت ست بدور أي تلك المحبة التي كتبت
تحبها لا امير عر وفلا أبصرتيه ما عرفتم من شدة ما يقاسي من الاستقام والا سلام

والامراض فلما سمع ذلك قال أحسن عن آدمي سيء من المرض فقلت ما بعدني
ما أدركه ولا نفس ما دمس الم المرض فخرجت بها لها الموعوم قال نعم على
ما وسمعتني عنه وروح لروحه الفدا والم الله الذي جعل احسانا على بندك
دع يدوح عبر الم الموعوم كسمي اول الكتاب نعم الله الرحمن الرحيم م ام
آداب سدو مول

[illegible]

اساتیکم حتی ادا من الهوی * اعلمکم حسنی الانام
والله ای نور و صفت حسنی * فی الدار والاسلام
ملم ابرو و عین المسیر العالی و طوبی و جود
مسرعا و امان رحا الی ان است دار الامر و جود حب الله علیهم
ری حرم کتبت الله حسنی * ابرام الله طریق اصبح عالیا
فاسادب الله و جلب و لیا و آتی قال الی اجمع ام حیدر لسانه مع لیس و
کدرم بازیه الکتاب و صبر و امانهم معاً حمل و حه و الطرح فی و قال
هم السرور علی حسنی * من عام باذن سرینی انکلی
ما عن دلتان و الا کماله عابد * سکینی و روح فی اسرار

فلما فرغ من النكا قال يا صبي ما اظن انك عدل ولا الصبر دون اهل ان يكون
 معك هذا الكتاب من عندك فقلت يا مولاي وانه ما سمع ولا كتبه لي وخطها
 بيدها فسمعا وخطا بي ادهى حرف على ادهى خطرى هواها وهى بسفر رسول
 روبركم لا واحدكم يحكمكم * ان الكرم اذا لم يسر رازا
 فلما رآها الا من عروص من فاعا على قدمه ورجى روضه فاعاها واع
 رمانه فعم على ان احلى افسه الماكان فاعاها السند والى اس مرسا صاب

أني لكان كان لا يسكن كما اجتمعنا من مدقة كاملة فقالت لا تظارني من الساعة
 الى الصباح فقام الامير عمرو وأخذ ما رمضى له الى مجلس ملج وقدم له الطعام المخضر
 وأمر بآلة كل شيء كان على من آله الحزن وبجى على باله فعمل يديه وغسلنا أيدينا
 وانتقلنا الى مجلس الشراب وتباني لذهور آيت الماوية تدبى وجه الامير عمرو فلما
 أصبحت قالت يا شيخ أما المجلس امض واتقيا بالقامى والشهود ولم يكن بأسرع مما
 أحضرهم فقالت الست بدور القامى أكتب كتابي على الامير عمرو وقد وليت الشيخ
 أبا الحسن عقد السكاح فخطب القامى خطبة السكاح وعقد العقد بينهما فمهر رسم الامير
 عمرو ولما مضى بالف دينار وللهود عاتق دينار وعلى الوجبة وطبخ الطعام وعمل الحلوات
 وجعل الناس ووضع بين أيديهم الموائد وأطعم الشارد والوارد وزفت الست بدور تلك
 الليلة على الامير عمرو فطافوا على المصعة فلت ما صلح الاله ولا يصلح الاله لولر آها غيره
 لرلزلت الارض رزلها ثم تقدمت الى الامير عمرو وقالت له يا مولاي المثل يقول العصفور
 يتقلى والصبياد يتقلى وأنتم تقولون والطرباء ما أقول واخزباء فقالت الست بدور
 ما هي كلامك هذا قالت يا سيدنى الامير عمرو وعدنى فوعد والوعد على السكر ما عدى
 فقالت الست بدور صدق الشيخ أعطه الذى وعدته فقال الامير عمرو ولبعض عامانة
 هذا الشيخ أبا الحسن ألفا وخمسمائة دينار يستحق والله أكثر من ذلك فعضى العلامة وحاد
 بسرعة ومعه كيس وناولنى اياه وأعطتنى الست بدور ثم انى ودعتهم ونحو جت الى
 ان أتيت الى الامير محمد بن سليمان الرضى وقعدت عنده على عادتي وأخذت رهمى الذى
 عليه فى كل سنة وعدت الى عداة رأيت سنة أولى على منها حصل لى فيها أربعة آلاف
 دينار وهو داجلة الحديث فتعجب الخليفة وقال ما قصرت يا شيخ أما الحسن خذ من
 جعفر ألف دينار لانك أنت الذى أزلت على ما بقلى فقال جعفر من عدد أمير المؤمنين
 ألف دينار لانه هو الذى زال عنه ما كان يجده فقال أبو الحسن صدق الوزير بأعطاء الله
 تعالى ثم انه قبض الالفين ديناراً ومضى الى منزله والله أعلم (قال) أبو القاسم عبد الملك
 ابن بدروس فى شرحه لقصة عبد المجيد بن عبدون جعفر البرمى هو جعفر بن يحيى بن
 خالد بن برمك والبرمك هو الذى يعمر بيت النور وهو بيت النار وكان برمك من مجوس
 بلخ وكان عظيم القدر فيهم ووالده خالد لما كبر صار وزيراً لابي السفاح بعد أبي سلمة

١٢ لال وميل هرون الزم جعفر اسمه سبع وعشرين وماه وكان يذبح من الزبد ما لا
 يبلغ وزن من حلقه منه حتى كان يتخلص منه في كل واحد هذا عند لها حسان على
 ما ذكر من الخبر حتى بلغ عهد ان يحكم عليه بما سأل من امرائه وولده (من
 ذلك) ما حكاه ابن المهدي عن الزبد وهو ارفعهم المعروف بابن سكا وكان له
 امه سودا وعدد كراهه ابراهيم كل أسود سدد السواد وكان من الطغمة العلية
 معه لعود قال قال جعفر يوما ابراهيم اذا كان قد ذكر لي لما كان اليه فاستبأ منه
 كرمي فاستبأ به فلما رجع اليه ابراهيم فاجابا جعفر ما دم لنا الطعام قطعنا
 حلق الساسان المداومة وقال جعفر لخدمته لا تدخل علينا احد الا في المالك العهرمان
 صبي الخاحب ما قاله فعا به والمالك صالح الهاشمي وكان رجلا من بني هاشم دا
 ملاحه ولم يولد له ولد وخدمته كروسته ودينه فطلب الخاحب اليه الذي امر
 بادهائه علم ما تبارك جعفر فعرفوه فدل به عدا له من صالح لاراهم على تلك الخبا
 وطهره لهم احسنه وراذان برفع حمله وجهه لم يشارك لهم في تعاقبهم فقال اصعروا
 ساما صمم بانيكم في هذا خادم فطرح حلقه ساقا له من حاس اسرا فلما
 بلغ لا يقال لساقي لصعب عني فاني ما سرت به طعنه بل وجدت من قال له هل من حاجه
 بغيره من دوى وجمع من اعطى فاعطى ما كان كافا للصعب قال لي ان امر المؤمنين
 على عاصب فله الرضا عني قال جعفر عني عبد امر المؤمنين قال على او نه آلاي
 دسار قال له حاصر من مال امر المؤمنين قال دا بي ابراهيم او دسار اسد طهر
 نصهر من امر المؤمنين قال جعفر ووجه امر المؤمنين ما عاصب قال واخبر ان يتكفي
 الاول به على راسه قال لم يولا امر المؤمنين مصر قال ارفعهم من المهدي فاعترف
 عبد الملك بصلاحه واما اتجسس من اعداء جعفر على قتله او لا قال نعم
 كان من اعداء علي باب الزبد ودخل جعفر فلم يطلب ان يعاقب يوسف العاصي
 ويخدم واسع وافرهم من اعداء ذلك السكاخ رجلا الدوراني من اعداء الملك
 وكتب هل ابراهيم على عمر وشرح جعفر فاسار الى فلما سار الى مفرقه وراى له
 الطب الى وقال لعل ذلك معلق بامر عبد الملك صالح فاحسب رقه جعفر بابهم
 قال لي لما دخل على امر المؤمنين وعلم من دونه واخبر ان ص من اولها الى

آخرها كما كانت قال الرشيد أحسن والله أحسن والله ثم قال ما صنعت ما خبرته عما
 آل وبعثا أجبتني ذلك فقال أحسن وخرج ابراهيم واليه على مصر من يومه والله
 نعم إلى أعلم (قال) ابراهيم ساسحق كنت مفعلا إلى البرامكة وبعثا ما كان يوم عزلي
 وإذا بي يدي في فخر هلاكي وعاد وقال لي على الباب في جيل يستأذن فادخل
 سأب عليه أثر السقم فقال لي مدة أحاول لقائك وليلتك حاجة فقلت وما هي فخرج
 ثلثة مائة دينار فوضعتها بي يدي وقال أسألك أن تقبلها مني وتضع لي طعاما في بيتي
 فلتها فقلت أنتدبها فقال

يا لله يا طر في الجاني على كسدي * لتعاضدني يدي معنى لوعنة الحزن

لا لأبوحن حتى تمر على مكنتي * فلا أراه ولو أدركت في كلتي

قال فصبرت لهما لما شابه النوح ثم غلبته فاعبى عليه حتى اني طمست أنه مات ثم أقامه
 وقال أعاده فنادته الله وقلت أخشى أن تموت فقال ليت ذلك وما زال يضع
 ويضرع حتى رحته وأعدته بصعق صهقة أشد من الأولى فلم أشك في موته ومازلت
 أنصح عاب من ماء الورد حتى أفاق ثم جلس فحمدت الله على السلامة ووصفت دنانيره
 بي يديه وقلت خذ مالك واصرف عني فقال لا حاجة لي ثم أوقفني مثلها ان أعاده
 وشرفت نفسي فقلت أعيدته ولكن ثلثة شروط أولها اتقيم عدي ثانيا كل من طعاني
 حتى تموت ويؤسفك الثاني أن تشر من الشراب ما يسبك قلبك الثالث أن تحبني
 بعد ذلك ففعل ذلك ثم قال لي رجل من أهل المدينة خرجت منتهرا وقد سال الطر في
 العقيق مع اخواني فرأيت فتاة مع ثياب كاشها عصب جلاء المدي تنظر بعينين
 ما ازدهر وهما الانطس ملاحظهما فاطلاني حتى فرغ المهارا فصرخ وقد رمت قلبي
 سرايا بيانية الاندمال فعدت انهم انذارها فلم أجدها أحد ابرشدي إليها فعاتت أنتبهما
 في الاسواق فلم أقع لها على خبر ومرضت أسى وحكيت قصتي لذات قرابة لي فقامت
 لا ماس عليك هذه أيام الربيع ما انصت وستمطر السماء فخرجت حيث دوا ما أخرج
 معك ان فاعسل مرادك قال فاطمات بنفسى يدلان إلى أن سال العقيق وخرج الناس
 ينظرون فخرجت مع اخوتي وقراتي فجلسنا في مجلسه ابعيدته فالتفتا الا والدموع
 كهرسى رها فقلت لذات قرابتني قولي لهذه الحاربة يقول لك هذا الرجل لقد احسن

من قال ومنى منهم وهذا المسمى * وقد عاودت حرمانه ولم يبق
 قال نسب الهاد والبله اذ في هذا المسمى اقول له وقد احسن من احواله
 ما لا ما تسكونه من العلما * يرى من حاسبي العلون من ما
 قال فامسك عن الكلام حول القصة ومن مصر فاعلم انما هي من سعادته
 حتى عرف مصر اواروجع فاحدى من الهادى اجمع ما زامل ذلك حتى ساع
 وظهر وجهها وهاول اول عهد الى اعلم اذ لم اقل وسكون ذلك الى اى جمع اهلا
 ومضى الى ابناء اراعى حطامه افعال له رآه ذلك فصل ان يصفى الفلعل وليكن
 اسهرها ما كتب لاسحق ول الناس قال اراهم فاعود علمه الصوب وعرفى مره
 ثم انصرف وكاتب ساعس من حاس جعفر من حتى وحصر على عادى فاعود
 الفنى عارب وسرب اذ كانا وقال ذلك الى هذا الصوب قد تته حذبت الفنى وامرى
 ما لى كوابله واباحه فصل على به من بلوغ ارضه فمست اليه واحصره فاعود
 احدثت عليه فعاله حتى مى حتى اوردوا اناها فمست نفسه واقام على ما اصبح
 ركب سطر الى الرصد وحدهم فلا فاسطرى وامر ان يحصر اجعوا له سعاد الصوب
 وسرب علمه فامسك كتب الى على الخمار لمحصار الرا وأهلها ووالدها على الى
 حصره والابن اعلمهم به واسعه علم عن الانس حتى حصروا فاسطرى الى سعاد
 الرجل اليه فحصر فامسك به وبعثه من الفنى واخطا العبد سار وبعث الى أهله ولم
 ير الى الساسم يوما جعفر حتى حذبت ما حذبت فاعاد الفنى ما هله الى المدينه ورحم الله
 تعالى اراهم اجمعين * (حكاية احسنه) * مما لى ان الورى راها عامر احدث
 صراخا كان ينادى به علام من المصارى لانه الصوب على احسن من فاعله الخلف
 الباصر فماله الى الله هذا قال هو صداقه فعاله فاعاد ما الهوم و سمار و
 فاعاد ما فاعاد الله ثم احصل في هذه به والسمع الاملام وقال له كى داخل الى
 الهاديه ولولا الضرور ما سمعت له يفسى وكتب معه هذا الامام
 امولى هذا الدرر ما زاد حكم * ولا حتى اولى بالقدوس الاوص
 اواصكم بالنفس وهى نفسه * ولم ارمى الى من عله عنه برضى
 قال لحسن ذلك عند الباصر وانه حال حبل وعكس حذ من بعد ذلك اهدت

فلو زبر جارية من أجل نساء الدنيا خاف أن ينهى ذلك لي الماصر فيعاقبها فتكون
كقصة الهلام فأحتفل في هدية أعوام من الأول وأرسلها مع الجارية وكتب معها هذه
الآيات أمولاي هذي الشمس والبدواؤلا * تقدم كيلا يلقي القمار
قران اعمرى بالسعادة ناطق * قدم معهما في كوثر وحيات
فما لهما والله في الحسن ثالث * ومالك في ملك البرية ثاني

قال في ضاعفت مكانته عنده ثم دسني به بعض أعدائه عند الماصران عدة وبقية من
سحب الغلام وأنه لا يزال يلهم بك كرم حين تحركه الشمول فيقرع المس على تصدر
الوصول إليه فقال الماصر الوائى لا تحرك به لسالك والاطار وأسلو وكتب على لسان
السلام ورقة فيها مولاي تعلم انك كنت لي على الأبراد ولم أرل معل في نعيم وأباوان
كنت عند السلطان مشاوكاني مرة ما يدور من سفاوة الملك فحبل في استرعائي
منه ثم نهها مع علام صغير وأوصاه أن يقول هي من عدد فلان واب الملك لم يكاهم قط
فما وقف عليها أنظر واستخبر الخادم أسس بالمكيدة فكتب على ظهر الورقة يقول
أمن بعد احكام الخراب يبقى * لدى سقوط العير في غايه الاسد
ولا أبا من يغلب الحب عقلة * ولا حاسل ما يدعيه أولو الحسد
فان كنت روي قد وهنتك طائعا * وكيف ترد الروح ان فارق الجسد
فما وقف الماصر على الجواب فجب من دخلته ولم يعد الى سماع وأش فيه بعد ذلك ثم
قال له كيف خلاصت من الشرك فان لا عقل بالووى هير مشرك
* (وهذا سبب قتل البرامكة وما وقع لهم مع الرشيد) *

والقصة في ذلك على ما رواه ابراهيم بن اسحق عن أبي ثور اهر بن صقلاب قال بلغني أنه
كان اهر بن الرشيد بجاس باليسل مع جعفر البرمكي فقال له يوما لا يطيب لك ذلك الا
بجصر أنتي مودة ولكن لا يجوز الا ان كتبت لك عليها الاباحة الطر من غير أن تقر بها
فاتفق على ذلك وعقد له عليها ثم أحضرها وكانت تحضره لال المجلس الأنة رادغرامها
وعشة هادي وكان جعفر البرمكي امرأة ترين له الجوارى كل ليلة فصاحت بمودة لها
وارشها على نزيلها وأدخلتها عليه فظن أنهم جارية فواقعها فلما أصبحوا قالت له
أمر مودة وقد كنت أسألك ان تعادني على مودتك فتاني طمأيت مديك احتلت

عالم عازا سقى هذه الله وان لم نواظب لا كرسى ساقى سلب تميل وهل ا
 الا وحي فقال لها قد رويك اهلكتى واهلكك سلب وكان كما قال ولم يروها حتى
 ظهر امرها للرسد فها كان سلب على البرامكة وهذا امدا الخدب قال البرامكة
 انو عند الله المرسى عن يحيى بن اكرم الا اصى قال سالت اسمع لى يحيى الها
 عن سب والى من البرامكة قال سمع اعرف عنه الحسرويا طي الا كان سب ذلك
 انى كتب مع الرسد قوما الا ما را كما الى الله فعد ما نحن سبرادى الى مركب
 بالعدا عن صانع الله بالاسم على هذا فطلب هو لا سلب من يحيى فالتفت عينا
 و عمالا الى من معى وكنه فادلهوسرديهم م امار الى التوكس الذي به سب
 فلم يروى بالاسم على ما فعل حمير وكنه فطلب باسدى قد مضى احولى في طريق
 ولم يلم عوصه فها سار آنا هلالا برضا وكذا فعملنا به فطلب الفطو بالامر
 المومنين لوعلم عكاملنا ذلك فاسار الانس فذلك اعدت عاصمى من الكلام
 م سراسى اسب الى صمد عامر وواس كثير فعملوا حسبه وكان الطريق يندور
 عليها فدرى يحيى وودى اناب العربى فطر الرسد الى السد والى كثير اهل الله والموا
 و سار انها قال سالى وقال بالاسم الى ان هذا الله فطلب لا حلسه ر يحيى
 فسكب م نفس الصعدا م راولم تول عمر كل صفة من الاخرى وكما
 وسالى عن صفة ذلك فطر يحيى سراسا ووصل الى اللد فها اورد وداعه
 والا صراف الى مرقى فالى من كل حواء فطر فها ما اولادهم فوا ساسا
 وهو فها ما الى فطلب سلبا م المومنين فها ايل الى البرامكة عسا م راسا
 اولادنا واهلنا امرهم فطلب فى طمى طمى والله سم ذلك اما امير المومنين قال
 مارب له ولا فطلب عن هؤلاء لى لا اعرف لاحد من اولادى سبته و صناع
 البرامكة على طريق واحد على مرسد الله فكيف عسا قولهم م ذلك على غير
 هذا الطريق وى سار السدان فها بالامر المومنين ان البرامكة عندك وعلمك
 والصعبات واهلهم وكل ما يكون لك فطر الى فطر حصار عسدم قال ما عد
 البرامكة لى هاهنا الا سبهم وانهم هم الدولة وان لا نعمل لى الله اس الا والبرامكة
 انعموا عليهم فها فها م المومنين امرهم مرسد محمد ومواله فها والله

يا اسمعيل املك تعلم اني قلت هذا وكأني أراك أن تعلم بكلامي فتخجلت عندهم بدا
 واني أسرك أن تكتب هذا الامر وأنه ما علم به أحد منكم ومتى ما علمت شيء مما جرى عات
 أنه ما أنشاء الا أمت فقلت يا أمير المؤمنين عود ما لله أن يكون مثلي بهشي سر لك قال
 وكان هذا الله ولأول ما ظهر من أمر البرامكة ثم ودعته وما صرفت متفكراني ايقاع
 الحيلة عليهم فلما كان من العديكرت اليه وحاست بين يديه وكان في محل بشرف على
 الدخلة من شرقي مدينة باب السلام وبارأته من رجل جعفر من الجانب العربي وكانت
 المواكب من جميع الاصصاف من قائد وأمير وعامل يردون في كل يوم الى قصر جعفر
 فالتفت الي وقال يا اسمعيل هدا ما كفايه بالامس أطلعكم على باب جعفر من الجبوش
 والعلمان والمواكب وأبنا على باب دارى أحد فقات يا أمير المؤمنين بأشدك الله أن
 لا تعلق بذلك بشي من هذا وان جعفر العما هو عبدك وحامدك ووزيرك وصاحب
 جديوشك اذا لم يكن الجيش على يابه فعلى باب من يكون العما يابه باب من أبوانك فقال
 يا اسمعيل اطلع الى دواهم أأست ترى أنجبارهم الى قصرى وتزوت ماراتنا ونحن ننظر
 اليها والله هذا هو الاستغناء بعينه واقفه لا أصبر على ذلك ثم غضب غضبا شديدا واما
 عينا فاما مسكت عن الكلام وقت رات الله هذا قضاء من الله ساقى وحكم لا محالة واقع
 ثم استأذنته في الانصراف ورجعت الى مري فلقيني جعفر في الطريق يريد الرشيد
 فواريت عسى حتى مضى فدخل اليه وسلم عليه فاجلسه عن عييه وأصكرمه
 غاية الاكرام وبش في وجهه مواعيد ساعة وذهب له حامدا من خاصته فخدمه وأنه لهم
 وأوصاهم وجها وأكلهم طرفا كاتبا حاسا اليه يادى جعفر سرورا كاه لا ووقع في قلبه
 أحل مرفوع وكان دسبعا عليه ولبية تلبيه يروح أخشاره الى الرشيد ويحصى عليه أنفاسه
 ساعة بساعة ووقت بالوقت فحلاه جعفر يومه ذلك وليلته واحتجب من أحله عن الناس
 فلما كان بعد ثلاثة أيام سرت الى جعفر فسلمت عليه فلم اخلا جاسه ولم يبق عنده عيرى
 وذلك الخادم واقع وعلمت أن الخادم يحصى علينا أنخمارا فقات أمم الوزير نصيحة
 أن أذن لي في الكلام قال تكم وكال الرشيد ولاء كورة خواسن كلها وما يضاف اليها
 وينسب لها قبل هذا الكلام بايام وخلع عليه وعة دلالة لواء وعسكر بالنهران وصرفت
 الناس مضارهم بها وهم متأهبون للسفر فقلت يا سيدي أنت عارم على الخروح الى

اد كبر الحبروان بالانوار عاصمة المملوكه فلو صرت بعض سباعه لو اد امر
 المومنين ان كان احب اليهم لم يلحقه فلما نزل ذلك طرأ الي بعضا وقال له يا ابا
 ما كل الخراسان على اوفال صاحب الاصل ولا فاسد الدولة الا ما كفى الى
 تركه لانهم ما من حتى نأمرهم به وولدت واحد ورعد ولد لا يسيب امراله
 والا ولا زلات ولا وزا الخ لانه اذ مرها حتى عده من الى ما ندره واحمره لو اذ
 وعسى ان يدرى ذلك حتى ها هم ونعم ودينه الطامع والله الى سا
 من ذلك لكروس والاله سر بعاه الله ما يدى ما كان ما طرأ الى ولا تكلم
 ابراهيم بن يحيى قال فانه هذا الصول من بعض ابراهيم بن يحيى بن يحيى ولم
 اركب السهول الى الرسد لان من سمع حاله لم يجرى الى عى هذا الخ لانه
 وهذا ورى ولى بالحقول هم ما ولا يدرى ووال نعمه الترامكه وان ورهم
 هذا سابع قال لوجدت في ما من حفر من الخا من الذي رده الرسد في راس الى
 الرسد عما كان يريه وما تكلم به من الكا من العا ما قال فاما من الكتاب وهم
 الخ ارجع بلان نام من كراي اع الخ لانه على الترامكه قد حل في اليوم الرابع
 على رسد في لانها وسكاها ما في راسه واطلها على الكتاب الذي رده اليه الخ لانه
 وكان من مرور رسد في راسه واطلها على الكتاب الذي رده اليه الخ لانه
 واحد من راسه في هلا كهم وكان الرسد في راسه واطلها على الكتاب الذي رده اليه الخ لانه
 الرسد في راسه في هلا كهم وكان الرسد في راسه واطلها على الكتاب الذي رده اليه الخ لانه
 ما ابراهيم بن يحيى قال فانه هذا الصول من بعض ابراهيم بن يحيى بن يحيى ولم
 اركب السهول الى الرسد لان من سمع حاله لم يجرى الى عى هذا الخ لانه
 وهذا ورى ولى بالحقول هم ما ولا يدرى ووال نعمه الترامكه وان ورهم
 هذا سابع قال لوجدت في ما من حفر من الخا من الذي رده الرسد في راس الى
 الرسد عما كان يريه وما تكلم به من الكا من العا ما قال فاما من الكتاب وهم
 الخ ارجع بلان نام من كراي اع الخ لانه على الترامكه قد حل في اليوم الرابع
 على رسد في لانها وسكاها ما في راسه واطلها على الكتاب الذي رده اليه الخ لانه
 وكان من مرور رسد في راسه واطلها على الكتاب الذي رده اليه الخ لانه
 واحد من راسه في هلا كهم وكان الرسد في راسه واطلها على الكتاب الذي رده اليه الخ لانه

عام اولافضى اليها حاجته ولا هي ايضا تستقصيه حاجته فلما سد قلب الرشيد وعزم على
 هلاك البرامكة وحدث سيل على البرامكة فظلت على جعفر وكنان جعفر يدخل
 الحريم في عياب الرشيد وروى قضى حوائجهم لانهم لا يستتر من جعفر فكانت
 الرشيد ولم يعلم الرشيد ما حدث من جعفر قال فرح الرشيد واستدعى بارحوا الخادم
 واحضر السيف والدماع وقال برئت من المصور ان لم تصدقني في حديث جعفر لا قتلك
 فقال الامان يا امير المؤمنين قال نعم لك الامان فقال اعلم ان جعفرا قد سلك في اخذك
 ميمونة وقد دخل مع امه ذسع سنين وولدت منه ثلاث سنين احدثهم له ست سنين
 والا تخوله حسن سنين والثالث عاش سنتين ومات قريبا والامان قد اغذها الى
 مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي حامل بالاربع وايت احدث له بالدخول على اهل
 بيتك واسرني ان لا اسمع في اى وقت شاء ليل او نهار قال امرتك ان لا تخبر به هي
 حدثت هذه الحادثة لم لا احدثتني اول مرة ثم امرت بضر عمقه وقام من وثقه على الفور
 ودخل على زبيدة وقال لها ارايت ما علمت به جعفر وما ارتكبت من هتك سترى
 ونكس رأيت وصحى بين العرب والنجم فقالت هذه شهوتك وارادت ان تحدث الى
 شاب جبل الوجه حسن الثياب طيب الرائحة جبارى بنفسه احدثته على اذنه خليفته من
 خدام الله وهي احسن منه وجها واظلم منه ثوبا وطيب منه رائحة لئلا يتركها الم تر رجلا
 قضا حيرة بهذا جوعا من جمع بين البار والخطب فرح من عنده مكر وبادر عا حاد منه
 مسرورا واذ كان قاسى القاب خطا فليطافد روع الله الرحمة من قلبه وقال يا مسرورا اذا
 كان اليل اذ بعد العتمة فاني بعشر من الماعلاء اجداد او معهم حادما قال نعم فلما كان
 بعد العتمة تسامس سرور ومعه الطعسا لخوا الخادمان فقام الرشيد وهم بين يديه حتى اتى
 المقصورة التي فيها اخيه فظفر اليها وهي حامل فلم يكلمها بشئ ولم يعاتبها على ما فعلت
 وامر الخادمين بادخالها الى صندوق كبيرى مقصورتها بعد قتلها ووضعها بجوارها ونياسها
 كما هي وقفل عليها وقد علمت انها بعد قتل ارجوان لاحقة به فلما علم انه استوثق بها
 دعيا بالاعلاء عنهم المعاول والراييل جعفر واوسط تلك المقصورة حتى بلغوا الماء وهو
 قاعد على كرسى ثم قال حسبكم ها هو الصندوق قد لوه في تلك الحفرة ثم قال ردوا التراب
 عليه ودفنوا وسقوا والموضع كما كان ثم اخرجهم وقفل الباب واخذوا المفتاح معه وحلست

في موسى والاعلاء والخادمان من يده ثم قال يا مسرور قد هو لا العموم واعطاهم
 احبهم فاحدهم مسرور وجعلهم في حوائلي وحدثا عليهم بعد ان يهلمهم بالعموم
 والحامي وماعهم في سبيل النجاة ورجع من ربه فوقف من يده بعد ان يا مسرور
 و لما امر بلبه قال ردب العموم اسرورهم فدمع اليه في اخ السبيل اخطاه
 حتى اساقطته را من الاكفان في وسع الخلل اءالركه فعمل ذلك ووافا
 صل المع ولم يلم احد ما ربه في المجلس وكان يوم الخميس يوم موكتب جعفر قال
 يا مسرور لا تساعدني ودخل الناس في اواعله ورفاهته مراهم ودخل جعفر
 اسكني المكنى فسلم عليه فحدثه السلام احسن ودو ربه ووصل في وجوه
 الناس في حربه وكاتبه في ائرب القرب الى ابراهيم من حربه وعه وصاحبه
 فخرج جعفر الكتب الوارد عليه من اءال واهي فحدثه واهي من ربه واهي
 الا وروهي حوائج الناس ثم اسأله جعفر في الخروج الى حراكن يومه ذلك واهي
 الرشد بالمعتم وهو حاله بحضرته فقال الرشد كم معي من الهار قال اب ساعان
 واهي واحدة الارباع وجب الرشد واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه
 محو له واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه
 في سبيل ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه
 من اليوم فاهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه
 العالم واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه
 عمن واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه
 عام واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه
 واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه
 به المجلس حتى اتم الرشد واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه
 له وردت كتب حراكن فادخل الباب الاول واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه
 اوهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه
 واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه
 واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه واهي من ربه

تدخل أمرت من يضرب عقلت ويأتي بي برأسك ورأسه جله وفي دون هذا كفاية وأنت
أعلم وتبادر قل أن يبلعه الخبر من غير أنقصي مسرور واستادن علي جعفر فدخل
عليه وقد نزع ثيابه وطرح نفسه أيسترج فقال سيدي أجب أمير المؤمنين قال فاربع
وإن ناع منب وقال ذلك يا مسرور وأما في هذه الساعة تسرح من عند فبا الخبر قال
ورددت كتب من حسان يحتاج قتر أهاطات بطسه ودعا ثيابه ولبسها وتعاد بسطه
وذهب معه فلما دخل من الباب الأول أوقف الجند وفي الثاني أوقف العلمان فلما
دخل من الباب الثالث التفت فلم ير أحدا من علمائه ولا الخادم المرد فندم على ركوبه
ثالث الساعة ولم يكنه الرجوع فلم يصار باراء تلك القصة المسروقة في صحن الدار مال به
الهاواز له عن دانه وأدخله أقبعة فلم يرجها أحد أو راية رأى فيها أسبعا ويطعا
لخص بالبلاء وقال مسرور يا أحي ما الخبر فقال له مسرور رانا الساعة أخونا وفي مراك
تقول لي ذلك أنت تدري ما القضية وما كل الله ليه ملك ولا ليه ملك فقد أمرني أمير
المؤمنين بضر ب عقلت وحل رأسك اليه الساعة فمكي جعفر وجعل يقل يدي مسرور
ورجله ويقول يا أحي يا مسرور وقد علمت كرامتي لك دون جميع العلمان والحاشية
وأن حواشك عندي مقضية في سائر الاوقات وانت تعرف موضعي ومجالي من أمير
المؤمنين وما يوجبني الى من الاسرار واجل أب يكونوا بلعوه على باطلا وهذه مائة ألف
دينار أحضرها لك الساعة قل أب أقوم من موضعي هذا وخلي أهيم علي وحمي فقال
لا سبيل الى ذلك أبدا قال فاحملني اليه وأوقفني بين يديه فلعله اذا وقع نظره على ندرته
الرجوة يطمع عني قال مالي سبيل الى ذلك أبدا ولا عكسي مراجعته وقد علمت أنه لا سبيل
الى الحياة أبدا قال فتوقف عني ساعة وارجع اليه وقل له قد فرغت مما أمرتني به واهم
ما يقول وعندها فعل ما تريد فان فعلت ذلك وحصلت لي السلامة فاني أشهد الله
وملائكته اني أنا طرقت في نعمتي مما كنت يدي وأجعلك أمير الجيش وأملكك أمير
الديار لم يزل به وهو يميني حتى طمع في الحياة قال له مسرور وما يكون ذلك وحل سبطه
ومسقطته وأخذهم ما وكل به أو عين غلاما من السودا يحفظونه ومضي مسرور
ووقف بين يدي الرشيد وهو جالس يقتر عصباء في يده القصب الولع يكت في الارض
ولما رآه قال له شكك أنك ما فعلت في أمر جعفر فقال يا أمير المؤمنين قد أنفذت أمرك

د فقال هامر واه - ه الى العنه فالحظي رأسه الساعه ترجع سرور ورح
 نصلي وه در كرم وكعه دلر عهه ان وصل الى الساعه حتى سل سعه الذي احده من وصره
 عهه واحده زاسه - طسه طاره - بي ندى اسر المومنين وهو نحب تمامه طس
 اله د - ويكي نكا - سس طاره - حل سكب في الاوص ا ر كل كفه وصرع اسماه
 ماله سب ر ساطه و - ولما م مر الم ا حله سب سب ماحه ر ما كاد ابي ولا عرف
 حتى ولا حفظ عهه دي ر لاد كرم سب سب ولا طرفي واهه الا - ر ولا تصكرب
 في صروف الدهر ولا حبه سب لسب الامام ولد الاف احواله ماحه ر حتى في اهلي
 و سب سب في العرب والجمع ماحه ر اسان الى رالي فليل ولا تفكر في عامه امره
 قال سرور وانا واهه سب سب وهو سكب في الارض في كل نكا ولم ير كدالي الى
 ان ادب لصللا الطهر فداء - فموصا الصلا ورجع العامي صلى بالناس جماعه م
 الذهب نوحه لعه ورجعه راودور و من على اسم واهه وجمع اولاد العوامك
 وموالهم ر علمهم واسباح باه راودور و سرور الى الله سكر فاحده واهه مامه ن
 مصلوب رحام وصلاح و عهه ذلك فلما اصبح يوم السبت فاداه وديل من الترامكه
 و سب سب عهه العا انسان و ر لسن بي هم لا رجح انوط و سب سب سب في الداد
 ولم يدر احد منهم على كسر - سب سب سب واهه الفعلي مطمور و اسر
 حه روه سب سب في الحضر بعداد سب سب الى حراسان ان لوطس لادها و اسر الناس
 مرد و اسار هم و دخل العسكر واهه رساله الامور واحضر على سب سب سب مامه ن
 دولا حراسان و - الى مدهم الى صلى لله عله وسلم فاني ماله سر وادي عهه ن
 احده موه فادله عله سب سب فلما واهما اعلم سب مامه ن كافي مامه ن من الحس والجال
 فاس ما مامه ن و سب سب مامه ن و سب سب هاسه و في اهل طاهه مامه ن و لاه
 فقال لكبره مامه ن الى مامه ن عله فالي الحس وقال لاهه مامه ن سب سب سب قال
 الحس و فار المامه ن سب سب سب مامه ن قال مامه ن على حس سب سب سب سب سب سب
 طله كاولم يدر با ما راد سب سب مامه ن قال ما سرور مامه ن مامه ن الى مامه ن و سب سب
 سب مامه ن قال هو حاضر مامه ن المومنين قال فاقبى سب سب سب سب سب سب سب
 و اسرهم ان سب سب سب سب و سب سب سرور و اسر سب سب سب سب سب سب

أمه ماني تلك الحفرة رجعهم الله تعالى جيعا وهو مع ذلك يمشي بكاعش يداس حتى طفت أمه
 رجعه انهم سمعوا نبيهم الدروع وأمر أن لا ندكر البرامكة في مجلس ولا يستعان بمن
 بقي منهم في المدينة أبدا فخرجوا على وجوههم في البلاد شاردين متسكرين وقطع الله
 دارهم قال فلما كان بعد ذلك من هلاك البرامكة وجد الرشيد ورقة تحت مصلاه فيها
 خطاب وايات من الشعر فبحث عنها فقبل ابن صاحب السر عملها معث اليه وباله بها
 وقال يا أمير المؤمنين وجدتها في محن الدار ولا أعلم من طرحها فاحدثهم او طرحتها تحت
 مصلاه فقبل ان ذلك من زبيدة لئلا تنفق من البرامكة فعملت الرقعة للرشيد
 وحركته وراحت في صيغته فاستدعى في الوقت بالفصل من يحيى ومصر به سباطا حتى كاد أن
 يهلكه وزاد في جسديده واعلله ثم استدعى يحيى وكان شيحا كبيرا وراذلي حديثه
 واعلله ايضا وكان قد نشأ في العجم فتذكر فقد جعفر ونشئت الاهل وكتب كتابا الى
 الرشيد يستعطفه وبساله أن يحففه من القيد والعل وهو بسم الله الرحمن الرحيم
 الى أمير المؤمنين ونسل المهديين وامام المسلمين وخليفة رسول رب العالمين من عبده
 أسلمته نوره وأوثقه بهوبه وتحمله شقيقه ورضه صديقه وحابه الرمان وأما خعليه
 الخلدان وبرله الخلدان فصار الى الصيق بعد السعة وعالم الموت بعد الدعة وشرب
 كأس الموت من مرة واقرش السجط بعد الرصاصا كمثل السهر بعد الكرى فنهزه
 فكر ونومه سهر وساعته شهر وليله دهر قد غاب الموت مرارا وشارف الهلاك جهارا
 يا أمير المؤمنين قد أصابني مصيبتان الخال والمال أما المال فان ذلك منك ولكان
 في يدي عار به منك ولا بأس برد العواري الى أهلها وأما المصيبة فجعفر فجعروا به
 وعافته بما استحق من أمرك وكان حزائه دوق ما استحق وأما الفقير فادكر يا أمير
 المؤمنين خدمتي وارحم صغفي ووهن قوتي وهب لي رضاك فمن لي الزلل ومن مثلك
 الاقالة ولست أعتمد ولكن أقر وقد رجوت أن أفرز برضاك فقبل عذري وصدق نبي
 وطاهر طاعتني وتلويح عني فني ذلك ما يكتفي به أمير المؤمنين ويرى الحقيقة فيه وبلغ
 المراد منه ثم أنشأ يقول

قل للخليفة ذى الصنا * ثع والعليا الفاشية
 وابن الخلائع من قريش والملوك العالیه

رأس الا وودحون * ساس الامور الماسه
 ان السرتمك الدرس ر والدك ماعه
 عهم وال محله * لم يدر هم ماعه
 ككاهم مملهم * انما يحل جاره
 صفر الزهر علمهم * ملحق المده ماده
 مسه مرون وطرود * ن كل ارض فامه
 ا سد الامار والورا * ر والا ووالسب
 ومثل ككاهم * دوق المارل عاله
 اصغر ارجل ماعه * مسك الرضا والعاده
 ماس مريدي الردي * تكمل ويحل ماسه
 ككاه اى ماسا * ح عهري وماسه
 مكفيل ما ماسه * دلى وذل ماسه
 فله سد راس المومس * صل المام علاه
 وبكا فاطمه الكسر والدموع الماره
 ومعالها ماسع * ماسواى وساه
 مولى وماسه الرما * ماسلى جميع رساه
 مالهف لمعى لوطها * ماسرمان وماسه
 اوما ماس ماسا * نادا العروغ الزاكنه
 ماسمسه المالك الرسا * عودى علسا ماسه

فلما ذهب الرسد الى الرعه كتب على طاهر هاهنا الاساب

ما آل ومك امكم * كسهم ماسوا كاهاته
 ماسمو وطاسمو * وككهم ماسه
 ماسه ماسه ماسه * ماسه ماسه
 احرى الهما عليكم * ماسمو ماسه
 من رل ماس امكم * عسد الامور الماده

ثم أردده بقوله تعالى اسم الله الرحمن الرحيم وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة
 يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكدرت بأنهم الله فاذا جاءهم الله لرباس الجوع والحرف
 بما كانوا يكفرون * فلما قرأوا يحيى وهو بالسجن أخذته الحزن لوقت وساعته وكان
 ينام على التراب وأيس من الحياة وعلم أنه ليس له مخلص مما هو فيه من السجن انتهى
 * (وقيل) * يحيى من حلالس بر من أم الوز بر أخس بر ما حسن ما رأيت في أيام
 - عادت لك قال ركبت يوم ما في بعض الأيام في سبيته أريد التبر فلما خرجت رحلي لا بعد
 فانتكأت على لوح من ألواحها وكان بأحد حامي فطارده من يدي وكان يافونا أجر
 فبنته ألف مثقال من الذهب فطيرت من ذلك ثم عدت إلى منزلي وإذا بالعباح قد أتى
 بذلك العصف بعينه وقال أيها الوز بر أقيت هذا الفصف في بطن حوت وذلك لأنني
 اشتريت حبنا بالأم طبع وشقيت مقام أريت هذا الفصف فقلت لا يصح هذا الوز بر
 اعرف الله تعالى فقلت الحمد لله هذا الملوغ العاوية (وقيل) له اخبرنا بعض ما بقيت من الحزن
 قال اشتريت لحما في قدر طباخ وأما في السجن فمررت ألف ديار في شهور حتى أتيت
 بقدر وطعم متبع في قسبة فارسية والخل وسائر حوائجها في قسبة أخرى وزكوا عندي
 ما أحتاج اليه وأتيت بمارا فودت تحت القدر وبعثت والحني في الأرض حتى كادت
 روحي يخرج فلما أنهجت زكمتها ووروت على وقتيت الخبز وعمدت لازلها فافلتت
 واستكرت القدر على الأرض فبقيت النقطا المحم وأمسح منه التراب وآكله وذهب
 المرق الذي كنت أشتبه وهذا أعظم ما مر بي انتهى (ثم) أن الرشيد نذر الخمر خرج
 ونزع معه العسكر وكان حروجه في رمضان وكانت تصرب له السرادات المسكولة
 بالديباج مشروشة بالحرير يخرج من مرادق إلى سرادق والدماس محدقون به حتى وصل
 إلى الحرم أوجها فاتفق أن الواديت من يحيى وهو في السجن فكتب رقة وأوصى ولده
 الفصل أن يوصيها إلى الرشيد وكتب فيها هذه الآيات

سأعلم في الحساب إذا التقينا * عدا يوم القيام من الظلام
 ويقطع التلذذ عن أمان * من الدنيا وتقطع الهموم
 تمام ولم تسمن عسل المدايا * تبلى لآمنية يا نوم *
 نروم الخلد في دار المدايا * وكم قد رام غيرك ما نروم

الذي كان يوم الله من عصى * وعندها سمع الحرام
 قال فإني أدم الربد اطلبها قال القبل فلما رأها علم عونه وعالمها وأنه عصى وبان
 الحرام والكريم والصفا وأنه لو كان حاله رخصه من أمر ما طلاق الفصل اثنى
 واستمرور كان احد من فقر وجه الله عليهم اجمعين (قال بعضهم في الترانيمك معرا)
 ان الترانيمك الكرام! أو! * فعل الكرام فعلوا النامسا
 كانوا اذا رسوا * واذا ادابوا * لهم دموا بما سواها
 واذا هم صعدوا الصاع في الزوى * جعلوا لها طول اما اناسا
 عظام سمعي واب سمعي * من مره عولن حمانا كما
 آتسعي مفعلا أنصاري * اناسه طاعا على نوحس الاناسا
 (و- ل) اهي الموصلي من حيا اولاد عصى من سائده ان اما الفصل ففعله من ل
 وامامه فرد ولا يوصلوا ما جوده لي ما بعد (في عصى ول العالم)
 سالت الدوى هل اسبح فقال لا * ولكني * دلعي من ساند
 فاسب سرا قال لا - ل درانه * نوازي من والدته دراك
 (في الفصل ول العالم)
 اذ امر الله كل من عصى بملك * را سبها سب السبها سب
 فليس - ال اذا سئل حاحه * ولا عكس في ربي الارض يسكب
 (في مجد يقول له ل)

سالت البدي والحدوماني راكبا * بدلما عسر ابدل موند
 وبان بالركن الله امني هلماء * الا اصحابي امني عصى مجد
 فعاب دم سلاسا بعمومه * وودرك جاء دله في كل صند
 دالا اد اكني بدي به د * مساد قوم من سلا في ععد
 (وذكر) الحافظ السوطي في عماله في رساله مسين العصور في مسين العول ان
 مسين الكرم لاوردوا الترانيمك كاذبان لا توجد احد من العلماء والحكماء والعلماء
 والادبا الا ولا ترانيمك عليه كرم على كماله السبع * وكرم ح لرمح مسين الفد مار
 ن الذهب وسكر موه كبراني ولاسه كاهان من ولا ادي ولا لعرص ولا لارض

حتى صار يضربهم المثل الاكبر بقولهم تبذلون فلان ومن كرم جعفر انه تكرم في
يوم على ألف شاعر أعلى كل شاعر ألف رهم والدرهم ثلاثة أنصاف دصة ومن كرمه
أنه تكرم على من هجم بحمسة آلاف دينار وعصا من تاديبه وتعذيبه (ولما) أوقعهم
من الامر ما أوقع الرشيد صار أمرهم الى ما سبب وصف من الفقر والذل والاهانة فن
دلت ما قاله محمد بن عسان صاحب ولاية الكوفة وقاصها قال دخلت على أبي في يوم صيد
أضحي فرأيت عدد هاجج ورافى أطمار رثة واد الهيايا ولسان بقات لاي من هذه
قالت همد خالتك عتابة أم جعفر السجستاني يحيى فسلمت هاهنا وقت لها أمار بن
الدهر الى ما أرى قالت نعم يا بني اب الذي كافيه كان عارية ارتخها الدهر ما قال فقلت
حدثني ببعض شأنك قالت حدثتني لقدمي على صيد أضحي من لي هذا منذ ثلاث
سبب وعلى رأسي أثر بعائة وصفية وأما أرعم أن ابني عاقلي وقد جئتكم اليوم أطيب
جاري شاة أجهل أحد هما شعرا والآخر نارا قال نعمي ذلك وأكافى فوهت لها
بعض دنابر كانت عندي والله أعلم (ومن) قول يحيى بن خالد لا جعفر يا بني ما دام
قلبك برع فاماره معروفا (ومن) كلام جعفر إذا أحببت اسنانا من غير سبب فارج
نفسه وإذا أبغضت اسنانا من غير سبب فوقف شره (وقال) يحيى بن سلام الابرش قال
حدثني أبي قال خرج الرشيد للصيد يوما فمأبأ بالبرامكة فأجتاز بحدار حراب من
جسد ران بني برمك رأى لوجا مكتوبا عليه هذه الايات

يا ميسر لا لعب الرمان باهـ له * فابادهم نلطف لا يجمع

ان الذي عهدتهم فيما همى * كان الرمان بهم يصرو يجمع

أصبحت تفرغ من رأك وطلما * كما يلين من المخاوف مصرع

ذهب الذي يعاش في أكنافهم * وبقى الذي جبانهم لا تنفع

قال يحيى الرشيد وأقبل على الاصمعي وقال أتعرف شيئا من أحمار انراما كمتحدثني به
فقال الاصمعي ولى الامان قال ولك الامان فقال احد تلك شئ شاهدته بعيني من الفضل
اس يحيى وذلك أنه خرج يوما للصيد والقبض وهو موكبه اذ رأى اعرابه اعلى باقة قد
أقبل من صدر الرية يركض في سيرة قال هذا يقصدني فقلت ومن أعلمك قال لا يكلمه
أحد غيري فلما بالاعرابي ورأى المصارف تصرب والحيام تصب والعسكر الكثير

قال أحسنت يا أبا العرب فان قال لك الفضل بمحمدا هذان البيتان أخذت من أحواء
الناس فاشتدني غيرهما ما تقول وقد رمتك الأدياب بالإصار وامتدت الأعناق إليك
وتحتاج أن تماثل عن نفسك قال إذن أقول

ملت جهاذا ونزل وزن مائة * ومن كاتبه احصاه ما يهب
والله لولاك لم يدرج بمكرمة * خالق ولم يرتفع بمجد ولا حسب

قال أحسنت يا أبا العرب فان قال لك هذان البيتان أيضا أخذت من أحواء الناس
ما كنت فائلا قال إذن أقول

والفضل صولاتي على مال نفسه * يرى المال منه المذلة والعبا
ولو أن رب المال أصر ماله * نصلي على مال الأمير وأذا

قال أحسنت يا أبا العرب فان قال لك الفضل هذان البيتان مسروقان أنشدني
غيرهما ما تقول قال إذن أقول

ولو قبل للمعروف نادى أبا العلا * لما دى بأعلى الصوت بأفضل
ولو ألفت جدواك من رمل عالج * لا أصبح من جدواك قد نهد الرمل

قال أحسنت يا أبا العرب فان قال لك الفضل هذان البيتان مسروقان أيضا أنشدني
غيرهما ما تقول قال إذن أقول

وما الناس إلا أناس صوبادل * وفي ذلك الصب والبذل الفضل
على أن لي مثلا كما ذكر الوري * وليس لعضل في سماحتهم مثل

قال أحسنت يا أبا العرب فان قال لك الفضل أنشدني غيرهما ما تقول قال إذن أقول أيها
الأمير حكى الفضل عن يحيى سماحتهم * فقامت به التقوى وقام به العدل

وقام به المعروف شرقا ومغربا * ولم يك للمعروف بعد ولا قبل

قال أحسنت يا أبا العرب فان قال لك قد صحر ما من العاصل والمضول أنشدني بيتين
على الكعبة لا على الاسم ما تقول قال إذن أقول

ألا يا أبا العباس يا واحد الوري * ويأمل كما خد المولود رمل

إليك تسير الناس شرقا ومغربا * فإدى وأروا كما هم يحل

قال أحسنت يا أبا العرب فان قال لك الفضل أنشدني عابرا الاسم والكعبة والقاعدة قال

وايه ليس رادى الفصل واخصى بعد هذا القول ان يرفع سلك ما به من المهارى ولا
 انجمى وليس رادى له الا حصن وانما يأتى هذه الواح لها في حرم الفصل ارجع
 الى فصاعه ساسرا ولا انا الى فكس الفصل راسه وقال الاعرابى انما حاله العرب انجمى
 الاساب الاربعة حاله قول

ولا علة لى ما فعل بالدى * فعل لها هل يمدح الاومى فى البحر
 امهم وصلاتى عانا اهى * من والى سبى السجاسى العطر
 كان نوالا على كل اد * عذره والارنى منهم مفسر
 كان وهو الناس فى كل وجهه * الى الفصل لافواه لى لى العبر

قال فاسئل الله لى عن موهبة على وجهه ما حكمهم رفع راسه وقال انما حاله العرب
 انما والله الفصل من يحكى من ما سبب فقال سالك ما لله من الامور انما لله وقال نعم قاله
 فا اى قاله قاله الله كرحا لى قاله من كلف درهم قال الفصل اردى ساسرا
 و يفسر لى انما العرب على عسر آلاف درهم فى عسر آلاف وامر اذع المال
 خلتا من المال الى حصن و زرا لى وقال ما ولاى هذا السراف تأسك خلت ن
 احلاف العرب باسباب اسر هامن اسعارا رى فخره من هذا المال الى اسحقه
 تصور السامى ارضه وساعه قال الورى راسه لى لى الا احدث سها
 من كماله وركبى كرهوسل واراسه الى الاعرابى فابردى من راسه سس
 ال روالا شعثا مبالا ويكوب لى منعه كمانه فاحد الفصل لى اوزك لى كند

دوسه واوله الى الاعرابى وقال اردى منى مالى وها ساسر
 لعوسل عوس الحرد والور والدى * وسهل سها العرفا رى به نرى
 قال يصح الفصل و ساسر ول

اذا لك كنى مبالا ولم ال * فلا سها كنى ولا م صبر لى
 على الله احرف الذى قد نله * فلا سعادى على ولا سنانى نلى
 اوردى محسلا لى ندى * رهاوا كرى سمان من كرى الندى

من قال الفصل لور راسه الاعرابى ما لى درهم لى و راسه اعد درهم
 وكس ساسر و راسه ما فاحد الاعرابى المال وانصرف وهو منى فقال الى الفصل من

بكاؤك يا اعرابي استغلا بالمال الذي اعطيناك قال لا ولكي ابي على ذلك يا كاهن
التراب ونواريه الارض وتد كرت قول الشاعر

لمسرك ما الرزية قد مال * ولا فرس يموت ولا بعير
ولكن الرزية قد سحر * يموت اموته شلق كثير

وتوجه الاعرابي بالمال مسرورا وجه الله عليهم اجمعين * (ويحكي) * أن الرشيد قال
لابي نواس يعني ذك قال بكم قال بالف دينار قال نعم قال الرشيد نخازن داره ارفع
له ألف دينار ودهه هاهنا فاحذها واطعها وقال يا امير المؤمنين سلما اشريت قال لا
وانك جعافا ودبة مسدك قال نعمى أبو نواس واشتعل بامره ولهوه وهو حائف على
ذوقه من امير المؤمنين قال ويدهما هومة فكري في شيء يطعمه ادجاءه فاصد امير المؤمنين
ولم يقدر ان يتكلم دون ان قام معه ودخل الى دار الخلافة فوجد في جميع كثير من
شواص المملكة واعوان الدولة وكان من شاهه اب يحلس بالقرب من امير المؤمنين
فخذوا وغابوا ففصرط أبو نواس صرطة من رجة أزعجت الحاصرين فذهبوا جميعا
وخصص امير المؤمنين وقال له في ذك يا معرص فقال في الحال الله اعلم هي ذك من
دقال امير المؤمنين قد وهبته لك يا مملون فاحذها واوصف وكسب الالف دينار هذه
الحيلة والله اعلم انتهى * (وكان) نصير بن مقبل عاملا على الرقة فاني رجل من الغر فاه
وجده يسكن شاه وقال له ما جلت على همد اقال ايها الامير انها والله ملك يعني وقد قال
الله تعالى او مملكت ايمانكم ما طلقه وامر ان نصر بن الشاة الخد فان ماتت تصاب
قالوا ايها الامير انها ميممة قال وان كانت ميممة فان الخد ولا تعمل وان هالمتها فبش
الوالي انا فانهى الى الرشيد خبره ولم يكن راقبل در عابه فلما حضر بين يديه قال
من انت قال مولى السكاب دهلك منه ثم قال كيف بصرك بالحكم فقال يا امير المؤمنين
الهاشم همدى والناس سواهم ولور جب حدى على ميممة وكانت امي أو اخى الخد فتهما
ولم تأخذني في الله لومة لائم فاس الرشيد ان لا يستعان به على عمل فلم ير له معلا الى اب
من ر الله اعلم * (ويحكي) * أن هر ون الرشيد أمر يقتل ابي نواس فقال ان تقتلى شهوة
اقتلى فقال لابل انت مستحق للاقتل قال ديم استحققت القتل قال به ذلك
ألفا فمضى خرا وقل لي هي الجر * ولا تسقى سرا اذا أمكن الجهر

قال يا امير المؤمنين اجمع الله سبحانه و مرده الى الله امير المؤمنين اجمع ذلك فقال
يا امير المؤمنين اجمع على علي النور فقال الله تعالى ان بعض العباد اسم الله الواسع
فدعاه ايضا فاجاب الله اني فقال ما هو مالي في ذلك
فاجاب يا احمد بن ابي طالب في خمس مائة ارضي بار

فعاله بأمر المومنين هل ما أحد حال لافا على على الصدق إلى الرشد
أولس لعل ما أحد المرحى في كل ما • قم سدى من حصار العربات
فعاله بأمر المومنين وصار أول فعلا لافا على على على إلى عالم فعلا
أمر المومنين دع هذا كما دعا عربى واضح كثر من سرور ما لافا إلى أنور
دعهم إلى هذا في علم أمر المومنين هو له نال والقرا معهم التعاون الم أراهم
في كل واحد منهم وأهم ولون ملا فعلا الرشد لافا (ون هذا أحد
الصي إلى فعلا)

عن الامام الكائن مخترا • د اف ا ساروسى الالىس
 (ومن مجرى نافع) • قالوا ما انا واس في المزمع بعد ويره ولب ما انا واس حال
 لا من كتب ولب الحس من هان قال سم طبع ما فعل افعه يد قال عمر في ما ان
 فلها على على وى هي تحت الوساد وسانت اهلها طبع هـ ل قال احمى رانوا
 لا لم الا به دما دوا و طاس وكتب سالا نرى ما هو دـ اس وعب وساده
 واذا امارد مكيوب فيها

باور ان علم بدوئی کفر * قلعد علم باور وک اعظم
 ان کن لا حول الا الله * فی الذی دعور وحر الحرم
 ما الی الله و لا الا الیها * و جعل اولک فی مسلم
 (وهد حکایه الحمی و الا کمدی و احادیثی و اعمادی و الحارثی)
 بل ان الخلفه هرون الرسیسین له فاسد فی نور و حقیر الی و لما حمر
 اند قال له ما حمرانی طعم حمای مسدوی و از بد طعمی اسیر ح طری و عالی
 و بعد ما میراثی و ان لی مسد و الا علی الحمی و بعد ان جمع الحکما
 الی و اردی و علی و عدال و عاوطه ان احمر ارجح من عد الخلفه ل

على ائمة من فرس و سبل شاعره قلما حضر قال ائيب أمير المؤمنين قال سمعنا وطاعة فاني
الخليفة قد و نرحم فقال له اجلس فخلص فقال له الخليفة اسمع يا علي اني ائيبه ضيق
المرور و قد سمعت عنك اني ذهل حكمايات و أنت ارا و اريد منك ان تسمعي ما يزيل
هني و تذكري فقال يا امير المؤمنين تريد ان احكي لك شيئا سمعته أو رأيت فقل ان
كثير رأيت شيئا أحكمه و قال سمعنا و طاعة على يا امير المؤمنين اني سافرت في بعض
السين من بلاد الى دهر المدينة و هي تزداد و صحتي علام ضريف و مع حجاب نظيف
و اودتني الماء و بناثنا و سبع و اشترى ردا ابار جل كردي ظالم مع دهم علي و أخذ
الجراب حتى و قال هذا الجراب حراي و كل ما فيه قماش و ثيابي و قلت يا مفسر الناس
قد اعتراني المومنين فقال انهم جميعا هم صوا الى القاضي و يا احكم مواضي قد خلنا
عليه و لما يريد به فقال القاضي في أي شيء حنتم ا فقال الكردي عن خصمات قال
أيتهم المديني فتقدم الكردي و قال أيد الله مولانا القاضي هذا الجراب حراي و كل ما فيه
قماش و ثيابي و قد ضاع مني و وجدته مع هذا الرجل في القاضي و مني ضاع منك
فقال الكردي صاع مني بالامس فقال القاضي ان كنت عرفت فصف لي ما فيه فقال
الكردي ان في حراي هذا سر و دين من جلي و انك لا لا عيبين و منديل لا يدين
و مشربين و ذهبين و شمعدانين و مكبتين و طبقتين و ابريقين و صينية و طشتين و قلعة
و دستين و معرقة و معلقين و مسلة و مقلاة و ملبتين و قعبا و قصعتين و نخلة و فطرين و جبة
و مروتين و قرة و غلطين و عذرا و شاكين و بجة و خروطين و فطرين الملقين و جلا و ناقطين
و قرة و ثورين و لولة و سمعين و ذببة و فطرين و مر تبسة و سريرين و طبقة و عتسين
و رواق و قبة و عديم و طبخا و ابر و جاعة كرايشه دون ان الجراب حراي فقال
القاضي في انقول اني ائيبه على تقدمت يا امير المؤمنين و قد ائيبته كما زعمت قلت أعز الله
مولانا القاضي اما اني حراي الادوية حراي و اشترى ثيابا و مقصورة له كلاب وفيه
اميار كلاب يشبه نباله و نبال الكلاب و عسا كرا و أطبا و منديلة نصري
و عسرا و قرة كره من من شدد و كور و حداد و شبكة و صيد و عسرا و اوتاد و نبات
و اولاد و ألغ و ائيبه دون ان الجراب حراي و ما مع الكردي هذا الكلام و
و انت و قد لا يسدي القاضي حراي هذا معروف و كل ما فيه موصوف في حراي هذا

[illegible]

الاجتر ليس له قرار ثم أمر القاضي به فتح الجراب ففهم الكردي فاذا فيه خنزير وليعوض
وبين وزيتون ثم اتى زميت الجراب فقام القاضي والكردي ومضيت الى حال سبيلي
فلما سمع أمير المازن ذلك هلك حتى استلقى على ظهره وقد زال همه ونعمه وأحسن
جأثته على الجحى وأصر فوالله أعلم

(معين بن زائدة الشيباني)

كان من الأكرماء يقال يحدث عن البحر ولا حرج وكان عامه لا بالبصرة فحضر على
بانه شاعر وأقام مدة يريد الدخول فلم يتهأه فقال يوما لبعض الخدام اذ دخل الأمير
الاستاذ فعدى فلما دخل أعلمه بذلك فكتب الشاعر بيتا ونقشه على خشمة وألقاها
في الماء الذي يدخل الاستاذ وكان معن سال على القناة فلما رأى الخشمة أخذها
وقراهاها فافهم هذا البيت مكتوب

أباحود من ناح معا حاجتي * وليس الى معن سواك رسول
وقال من الرجل صاحب دهره فاني به اليه مقال كيف قلت فأنشد البيت فامره له عشر
مدره فأنشدها وأصرى فوسع من الخشمة تحت بساطه فلما كان في اليوم الثاني
أشربهما من تحت البساط ينظرهما اودع الرجل فامره عمائة ألف درهم فلما كان
اليوم الثالث فعل مثل ذلك فتفكر الرجل وحلف أن ياحده مما أعطاه فخرج من
البيت بما كان معه فلما كان في اليوم الرابع طلب الرجل ولم يوجد فقال معن والله
معه من أن أعطيه حتى لا ياتي بي بيت مالي درهم ولا دينار الا أعطيه له (وقبه يقول
القال) يقولون من لازك لئله * وكيف ير كالمال من هو ناله

اذا حال حول لم يكن في دياره * من المال الادكر موزجائه
تراه اذا ما جئته منه سلا * كأله تعطيسه الذي أنت أمسه
هو البحر من أي النواحي تبت * ولجنسه المعروف والبر ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انه * أراد انقباضا لم تطعه أمامه
فلو أن ماى كفه بغير نفسه * بل لهم ما طيسق الله سائله

ومن قول معن دعني أهب الاموال حتى أعف الأكرمين عن التام (ويروي) أن معن
أمر زائدة فخرج في جماعة يصيدون فاعترضهم قطيع طماع فقروا في طلبه وأفرده معن

حلف على ما طهره ول قد قرأى عصا ان البرية على جاز فرك دره
 واسد عليه سلمه وقال له من اسمك قال اسمي ارض فصاعوا لي اسم ارضا
 لها من سبي عذبه وهذا صفت في هذه السه فروعها انا بطرح حتى مروه
 خمسة مائة خمسة وعشرين الامر مني من راند لكره المساوره رده
 الماور واحسبه المذكور واليه كم امام حبه قال اسمك سار قال ان قال لك كبر
 دل جسمك دسار قال ان قال لك كبر قال بلما سار قال ان قال لك كبر قال
 ما ي دسار قال ان قال لك كبر قال دسار قال ان قال لك كبر قال جسمك دسار
 قال ان قال لك كبر قال ادلا لي من بلاي قال ان قال لك كبر قال ادسار
 جازي في حرامه واربع الى اهلي حاشا الله علي من مده سار حواد حتى
 دسار وول مبره وقال لحاشا ادا مالك سمع على جاز منا فادسار به على وان بعد
 ساه فلما حصل على الامر لم يعرفه اهله وحلاله وكر حذمه وحبه وهو
 مده لول دسار ما كره والحسد تمام عن سموره انه ومن مده فاما سلم على قال له
 الامر مني ما الذي اتي بك يا العرب قال اسلم الامروا منه ساع في عرا واهم قال
 فكم اسلم دسار قال الف دسار قال كبر قال جسمك دسار قال كبر قال ان دسار
 قال كبر قال ما ي دسار قال كبر قال حاشا الله على كبر قال كبر قال كبر
 الذي قال لي على مسوما سم قال جسمك دسار قال كبر قال ادسار قال من بلاي قال
 فاهل من وسكت في الامر اتي به صاحبه فقال ما حشد ان لم يعطى الدار من الجاز
 مربوط بالان وهما كنع نال من فاهل من حتى اسلم على على هذا سم اسدي
 نوكله وقال اعنا الف دسار وجسمك دسار وولما دسار وما ج دسار دسار
 وجسمك دسار ولا يد ازاد دسار مربوط بالان وهما دسار في دسار الى
 دسار وما دسار دسار افرجه الله عليهم اسم اجدهم (وقيل) كان من سار في
 بعض مده فاهل من سمع حاشا الله على كبر قال كبر قال كبر قال كبر
 حاشا لول من سمع فاهل من المال حاشا الله على كبر دسار دسار كل واحد
 من عسراهم نكاه فاهل من دسار دسار دسار دسار دسار دسار دسار
 الاحبال الا ان من راند في كل واحد من دسار دسار دسار دسار دسار دسار

يركب في السهام فنصول تبر * ويرى للعدا كرمًا وجودا
والمرمى علاج من جراح * وأكهار إلى سكن المعودا

وقالت الآية

وتحارب من طرف جود سانه * عمت مكرمه الاقارب والعدا
صبت نصول سهامه من عجب * كي لا يفوته التقارب والندى

وقالت الثالثة

ومن حوده يرى العدا ناسهم * من الذهب الابري صيغت نصولها
ليسفها المخروح عدا قلعاه * ويترى الاكهار منها قنيها

وكان مع كرمه صاحب شهامة (من ذلك) انه سعى رجل في اوساد دولة المهدي وكان
من الكوفة يعلم به المهدي فهددته وجعل اس دل عليه مائة ألف درهم فاقام الرجل
سبيلًا مختلفًا ثم ظهر في اعداد بيمامه وفي بعض الشوارع ادراة رجل من الكوفة
دعوه فاشد به جامع طوقه وبأدى هذا طلبة أمير المؤمنين حينما الرجل على تلك الحالة
وقد احقق حوله خلق كثير اذ سمع وقع حوافر الخيل من وراءه فالتفت فاداهو عن س
رائده فقال يا أبا الوليد أجرتني أحارك الله فوقف فقال للرجل الذي تعلق به ما تريد منه
قال هذا طلبة أمير المؤمنين أهدر دمه وجعل لي دل عليه مائة ألف درهم فقال له مع
دعه ثم قال يا علام أردتني فاردتني وكرا جعلا لي داره وصاح الرجل معن حال بيني وبين
من طلبة أمير المؤمنين ولم رل صارحالي أن أتني نصر المهدي فامر المهدي بأحضار معن
فأنته الرسل ودعاه معن أولاده ومسا اليكه وقال لا تسلموا الرجل وواحد منكم يعي بش ثم
سار إلى المهدي ودخل وسلم ولم يرد عليه ثم قال يا معن أتجبر علي اعدو وقال معن يا أمير
المؤمنين قال المهدي ومعن أيضا والله قد غصه وقال معن يا أمير المؤمنين بالله من بعثني
إلى ابن مقدم الحبش فقتلت في طاعتك في يوم واحد عشرة آلاف رجل ولي مثل هذا
أيام كثيرة سار أيتهموني أهلان أجبر رجلا واحدا الاستجار بي ودخل منزلي فسكن
غضب المهدي وقال قد أجرتنا من أجرت يا أبا الوليد قال معن فان رأى أمير المؤمنين أن
يصله نصاره يعلم منهم ما وقع الرضا فان قلب الرجل قد اتحلح من صدره خوفا قال قد أمرنا
له بمائة ألف درهم قال يا أمير المؤمنين ان صلوات الخلفاء على قدر جرات الرعية قال

قد أمر به عساه وبعدهم قال عساه أنا مع المؤمنين من حذر العباد له فأحضر من
 الزحل وقال له سجد له أسير المؤمنين من يده واناك ومجاهدك علما الله في ارض
 وماكل من أسلم الخمر فأسلم الناس مثالا وحذر الزحل المال وأسعر الله في
 * (وكان) * مع لانه ما احبنا ولا نأخذ بعقله فكل بعض السعرا أنا آء ماء لكم
 ولو كان عليه من حجره رهسو إلى مائه فمرا ان اعطاه احدنا ولو لم يده له ودع منها
 و مد الزحل إلى جمل فدفعه وخطه وانس الخلد إلى السوي وجعل القوم خارج
 والسهر في جمل والدماء ح انهو هو وليس برحلة على من حذر الخلد وجعل
 القوم خارج والسهر ناله - رحله وحاس من يدى من على هذه الصور
 السهر ودرج في وجهه وقال

أما والله لا ابدى سلما * على من السبي بالار

و قال له من السلام لله ان ساء وددنا لم وان لم سلم ماء ساء لنا (فعال الساعر)
 ولا ابرل بلادا أسعها * ولو حرب السام مع الزحور

و قال له السلاسل ملاقاته ان ربه من حاسك وان رحل كان الله في عوف (فعال
 الساعر) وارسل من بلاد الف ور * احد السرى اعلى العفور
 فقال له وهو ما بالسلام (فعال الساعر)

أند كراة صك سلطنا * واد علالا من حاد السحر
 قال له اعرف ذلك ولا كمر (و قال الساعر)

وموى كل صا - سوى * ملاه حنك لولاور
 فقال له ما سبب ذلك ما احاط العرب (فعال الساعر)

ونومنى السنا لاردا * واكلك داعمه رالسهر
 و قال الحمد لله على كل حال (و قال الساعر)

وفي عاك عكارهوى * مدوده الكالك عن الهرور
 و قال له ما في عاك سحره الذي ك مى وى (فعال الساعر)

فصحا الذي اعطاك ماكا * وعالم الله ودهلى السهر
 و قال له فصل ايه لا عفا (فعال الساعر)

وجعل يا امرئ ناقص الحال * طافى قد عرفت على المسير
فامرله بالف دينار (فقال الشاعر)

قليل ما أمرت به طافى * لا طمع منك بالنقى الكثير
فامرله بالف دينار أخرى (فقال الشاعر)

فقلت ادعك المالك ررقا * بلا عقل ولا حاد خطاير
فامرله بثلاثمائة دينار (فقال الشاعر)

ولا أدب كسبت به المعالي * ولا خلق ولا رأى منير
فامرله بأربعمائة دينار (فقال الشاعر)

فمنك الجود والأفصال حقا * وفيض يدين كالصر العرير

فامرله بمئتمائة دينار وما زال يطلب منه الزيادة حتى استكمل ألف دينار فأخذها
وأنصرف متجهاً من حلم معن وعدم انتقامه منه ثم قال في نفسه مثل هذا لا ينبغي أن
يتمنى بل يمدح واغتسل ولبس ثيابه ورجع إليه وسلم عليه ومودعه واعتذر له بأن
الحامل له على ههنا المائة نعيم التي صار الرهن عليه في نظير إعاطة له فامرله بمائة نعيم
يدفعها في نظير الرهن وبمائة نعيم أخرى لنفسه فأخذها وأنصرف والله أعلم

(خلافة المأمون بن هرون الرشيد ووالده عبد الله)

(ومما) وضع في بطون الدفاتر وأهتبه شيعيون العصور ونقلته الأصاغر عن الأكاابر
ما رواه أحمد أمير المؤمنين المأمون قال طلبي أمير المؤمنين المأمون ليلة وقد مضى من
الليل ثلثه فقال لي خذ معك فلانا فلاما وسماهما على أحدهما على سجد والاخر
دينار الخادم وأذهب مسرعاً فقلت له فانه يلعي أن شيئاً يحضر له إلا أني آتار دور
البرامكة ويشد شعر أيدى كرههم ذكر كثر أيدى بهم ويبنى عليهم ثم ينصرف
فأمض أنت وعلى ودينار حتى تردوا تلك الخرافات واستروا خلف بعض الجدران فإذا
الشيخ قد طعم ربي ونذب وأشد أبا تافوتني به قال فانظروا ما وضعنا حتى أتينا
الخرائب فإذا نحن بعلام قد أتى ومعه سباط وكريسي حديد واذ الشيخ قد جاءه جبال
وعليه مائة وألف فأس على الكرسي وجعل يبكي ويحجب ويقول هذا لا بيان
ولما رأيت السيف جعل جعفر * وبادى مادلل البسة يا يحيى

مكث على القطار وادنا مني * علمهم وفساد لا تسمع اندما
 مع انك اطلها فلما ربح مصاعدا مولانا احب أمير المؤمنين وروح فرعون دينا
 وولد دهرى حتى أوصى نوصه فاني لا ادرى عداها كما هم يندم الى من الذكا كن
 واسمع وخذوه وكتبها وسموها الى علامه سرنا فليكن لي من يدى أمير
 المؤمنين قال حسن رأ من اب واما السو حبه سبيل العراكة ما تعلقه في حرا ب
 دورهم قال الخادم وحيي اسمع فقال ما أمير المؤمنين ان القرامكة انا دى مصر صدى
 اصدار لي اب احد بك على معهم قال لي فقال ما أمير المؤمنين ان الدروس المعبر من
 اولاد المولود وشدوا اب في بعض كبر وولت عن الرجال فلما ركني الدرس واحد حب الى
 سمع ما على راى وروى من اهلى دسى الذى وثق به اسار واهلى بالروح الى
 الترا مشر حسن دسى وبنى سب ولاقون امرا ومساووسه ولسى دسا
 ما ناع ولا ما وهب من دسا ما عدا دور لى بعض المساجد قد عوب بعض سيات
 كتب اعد دسا لا سمرى اولسها ورحب وركبهم حنا لاى عدهم ورحل
 سوارع دسا لا عن الرايكه فاذا انا عدهم ورحل دسا سمع ما حسن دى
 درسه وعلى الناب عدا ما من فى الجامع جماعة حلو من طلبة فى العوم ورحل المحدث
 وحاسب من اندهم وانا اقدم وخذلا ورحا اخرى والعرق دلى لمى لاهلهم يكن
 صاعى وانا الخادم انا سب ودعا الهوى فقاموا واما هم قد خلدوا حتى سحلت
 ورحل بهم وادابكى حالى على ذكاهوسطامان فليما هو بعد ما ياب وواحد
 ومن يده عبر وولد وانا ما رديسا لا دارى حديه أقبل من بعض المعاصر
 ومن يده ما يهنا م مبدله وبنى وسنا كل خادم سنا دعت وبن ورحا ن اب
 ما مال مع كل حام يحجر يذهب فى كل يحمر دما ن وذكهسه الفهر وقد نرى
 سله ن العبر السلطانى قوم وبنى دى الاعلام ورحل الى سبى ن قال العاصى
 مكثم وروح اسنى غاسمى اسنى دسا طبط العاصى دسا السكاخ وروح
 و- هدا ولى الخبايا واماوا على انا لسا ردا دى السب والسير فانه طسوانه
 ما ام المؤمنين لى كمد وتقارب وانا حتى فى المكاب ما بنى والمساح وولد واللام
 ما تار اساهس وادنا ما وى عسر حلاما دسا واما مع كل حام صدى من دسا على

قل صبيبة ألف دينار ومائة رين يدي كل رجل مائة صبيبة قرأت القاصي والمتأخر
 يصنعون الدنيا في أكرامهم ويجب أن يكون الصواب تحت آ ما طعمهم ويقوم الأول والأول
 حتى يثبت وحدي لا أجبر على أخذ الصبيبة معهم في الخادم بحسرت وأمدتها
 وجهت الذهب في كفي والصبيبة في يدي وقت وجهات أتلقت إلى دراني بخافة أب أمع
 من الذهب فبينا أنا كذلك إلى أن وصلت إلى حصى الدار ويحيي بلا حفي فقال للخادم
 أنتي هذا الرجل فابته فقال مالي أرا التلذذ بغيره أو شبع لا فقصص عليه قصتي فقال
 للخادم أنتي بولدي موسى فامره فقال له يا بني هذا رجل عريب فخذ إليه واحد من
 بطنك وبمعتك فقبض موسى ولده على يدي وأدخلني إلى دار من دورها كرمي
 غاية الأكرام وأتت عنده بوي وبانتي في الدخيل وأتم سرور فانا أصبح دعا ناخبة
 العباس وقال له الوزير أمرني بالاعطف على هذا الفتى وقد علمت اشتغالها في بيت أمير
 المؤمنين فأنصفه إليك وأكرمه ففعل ذلك وأكرمني غاية الأكرام ثم لما كان من
 العدا تسلمني أسخوه أنجده ثم لم أزل في أيدي القوم إبتداء ولوني مدة عشرة أيام لا أعرفه
 خبر عيالي وصبياتي أي الاموات هم أم في الأحياء فلما كان اليوم الحادي عشر جاءني
 خادم ومعهم جماعة من الخدم فقالوا قم فاحر حالي عيالك بسلام فقلت واويلاه سلب
 الدنيا والبر والصبيبة وأخرج علي هذه الخلة فانا لله واليه المرجع والسرا الأول ثم
 الثاني ثم الثالث ثم الرابع فلما رجع الخادم السرا الأخير قال لي مه ما كان لك من الخواش
 فأرسلها إلى مالي مأمور بقصها جميع ما تمرني به فلما رجع السرا الأخير رأيت بحجرة
 كالشمس حسا نور راسقة لمي مهارا شحة المد والعود وفتح ات المسكن وأد اصبياني
 وعيالي ينقلون في الحارير والديباخ وحمل إلى مائة ألف درهم وعشرة آلاف دينار
 ومشور بصيغتي وذلك الصبيبة التي كنت أخذتها بما فيها من الدنيا والبر والبراق وأتت
 يا أمير المؤمنين مع البرامكة في دورهم ثلاث عشرة سنة لا يعلم الناس أمن البرامكة أنا أم
 رجل عريب فلما علمتهم البلية ذل بهم يا أمير المؤمنين من الرشيد ما رل أن تخفي بني عمرو
 امرئ مسعدة وأزني في هاتين الصبيغتين من الخراج ما لا يبق دخلهما به فلما نتجامل على
 الدهر كنت في آخر الليل أفصل أخباران دورهم فأدكر حسن صنيهم إلى
 رأيي على أحسانهم فقال المأمون علي بعمر وبمسعدة فاما في به قال له تعرف هذا

الرجل قال يا امير المؤمنين هو بعض اصحاب الترامكة قال كم الزمان في صنعته قال كذا
وكذا فقال له رد اليه كل ما احبته في ربه وادعته اليه ليكون له وانه من ربه
قال له لا يا الرجل فلما رأى ان لا يكره كانه قال له يا هذا ان احبنا الله فليكن لنا
قال يا امير المؤمنين واه ان احبنا صنيع العرا كنه قولك ان احبناهم فانك هم وانك هم
حتى اصل خبري الي امير المؤمنين ففعل في ما فعل في ان احبنا الله فليكن لنا
قالوا لهم من هو فرا بالما ووردت سعة وطهره له حربه وقال له مني
هذان صنيع الترامكة فعلهم قالوا يا امير المؤمنين فليكن لنا فانك هم وانك هم
اسمى (وقال صلى الله عليه وسلم) دخلت فوجدت على الله ورسوله والذين آمنوا الى ما ترضون
منه ان لا يكون له اول ولا آخر ولا يورثه ولا يكون له كفيل فليكن لنا فانك هم وانك هم
الو بسم الله الرحمن الرحيم يا امير المؤمنين فليكن لنا فانك هم وانك هم
احبهم عدون الى دار الخلافة واداه الامم الفاضلة من ربه وان على الناس ان لا
سمع ورد ان على من لا يار الا في النور لم اعطه فليكن لنا فانك هم وانك هم
فامسح بوجهه بانه اوتى امير المؤمنين فليكن لنا فانك هم وانك هم
سعدنا من احبنا الله فليكن لنا فانك هم وانك هم
له ان احبنا الله فليكن لنا فانك هم وانك هم
رجل ارى الترامكة وهو يدور

اسير على ورد الخلد واداه

ما اورد احسن من ورد حبه خيرا حادما على حسب

صنيع اللام ساهها كانه ذهب اليه ففعل

فلما سمع من داي ودخلت معهما انما ربه وطلبه فلما اقبل سألته ان علم
على فاعلم قال ان اردت فاعلم على كل سعة ما يردد معك والاعلم بها
عدنا ان الامم الفاضلة من ربه وان على الناس ان لا
ال واداه الخلد واداه كانه دنا احسن وذهب الى ربه وانك هم
الاسات ففعل السهق والزم من ورا السمار فخرج الى ربه ففعل
سهم فاعلم الاسات فخرج الى ربه ففعل السهق والزم من ورا السمار فخرج الى ربه ففعل

فأخذت في غير الشهر فخرج إلى خادم وقال يقول لك أمير المؤمنين لو دمت على أشادك
 لم منعني البدر ولولا الليل انتهت من حامة الكمية (ويحكى) عن العباس
 صاحب شرطة المأمون قال دخلت إلى مجلس أمير المؤمنين بعد ديوما وبين يديه رجل
 مكبل باليد فقال لي يا عباس قلت اميل يا أمير المؤمنين قال خذ هذا البيل فاستوثق به
 واجتمعنا عليه موكر به إلى في عدو اختر وعليه كل الاحتياط قال العباس ودعوت
 جماعة جلوه ولم يقدر أن يتحرك فقامت في نفسي مع هذه الوصية التي أوصاني بها أمير
 المؤمنين من الاحتياط به ما يجب الآن يكون معي في بيتي طمأنينة كما دأري أحدث
 أماءه عن قصيته وسأله ومن هو فقال إمام دمشق فقامت خزي إذ دمشق خير في
 أنت من أهلها فقال وعن تسأل قلت أوتعرف فلما قال ومن أس تعرف ذلك الرجل
 فقامت وبعثت لي معصية فقال ما كنت بالذي أعرفك خبر محقق تعرفني قصيتك معه
 فقامت ويحك كنت مع بعض الولا قبل دمشق سمعت أهلها وقد خرجوا علينا حتى أن
 الولا خرج في زئيل من قصر الحاج وهرب هو وأصحابه وهرب في جلة القوم فبينما
 أنا هارب في بعض الدور وإذا جماعة يعدون مبارلت أعدو أمامهم حتى تكاد زنتهم
 وصرتهم إلى الرجل الذي ذكرته لك وهو جالس على باب داره فقلت يا هذا أعتني
 أنا ذلك الله قال لا بأس عليك ادخل الدار فدخلت فقالت لي زوجته ادخل تلك المصورة
 فدخلت وأوقف الرجل على باب الدار فاشعرت بالوقود دخل والرجال معه يقولون هو
 والله عدوك فقال دبركم الدار فتشوها ففتشوها حتى لم يبق سوى تلك المصورة
 وأمر أنه فيها فقالوا لها هو هذا صاحبتهم المرأة فزنتهم فأنصروهم وأخرج الرجل
 وجلس على باب داره ساعة وأنا قائم أرخف ما تحملي رجلاي من شدة الخوف فقالت
 المرأة لجلال لا بأس عليك جلست ولم ألت حتى دخل الرجل فقال لا تخف فقد صرف
 الله عنك شرهم وصرت إلى الأمن والدة الله شاء الله تعالى فقامت جبرئيل الله خير إمام
 يعاينني أحسن معاشر وأجلها وأردني مكانا من داره ولم يحوجني إلى شيء ولم يهت عن
 ثقة أحوالي فقامت بعده أربعة أشهر في أتم عيش وأرعدوا لي أن سكنت الفتنة
 وهذا أن زال أثرها فقلت له أنك أن في الحروح حتى أتة قد حال غاماني فاعلى أقف
 منهم على خبر فخذ على المواتيق والرجوع إليه فخرجت وطابت عاماني ولم أر لهم أمرا

في الليل وقت نيموده وأزال ما كان عليه من الابل كال وأدخله حمام دارة وأبسه من
 الذهب بالاحتاج اليه ثم سبر من أسمر اليه علامه طمأرا جعله حتى رويته فاستدعى
 العباس وأنه وقال علي نرسى الفلاني والعل الفلاني والعل الفلانية حتى عد
 عشرة ثم عشرة من المصاديق ومن الكسوف كذا وكذا قال ذلك الرجل وأحضرني
 بكرة فيها عشرة آلاف درهم وكيسا فيه خمسة آلاف دينار وقال لعبد له في الشرطة خذ
 هذا الرجل وشبعه الى حد الانارة فقال له ان دى عديم عبد أمير المؤمنين وشعبي
 حسيب وان أنت احتجبت بأني هربت بعث أمير المؤمنين في طلبي كل من على بابه
 فاردوا فنتلي فقال اني نفسي ودعني أدبر أمري فقال والله لا أبرح من بعد ادحتي
 أعلم ما يكون من خبرك فان احتجبت الى حضوري حضرت فقال لصاحب الشرطة ان
 كان الامر على ما يكون فليكن في موضع كذا وكذا فان أنا سلمت في عدة عند علامته وان
 أمانات وقبته بطني كما رقاني نفسه وأشدك الله أن لا يذهب من ماله درهم وتحتهد في
 اخراجه من بغداد قال الرجل فخذني صاحب الشرطة وصبري في مكان يتق به وتفرغ
 العباس لنفسه وتحمي وجهه كما قال العباس ولم أفرع من صلاة الصبح الا ورسل
 المأمون في طلبي يقولون يقول لك أمير المؤمنين هات الرجل معك وقم قال فوجهت
 الى دار أمير المؤمنين واذا هو حارس وعليه كاية فقال أين الرجل فسكت وقال ويحك
 أين الرجل فسكت فقال ويحك أين الرجل فقالت يا أمير المؤمنين اسمع مني ما أقول فقال
 لله على عهد لثني ذكرت أنه هرب لا صر من عنقك فقلت لا والله يا أمير المؤمنين انه
 ما هرب وان كان اسمع حديثي معه كيت وكيت وفصصت عليه القصة جميعها وعرفته الى
 أن بدأ أني له وأكثته على ما فعله معي وقلت أما وصيدي ومولاى أمير المؤمنين بين
 أمرين اما أن يصفح عني وقد ربيت وكافأت وأما أن يقتلني فاقبته نفسي وقد تحطت
 وها كفتي يا أمير المؤمنين فلما سمع المأمون الحديث قال ويحك لا جرك الله خبر اعن
 نفسك انه فعل بل ما فعل من غير معرفته وتكافئه بعد المعرفة والعهد بهم الا غير هلا
 عرفتني خبره فسكتا كافته عنك ولا أقصر نوافي له فقالت يا أمير المؤمنين انه ههنا
 وقد حلف أنه لا يبرح حتى يعرف سلامتي فان احتجبت الى حضوري فقال المأمون
 وهذه أعتظم من الاولى اذهب الآن فطيب نفسك وسكن روعه واقتني به حتى أتولي

رسول أمير المؤمنين الى بعض الولا بني هاشم في كتاب له، توجه الى
حكما وقال ادع لي لعلني احكي شي واحص ما كتب حتى ان غلبت عليه
وساوي فلما ذكر ما كتب فيها على ما عصى من أمر الله من قوس سادرا
وحرب حار باحيا بالرد في الخشب فيه فرفعت الى علي فقال له مد يدي
اي دابة قال اسمع اذ راها فلبس ذلك وقال حتى انه اذن امام فان رجعت
بعد ذلك فاقمت في حل ودي ثم جلس على ذلك الحال فلما قرب الوقت قال ما بال المأمون
لا يدان اسألني فلا مع الا نسر حاه فلبس ما ارادك من ثيابنا ولنا امر
احسن يوجهنا وطرف عدوا كرا دنا وأطرب أروا وهو اعرف حتى انه تصاه
استحق فالت طمعي وصرح فلما انا اب المحكم ثم قال ان كان امر علي
ما صعبا كره ربه ثم ما الوقت فهو صعب ومضت يداه الى امير المؤمنين
ورسل المأمون دمه ورا على وجهه واني حمله فاقبضه فاعاد على كرمي وهو
معطاط فقال يا استحق اجر وطعن الطلاء فلبس لا واه قال دابة لم اصدق في فلبس
حاجه فاورا الى من بيده فتمتوا الحدية الحديث ولبس بعد ذلك الحبيب
فاحد اتي به اذ قال وموالا وبمعلي اسم القاصد وما بال الوقت ورا واما
أوصه وأقول له بحب واحذر ان ينادي باسمي بحصر من سادع را فلبس مع وهو
ولسم ثم برأ الى الرسل وحدها ١١١ فلبس ما ورده الى الرسل مع المعهود
فخضرت واعاد فلبس فلما راها لانا وبمضي حصرها وحدها فلبس ما ذكره
وما سجد الامم اذ هم اجمعين اليه ففسر ما ذكره معله عليه من ربه وهو كبر
فاحد من العود في صبره فلبس واسم عمل هذا النصار واساوب الى ان سم
قال دابة كماله من فلما رب المأمون لا ارطال فاحسبه الفرح والطرب
فصاح وقال يا من فلبس ما امر المؤمنين فاذعي هذا الصوت فلما انا
الحكمة من صلي مكان قدسها فلما رعب السوب قال انظر من رب هذا النار
جناد رب المحور وقال الحسن من سهل فقال علي به ما السور ساعه واذ الحسن قد
حصر معار له المأمون قال انه قال سم قال ما بها قال نوران قال امرجه قال لا واه
قال فاني احبها من قال هي في ذلك وامر قال قال فلبس ووجهه على امره لا

أما تحمل البسلة صبيحة يومها هذا فإذا ذهبت المال فاحملها اليك من ليلتنا قال نعم ثم
 خرجوا فقال يا صديق لا توقف على هذا الحديث أحد أو ستره إلى أبنائك المأمون فما
 اجتمع لاحد مثل ما اجتمع لي في تلك الاربعة أيام بحراسة المأمون ما لها وورثان بالليل
 وواحدة ما رأيت أحدا من الرجال مثل المأمون ولا شاهدت امرأة تقارب بوران فها
 وعقل الله تعالى أعلم انتهى من حلبة الكعبين * (وقيل) * كان المأمون يوما ياكل
 مع أبيه الرشيد فلما فرغ جعلت جارية تصب الماء على يد الرشيد فغار بها المأمون
 وأشار إليها كأنه يقبلها فاحمركت ذلك منه بعينها وأعطت في الصب بقدر الطر إلى
 المأمون فقال له الرشيد لا يئس في الأبريق في يدك والله إن لم تصدقني الحق
 لأضرب عنقك وقالت يا سيدي فغار الرشيد المأمون وأشار إلى كأنه يقبلي
 فاحمركت ذلك بعيني فغار الرشيد إلى المأمون فسقط معصبا عليه كأنه ميت فمداخله
 من الخوف والفرح فاحده وجهه إلى صدره وقال يا عبدالله أشبه فقال أي والله يا أمير
 المؤمنين فقال هي لك تحديدها وادخلهم إلى هذه القبة فطلع فلما خرج إلى الرشيد قال
 له هل فاني هذا شيئا قال نعم يا أمير المؤمنين ثم أشرى يقول

ظبي كيت بما رقي * من الهيمير إليه * قبلته من بعيد
 فاعل من شفتيه * ورد أخذت ورد * بالكسر من حاجبيه
 مبارحت بكلي * حتى قدرت عليه

* (وهو أي عبدالله الفيرى) * أنه قال كنت يوما مع المأمون وكان بالكوفة فركب
 لأصيد ومعه سرية من العسكر فبينما هم سائرون إذ لاح له طريدة فطلق عمان فرسه
 وكان على سابق من الجبل فاشرف على نهر من ماء بحر المرات فاذهو بحارية حربية
 حسابة الغد فأنسى الهدى كأنهم القفر ليلته تمامه ويدها قرية قد علمت من النهر
 ورفعتها على كتفه هاوصعدت من حادة النهر فاحمل ركابا وصاحت برجيع صوتهما
 يا أنت أدركه فها قد علمت وهو لا يطاق لي ليلته فقال فحجب المأمون من فصاحتها وروى
 القرد من يدنا فقال له المأمون يا حارية من أي العرب أنت فقالت أنا من بني كلاب
 قال وما حالك أنت تكوني من الكلاب قالت والله لست من الكلاب وإنما أنا من قوم
 كرام غير أنهم يقررون الصيف ويهربون بالسيف ثم قالت يا فتى من أي الناس أنت

قال او بعدكم ثم لا سلف قال نعم قال اناس من مصر الجرا قال من اي مصر قال من
اكرها سوا اربعة اشهر حاربها ما واما ما نام ايه مصر وبعثا قال اطلعت من
كنانه قال اني كنانه قال من اي كنانه قال من اكرها وانا ورواها
واطروها في كرمها من ايه كنانه وبعثا قال وانه اسمن مني هاسم قال انا
من اي هاسم قال من اي هاسم قال من ايه هاسم ورواها من ايه هاسم
وبعثا قال بعد ذلك لبا الارض وقال السلام عليك يا امير المؤمنين وخطب
رسول رب العالمين قال فبص المأمون بها وطرف طرفا فاستدعى المأمون فاستدعى
الامام ان اكرها لعمام ورواها في لاجعه العسكر وبعثا واصل حلف بها وخطبها
معه ورواها في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر
العامي عني اني كنانه قال كتبنا لعمام وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر
لعمام وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر
اني وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر
أما من عني رسول اني العسكر الذي اطلعت بها وبعثا في لاجعه العسكر
وصل اني لعمام وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر
لعمام وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر
اصحابنا بالبحر وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر
لعمام وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر
الاسماء عليهم الصلا والسلام وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر
فامرني بالبحر وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر
المأمون وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر
الخاص وهو ما بعد وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر
وكذا وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر
الما وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر
الما وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر
بصل وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر وبعثا في لاجعه العسكر

بأمر المؤمنين قال لك الامان فشرح القصص أو سمع قطع وقال يا أمير المؤمنين سقط
 من يدي على السدال صار كما ترى فقال المأمون لابس عليك اصنع به أو سمع خواتم
 وأما ما في الكلام حتى طفت أنه كان يشتوي القصص على أو سمع قطع فلما شرح
 الرسل من عسده قال أندرون كم قيمة هذا القمص قلنا قال اشتراه الرشيد بمائة ألف
 وعشرين ألفاً انتهى * (ومن حله أيضاً) * قال يحيى كنت أنا والمأمون يومنا في بستان
 ندور فيه شبماني البستان من أوله إلى آخره وكنت شماني الشمس والمأمون شماني
 الظل فكان يجذبني أن أكون في الظل وهو في الشمس فاستمع من ذلك فادار حماراً فقال
 لي والله يا يحيى لا تكوس في مكاني ولا كوس في مكاني حتى آخذ تصيبني من الشمس كما
 أخذت تصيبك منها فقلت والله يا أمير المؤمنين لو قدرت أن أقبل من حول الطامع لفعلت
 ولم يزلني حتى تحولت إلى الفسل وتحول هو إلى الشمس ووسمعه يده على عاتقي وقال
 بحمد الله عليك الامانة يدك على عاتقي مثل ما فعلت فانه لا خير في حكمة من لا يعصب
 * (ومن حله أيضاً) * أنه كان له خادم يسرق طاساته التي يتوصأ فيها قال له المأمون
 اد اسرق شيئا فأتني بما تسرقه فاشتره منك فقال له الخادم اشتره مني هذه وأشار إلى التي
 بين يديه فقال بكم قال بدينار قال على شرط انك لا تسرقها قال نعم فاعطاه ديناراً
 فلم يعد الخادم يسرق هذه شيئا لما رأى من حلمه والله أعلم * (وروى) * بعض أهل
 الادب ان في من أهل الكوفة قد فاق أهل زمانه في الادب والبيان والفصاحة بالاسان
 فاذا في صفة اعتصافاً لا قد اوزاروا بالاشعار حيدر اسير المولك في الايام السالفة نصيراً
 بالحدث عن أمورهم في الايام اللاحقة حادقاً في التديف فائقاً في التأليف صريح الوجه
 مقبول المشاهد حادقاً في الشمايل وكان مع ذلك لا يتوجه له وجه من العمل الا عارصه فيه
 عائر وحال دونة حائل وقد رساق حتى حياض الدهر وقد برز في القدر والمسال والخاد
 من كان هذه في الصبغة متاخراً نضاق صدره وعلى صبره وصلت مقاليده فخرج إلى
 بعد ادراكه في بعض خاناتهم امتز لا وأجمع رأيه على أن يحمل نفسه على خطب هائل
 ليكرب نبيه هلكه أو ملكه وترى لذلك أن يرى وجهه إلى أن عزم أمير المؤمنين
 المأمون ان يشرب يوماً هو وصنوه المصنم فامر المأمون بالاستعداد ليوم سماء الخلوقة
 مع الخواري منفرد من سائر الندماء وطهر خبرهم بذلك وعرف الناس ذلك اليوم

انتهى عرفا عليه وسلم هذا الادب المذكور على أن يستعمل في ذلك على المأمون واحده
 المعصم بمعنى إلى أخوانه واسدوائه فاستعار من هذا ما وجهه ورزقته ومن آخر
 مقامه وحماؤه ومن آخر مردواؤه آخر ما يحتاج إلى من الطمان واستعد لذلك
 اليوم ودخل الحليم صرا وطب وليس ور كصعد طالع السهم إلى دار المعصم
 وقال له صاحب عرفه الأمر إلى رسول أمر المؤمنين وأذن لي عليه فبقي الخاحب
 هذا حتى أحضره ثم نادى له فلما دخل عليه وقبل بيديه قال له سدي أن أمر
 المؤمنين بمرور السلام وبذلك أنسب الوعد إذ لم يقدم إلا أن يكون له طبع
 وسرعان ما ساعد فقال له نعم لا والله ما ب ذلك ولكن برصت ساعة وبقيت قومه
 لا يروى بذلك على أصناف سائر البازة التي في الجهل الآن لها إلا أن يرأى أمر إلى أن
 لا أفر إلى حتى آت به بك فامرأته ثم بأمر كونه واسرع في الباه ولسن ساءه
 وطب وركب الفتي والمعصم لا يكره أن كلام الفتي وسامل فقاما معه
 ولم يوهم إلا أنه من بعض حواص المأمون واحداً الذي يحدث المعصم وأقبل عليه
 بكاه ولم يكن من واليه سهر لاسماع حده حتى بلغ باب الخلاء فاقب إلى
 نفسه عن دابة واحداً الذي بيديه والخطاب لا يسكروا سوا فقاموا به
 خدم المعصم حتى رآه المعصم واحداً الذي ركاء ودخل المجلس فلما رآه المعصم
 في مجلسه جلس إلى بيده وهو ساجد في نوادر واحد والما هم صبح اليه بعد
 مما سمع من حسن كلامه واحداً المأمون أن الله هم قد وصلوه ورد ولا يعرف
 من هو وقال لما وبأخي قد عرف أن هذا المجلس أعظم لا ينبغي أن يحضر أحد
 من الناس إلا به وقد ل المجلس وقد أحسن أحد جعل لسانا لسان المجلس إذ لم
 يحضر أكثر من اثنين على أن أحدهما إلى الصلابة رآه مالا ثم خرج من
 ساعة برحا وليس له ذمة إلا صبح وجهه السلام واستدعاه وأعاد به وعنه فلما
 أنه رعى برزما كنه والهي عالم عارفع في بعض المأمون من فاعافه في هذا الما ون
 وغاد إلى مجلسه واحد في نوادر وحده ومجكانه وحسن أخبار وعرب أسرار
 كأنه يعرف من بحر وهو مع ذلك يوهم المأمون أنه من حواص المعصم ساعة بكه
 وما سمع حتى علم على قلب الما وبأظهر الحسد لاجنه في محضه ل هذا الكلام

وكرامه وأمر المأمون بإحضار المائدة فصببت بأشواق الطعام فاكلوا وغسلوا أيديهم
 وجلس الشراب نائمة أو أمر المأمون بإحضار الجوارى من غير ستارة فخصرن وأخذن
 في العناء من صوت عير الأراستى عارفين به وبالغناء ومتى قيل وفيمن قيل فغرمي عسين
 المأمون حتى ملائيب وترايد حمله لاختيمه في حفرة له ففس الخفي بول ولم يجد لاهدا دعة
 سبلا فقام وهو متيقن انها سبيد كرامه ويتواصمان أسره وساه اذا خلا المجلس فسا
 هو الأنا عاب من بين أيديهم ما حتى قال المأمون لاختيمه المعتصم يا أبا إسحق من صاحبك
 هذا والله ما رأيت رجلا قط أكثر منه أدبا ولا أعطف هيئة ولا أشرف من شماته فقال
 المعتصم والله ما أعلم من هو وأنه جاعى مبكر ابرهالة أمير المؤمنين فقال المأمون سالتك
 بالله يا أبا إسحق كذا فقال اى والله الذى لا اله الا هو فقال المأمون طغيتي ورب
 الكعبة وغضب وأمر الجوارى بالنهوض فنهضن وأقبل الفتى راجعا فاطما انظر الى خلوا
 المجلس من الجوارى والى تعبير وجه المأمون وقب على رأس المجلس وأقبل بوجهه
 على المعتصم وقال يا أبا إسحق كائى لك قد أخذت في نوع الرود والبهتان وهذا المجلس
 من المجلس الذى لا تحمل الراح وما هكذا وعدتني ثم قال والله يا أمير المؤمنين ما ليأت
 من أحد من الناس مثل ما ليأت من هذا لانه دائم أبدا يعرضنى مثل هذا وأشباهه
 ويعزى بي ويوقعنى في كل ورطة ثم أقبل على المعتصم وقال يا أبا إسحق سالتك بالله
 وتعتق أمير المؤمنين الاما أعفيتني من ملاءمتك التى لا تحتل وتؤدي الى مؤاندة أمير
 المؤمنين ولم ير لى باقى بعد أو أمنا لله حتى شك المأمون في أسره والتفت الى أخيه المعتصم
 وقال سالتك بالله يا أبا إسحق عني عليك الاما أعلمتني بحقيقة أسره فقال المعتصم يا أمير
 المؤمنين برئت من ذمته ورسوله ومن حياته ولا ينك ان كنت أعرفه أو رأيت قط
 الا في يومى هذا فقال الفتى كذب والله يا أمير المؤمنين لقد كنت معه دهرى الطويل وفي
 موصح كذا وكذا وان هذا فعله معي أبدا فضحك المأمون تجمعا وقال ادخل فدخل
 وأمره بالجلوس فجلس ثم قال لك الاما ارد صدقتي فصدقه الحديث على وجهه فاجيب
 من حسن مفاقة واعطف مدخله ودقيق تصرفه وأمر باعادة الجوارى الى مجلسهن
 فطر برام اثر يومهم فقال له المأمون أخبرني ما يحب ما لخلق في قدومك من الكوفة الى
 بعد ادواجه له فله ولا تكتم عني شيئا فقال نعم ثم أنشأ يقول

فاستحسن المأمون الابيات وأمر بكتبتها على الستارة وصار الفتي اذا حضر يوم سرور
المأمون لم يكن للمأمون هم الاقتراح هذه الابيات الى أن ينقضي المجلس ثم ان الفتي
بعد ان حلفت حالته أرسل الى الدار التي أنشئت عليه بها الجارية فاداهي لرجل من
أهل بهرامد من مباديهم او قد مات ولم يخاف ولا سوى تلك الجارية وبامان حتى
تصعد مع سلة فاعلم المأمون بذلك فامر بخلعتها الفتي ودفع المهر من عنده وصار الفتي
والجارية في نعمة غاية سعة عجرهما والله أعلم (وسرق) شاب سرقة فأتى به الى المأمون
فامر به فاعيدته فقدم له قطع يده فاشد الشاب يقول

يدي يا أمير المؤمنين أعيدها * وهطول أن تلقى سكا لا يشينها
فلا تخبرني الدنيا ولا راحة لها * اذا ما شمل فارقتها عيها

وكانت أم الشاب واقفة على رأسه فكتت وقالت يا أمير المؤمنين انه ولدي واحد
ما شئت لك الله الارحمتي وهديت لوعتي وحدث بالعقرب عن استحق العقوبة فقال المأمون
هذا احد من حدود الله تعالى فقالت يا أمير المؤمنين اجعل عقوبك عن هذا الحددنا
من الدروب التي تستهفر منها فرق لها المأمون وعلماعبه (وفي حياة الجيوان) قال رأيت
في بعض الجماهير يحيا بعض العلماء الاكابر المأمون أنشرف يوما من قصره وشرأى
رسلا قائما وبيده شجرة وهو يكتب على حائط قصره فقال المأمون لعص سده
ادهب الى ذلك الرجل فاطمر ما كتب واتى به فادار الخادم الى الرجل مسرعا فقبض
عاه وقال ما كنت فاداه وقد كتب هديس البتين

يا قهر جمع بينك الشوم واليوم * متى يعشش في أركانك اليوم
يوما يعشش فيك اليوم من فرحى * أكون أول من يبعاك مرة يوم

ثم ان الخادم قال له احب أمير المؤمنين فقال الرجل سالتك ما نية لا تذهبني اليه فقال
الخادم لا بد من ذلك ثم ذهب به فلما على بين يدي أمير المؤمنين وأعلم عما كتب قال له
المأمون وبالك ما حلك على هذا فقال يا أمير المؤمنين انه لا يخفى عليك ما حواه قصرك
هذا من خزان الاموال والحلي والحلل والطعام والشراب والفرش والاراني والامتنعة
والخواري والخدم وغير ذلك مما يقصره وصفني ويجزعه دهمي واني يا أمير المؤمنين
قد مررت عليه الآب وأباني غابة من الجوع والفاقة فوقفت له كرا في أسرى وقلت في

من الذي يقول

قاضي يرى الحسد في الرما ولا * يرى على من يلوطن من باس

فقال له الذي يقول

ما أرى الجور يعصى وعلى الأمة والسكتم بني العباس

(ويقال) ان المأمون شرب يوما معه القاضي يحيى بن أسكتم فقال الساقى على

القاضي حتى رفع سكران فامر المأمون أن يلقى عليه الورد وارباحين حتى يذهب فيه

كاه مبيت وصنع بيتين شعرا وقال لعبته سدى العود ونفى على رأسه وحدثت وقالت

بأدينه وهو سى لآخر لاله * مرمل في نهار من رباحين

وقلت نعم قال رجلي لا تطاوعى * فقلت خذ قال كفى لا يوايدى

فأشبه ما يحيى لربه العود والجارية تعي البيتين وقام وقال

بأسدى وأمير الناس كاهم * قد حارنى حكمهم من كاربى سقى

ساقى الراح لم يمزح سلافتها * حتى دقت سلب العقل لا الدمن

(قال) الواقدي كان إبراهيم بن المهرى ادعى لنفسه الخلافة بالرى وأقام مائة كاهسة

وأحد عشر شهرا واثني عشر يوما وله أخبار كثيرة * وما حكاها قال الساجد المأمون

الرى لى طامى أنقل على الطالب وحمل لمن دل على وأماه مائة ألف درهم وخفت على

نفسى وتجبرت فى أسرى فخرجت من دارى وقت الطهور وكان يوما سائلا وما أدرى أين

أنوجه ثم رت رفاق لا ينفد فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم انا لله وابا اليه

راجعون وخفت ان رجعت على أثرى به لما ولى رأيت فى صدر الرافق عبدا أسود قائما

على باب داره فقدمت اليه وقلت له عندك موضع أقيم فيه ساعة من نهار قال نعم وفتح

الباب ودخلت الى بيت ثقيل فيه حصر ثقيل فودط وتحدثت حاد ثم انه أحاق الباب

على ومضى فحفت أن يكون سمع الخصاله حتى وانه عرقى ومضى ليدهم على مقبلة

مثل الحبة فى المفلاة فلقا ميتا من الخوف فيبينا أما كذلك اذا قبل ومعه جبال حامل

كل ما احتاج اليه من لحم وحيز وقد رجد بدة وجره وكبران حددتم التفت الى وقال

جما فى الله وذلك أمار جل عظام وأما أعرف انك تعمر منى لما أتوا من معبشتى فشانك

بما لم تقع عليه بدي وكان فى حاجة الى المعام فقامت وطبخت قد واما طمنت أى كانت

وذلك لان الموم يعشى عيونهم * سر يعاولا يعشى لسا الموم اعيما
 اداما دانا الليل المصردى الهوى * جرمواوهم يستبشرون ادا دانا
 ملاوئهم كذا ولاقون مثل ما * سلاقى لكانوا فى المصاحح * لما
 فقات والله دهر عى كل ما كان عدى من الفرع وسأله يعى يعى يقول
 تعبروا أما قليل عدادا * فقلت لها ان الكرام قليل
 وما ضربا أما قليل وجارنا * عرير وجار الا كثر من دابل
 والله قوم لا يرى الموت سبة * اذا مارآته عامر وسائل
 يفر ب حب الموت آجالا * وتكره آجالهم فطول

فوالله لقد اجاد وذهب عى كل ما كان من الفرع واستأنته واحدى
 من الدار بى بالامر يدعيه * وعالجى الموم قبل اوانه قدمت ولم استيقظ الا بعد المغرب
 وجال وكبرى فى هذا الخيام وأدبه وطرفه وكيم عداو موأدبه وارادته أن يسلبى عما
 أراد به اشارة الى تخصيصه بالوطاء لصيفه وصره لجاره ففقدت وعسلت وجوسى وأيقظته
 وأخذت حيلة كانت صبيتى فبهاد ما يبروم مصاح لها اقامة فمدعنها اليه وقلت له أنت فى
 وداعة الله وحلمه هانى ماض عسلنا سألك أن تصرف ما فى هذه الخمر بطة فى بعض
 مهماتك ولأن عدى اذا أمنت المريدا عاده على مصادر اذ قال يا سيدى الصعلوك من
 لا قبة له عند أهل الرياسات ويعلمون فيه الطوبى الرديئة أفأتحده على ما هوسمى انه من
 قريلى وحاولت فى مسعى ثمالا والله فالت على عليه فاخذ موسى له بيده وقال والله ان
 راجعتنى لا تحزن عسى خشيت عليه وأخذت الخمر بطة وأتت على حمله اقلما انتبهت الى
 باب الدار قال يا سيدى ان هذا الموضع أحق للنس عيره وليس عدى فى مؤنتك ثقله
 فاهم عدى الى أن يفرج الله عنك فرجعت وسأله أن يكون مفقدا من تلك الخمر بطة
 فلم يزل وكان كل يوم يعمل بى مثل ما فعل فى اليوم الاول قال فاقمت أياها فى أطيب عيش
 وأهداه ثم شمت من الإقامة عدده وحشيت الثقل عليه فتر كى ومضى يحدد لنا حالها
 فابست ثيابى وتزيت برى النساء بالحف والمقاب وحررت فلما صرفت فى الطريق
 داخلنى من الخوف والفرع أمر شديدا ومشيت لاعبر الجسر واداهو قد رشح ورجل
 قائم فابصرى بعض من كل فى خدمتى من الجسد فتعلق بى وقال طلبة أمير المؤمنين

ورد في صدر موقع في الرقاب وصار غير وسادرا الناس اليه طامعون في المني حتى
 وبلغت الحسرة وحسرتا فادويحدي بامرا مراً واقصه منه طبع ما سدر الناس احصى
 دني فاني رحلي صانع هذا الساجي وقطب فاطلعي الى رد وقرصني في ودمي في
 طعنا ما وقاتلهم راو وعلا فانه لاه لم ليجلوني رلوا هم سبه ما عليل ماس واداء الناس
 يدو عرسب وحب البان فاذا هو صاحي الذي دفعه على الحسرة وهو مدروح
 الراس وده اسئل على سانه فقال له ما دهال قال ان حدي عجب وامري عرسب
 طعرت بالقي وانكبت ن من فاب وكعب قال اراهم من المهدي له فعبا سبه
 فدفعني فاصابي ما عرسب من حالي ولوجله الى امر المؤمنين لاحد سبه مانه امر درهم
 قال فاحر حبه حرا فادوروا وعرسب له بعد كنس حرحه ديام فله الاوطاف وقاتل
 لي اطلب صاحب الله فلب نعم فقال لي ابي حاده عليل م من ددي في الكرامه
 واعجب عسدها لا امامم فالت لي فاني ما ليه عليل من هذا الرحا لي لا يطلع على
 امره فسم عليل فاح بصلك دسالمها بالي القليل ولما دخل القليل استوى النساء
 وحر حبت من صدها ريب الي م ولا لنا الجراي نكبت وروح رجب رجب مانه
 نهاني على سلامي وحر حبت كما بهار نكرا مي فوجوه لاسوقه مظهر الالهام
 لاصادعها مبحرا دلم را الامارهم الموصلي بخله ورحله والمولا معصي سلمني
 الب درامسا لاسوقه صا وحب مل ما فاني امرا ومسي فعبا سبه طاسا عا ما ماس
 فادعالي عا سله مانه ل م نده سلب عك سلام الجلاء والي لا لسان الله ولا
 سخطك ولا رعاه فعبا بامرا ممر ماس ولي الا ارجعكم في العاصم والعفوا ودر
 لنعوي ونساوله هذا الادوار وعامده من اسباب الرضا ملان م عباد الله
 ودر د لا افه فوي حاسه واصح عقوقه فوي كل دي عقوقا ما حد فعبا راب
 بعد د فعبا واسدب اول

دني السله دلم * واسدب دلم * فعبا سبه اول

فامع محمل عه * انما كن في فعال * من الكرام وكعبه

قال دروع را الى فعال روا

ب اصفا ما * واسدب اول * فامع عرسب * وان حرسب عدل

قال فرق المأمون واسترجع فرأيت روائح الرحمة في شمائله ثم أقبل على أخيه أبي
 إسحق بن محمد المنصور وابنه العباس وجميع من حضر من حاشيته وقال ما ترون في أمري
 فاستار السكك بقتلى الأتنيهم اختطفوا في القتل فقال المأمون لاجدس أي حالك ما تقول
 يا أجد فقال يا أمير المؤمنين إن قتلتني فقد وجد ما لك أنتل مثله وإن عفوت لم يجد مثلك
 في العفو منك كس المأمون رأسه إلى الأرض وجعل يحط في الأرض باصبعه ثم رفع رأسه
 وقال قومي هم وقتلوا أمي أخي * فإذا رميت بصبي - - -
 ثم قال المأمون لأماس عليك يا عم فقلت دني يا أمير المؤمنين أعظم من أن أفوه معه بعدد
 وعطوف أعظم من أن أنطق معه بشكر ولكن أقول شعرا

إن الذي خلق المكارم حارها * في صلب آدم لا مالم السانع
 ما أنت قلوب الناس منك مهابة * وتعال تكاؤهم بقلب حاشع
 ما أنت مصيتك والغواة تخدني * أسبام الأبيسة طائع
 وعفوت عن لم يكن عن مثله * عفو ولم يشفع اليك تشافع
 ورجت أشبالا كإحراج القضا * وحبس والدته بلب جارح
 فقال المأمون لا تريب اليوم عليك قد عفوت عنك ورددت عليك ما كنتا وصياك
 فأنشدت أقول

رددت مالي ولم تهمل علي به * وقبل ردك مالي قد حققت دمي
 أمنت منك وقد خولتني نعمما * نعم الحياة ناب من موت ومن عدم
 فلو بذات دمي أنفي رسالك به * والمال حتى أسل العمل من دمي
 وإن تحدثك ما وابت من نعم * اني إلى اللؤم أول منك بالكرم
 فقال المأمون إن من السكلام كلاما كالدر وهـ دامه وأمر لي عالى وخلع على وقال
 يا عم إن أبا إسحق والعباس أشارا بقتلك فقلت لهم ما يصحان يا أمير المؤمنين ولا يمكن
 فعلت ما أنت أهل له وددت ما خفت يا بشار حوت فقال المأمون لقد ماتت حقدي بحياة
 عدوك وقد عفوت عنك ثم سجد المأمون طويلا ثم رفع رأسه ثم قال يا عم أتدري لم
 سجدت قلت له شكر الله تعالى على ما أوتيتك على وملكتك أيادي في يدك تفعل بي ما تشاء
 وقال احتضان ولكن أشكر الله تعالى على ما ألهمني من العفو عنك من قبل نفسي

ودفعها الى يحيى وقالت يا يحيى ان الاحير لا يعمل حتى يتوفى آخره وهداه احرته منى
 ولكن مستحقنا امير المؤمنين عدا عدو الر والى فى السير الى منزل خادمته فقال بها
 وكرامة ثم خرجت من عسده ذهبات ماتحتاج اليه لاهام وور وغيره فلما كان من العدد
 لاهام الامون فى مجلس السلام فلما رالت الشمس وصارت فى كبد السماء قال يحيى
 يا امير المؤمنين الحاجة التى عرضت عليك بالامس ففعل الماء وولدت لك وقام من مجاسه
 وابس ثياب الثمار وابس يحيى من ذلك ودعا بعمار بن صريين بعاشقته وركباهما
 حتى انبادا رجعة فدا الباب فاحبها فسمعت فاقبأت بهما حتى فتحت الباب واقبلت
 عشيان عينا حتى انتهوا الى بيت فى بيت قد جعل على اربعة اعمدة من الرعام الاحمر
 المنقوش وادنى صدرها بيت اربعة اعمدة منقوشة بالدر وصف الجواهر وهى

ملمرى أن سوادى ولا * أب لسانى بالدم حلا

وأنلى ملك سى هانم * يحيى الى أولا أولا

اب لم أشاهدك يا مائى * فالى الى بيتى كدام قلا

يا سائلى روى لا هسله * أنت المعافى وأما البتلا

فقال الماء ون يا يحيى ما لك أحد من الخلاء مثل هذا البيت وادفعه ارضى بحفور
 منقوش باللائى وادافوق الارضى مطارح من الديقاح الاحمر حشوها حواصل
 الر يش وفى البيت المسلك والعنبر والكافور والصندل والزعفران والورد
 مصروف الى اوانى الذهب والفضة وهى تفوح منه رائحة لا يدرك ما هى من طيبها ثم
 اخرجتهما الى اربعة مبادىب فيها انواع الر باعير حول البيت فقالا ان هذا الاضر
 يؤثر ثم دعت لهما باعائدت من الخزع اليها فى قوائمها من قطعة واحدة فوضعت وقدمت
 لهما اللوان العريضة فقال الامون ما طعمت مثل هذا الطعام قط ثم دعت بالماثت
 والابرقى بعد لا ايديهم ثم امرت بشرب فقدمت اليهما فى الرجاج الشامية المربعة
 الصافية والبلور فيها شراب قد دانت عليه الايام والاعوام وهى تحلى الهواى لفتها
 والباقوت لجرتها والرتخيل لخدمتها ووضعت بين ايديهم ما مع اقداح وانمال اشيا كل
 ذلك فقل المامون واقفا ما رأيت مثل هذا قط ثم اخرجت جاريتهى عليها حاجبا لونها
 السكونى بالدهر رعى رفسهم ما مقاع وشيدية وتيجان من الذهب كالة

[illegible]

دخلت بالعباس . انتهى * (وسكن) أن المأمون كان مستغروا بحسب جارية يقال
لها سيم وكانت ذات عقل وأدب وفصل وكال وكان لا يقار قها في الحصر ولا في السفر ثم
بعد ذلك مال إلى جارية أخرى أحسن منها وأعرض عنها ما عتمت ولم تجد حيلة في
استعطافه وكانت لها جارية رومية أحسن منها في العقل والادب وكنتمت أمرها عن
المأمون فاتفق أن المأمون يحصل له بعض صنف ففقد حصل له الشفاء فجعل الراس
يدخلون إليه بأصناف الجعف والهدايا فاهدت إليه سيم الجارية المذكورة ومعها جام
بالور وبجائه بمديل ديبقي مكتوب عليه بالذهب هذه الآيات

وصدت عرفات بتختي صفة * ألبس الله به العافية

فأنسب به الجلام بأسدي * مستمتعاً به هذه الجارية

واحمل من هذا كهازورة * تحلى مني الليلة الثانية

فأحب المأمون ما رأى من الجلام والجارية ثم بعث إليها يقول نعم وفي هذه الليلة ثم روى
على سيم وواصلها بعد ذلك * (وحكى) أن المأمون مر يوماً على زبيدة أم الأمين ورآها
تغزل شفتها بشئ لا يفهمه فقال لها يا أماء أنت عبي على لكوني قتلت أبسلك وابنته
ملكه قالت لا والله يا أمير المؤمنين قال فما الذي قلبه قالت يعقبي أمير المؤمنين فالح
عليها وقال لا بد أن تقويه قالت له قالت قبح الله اللجاجة قال وكيف ذلك قالت لا في لعمري
لو مانع أمير المؤمنين الرشيد بالسطر فبح على الحكم والرضا فعلى فاسرني أن أنجز من
أثوابي وأطوف القصر عريانة فاستعصمت وبدلت له أموالاً لا تحصى ولم يعف عني
فجردت من أثوابي وطلعت القصر عريانة وأباحة عليه ثم علود بالآل فها أماسرته
أن يذهب إلى المطبخ فيما أقبج حارية وأشوهها خلقه فاستعفى عن ذلك فلم أعفه ففرل
لن من خراج مصر والعراق فابت وقت والله أن طامها فاحلت عليه وأخذت بيده وجئت
به إلى المطبخ فلم أر حارية أقبج ولا أقدر ولا أنس ومخافة من أملى سراسل فاسرته أن
يطاها فوطئها فعلقتمه ذلك فكت سبب القتل ولدي وسامه لم يكنه فولى المأمون وهو
يقول قاتل الله اللجاجة أي التي لم اعلمها حتى أحبرته به والخبر انتهى * (وأنى) *
شاعر المأمون فقال لقد قلت ذلك شعراً فقال أشد عليه فقال

حياتك رب الناس حيا * ادب جمال الوجه رقاً

اليوم أمتها به تحاربه له حينئذ نحن في الكلام إذا قل ربه لان فقال لي هذان ندماءه
 فقلت له ما اسمهما وما كسيتهم فقال لي فلان الملائني وعلان الغلاني حركت وراءهما
 وحلي ولحقتهم فداقت جعلت فداها كما است طأ كما ان اعز الله ولم أرل معهم ما حتى اتيت
 البيت ودخلت ودخلا فلما رأيت صاحب البيت بيدهما لم يمشي في أي معهما فرحبتني
 وأجاسني في أوصلي الا ما كس ثم جني بالمائدة وبقلت اليها الا لوان فقلت في نفسي هذه
 الا لوان قدس الله على بساوغ العرض منها في الكف والمعصم ثم جني بالماء وعلما
 أبدينا ثم نزلنا الى مجلس المداومة فاذا شكل ما جني ما رأيت أحسن مولا أطرف ورأيت
 صاحب المكان يتألفني ويقل علي اظنه أني صيغ لاص ادهمهم على الحالة هذه
 الى أن شر بنا فخرحت عليها حارية كأنها عصفور بان في غاية العارف وحسن الهيئة
 وسلمت من غير خجل ولا احتشام وحاسبت رأيت زودت مسته أحسن حسن واداهي
 حاذقة في الصاعقة وتقول

توهما دسكري فاصبح شديها وفيه كان الوهم من نظري أثر
 وصالحها كفي فأكلم كدها * فمن ضم كفي في أماء لها عقر
 وهيبت بأمر المؤمنين بالي فعارت لحسن شعرها وحدها ثم عنت تقول
 أشرت اليها هل عرفت مودتي * فردت أطرف العين لي على العهد
 بحادث عن الاطهار عدا سرها * وحادث عن الاطهار أيا صاعلي عذر
 حسدتها يا أمير المؤمنين على حداقتها واصابتها معي الشعر فصعكت لما أصابني من
 الحارب الذي لم أملك نفسي معه ثم عنت تقول

أليس عجبا ان يتأبى بهما * وبالك لانا وسر ولا نكلم
 سوى أعين تدي سرائر أنفس * وتطبيع أنفاس على البارز عرم
 اشارة أقواه وغمر حواجب * وتكشير أحداك وكفى يسلم
 فزاد حسدي لها يا أمير المؤمنين على حداقتها واصابتها معي الشعر لانهم تحرج عن
 المعنى وذلك بقي عليك يا حارية شئ فرمت العود من يدها وقالت متى كنتم تحضرون
 العشاء فدمت على ما كان مني ورأيت القوم كأنهم قد أنكروا علي فقلت في نفسي فاتي
 جميع ما أملك وأحببت ان أتلا في قضيتي فقلت أتم عود عير هدا فالوانم فاحضروا

أخرى فاحصر وأقال لهم هذا سبدي إبراهيم المهدى يحط بأكف فخفى فـ
 وأشهدكم أني قد زوّجته وأمهرتها عنه عشرين ألف درهم فقلت فبنت الزواج ثم
 دمع لألف التي كانت أحرجهما لم تشكر والله ودعوا وانصرفوا ثم قال يا سبدي أُمهد
 لك بعض السيوت تمام مع أهلِكَ فأعجبني ما كان من كرمه واستحييت أن أدخل بها إلى
 داره فقلت له بل اجعلها في عمارية واجلها إلى مبرلي فوجدت يا أمير المؤمنين أني قد جل
 معها من الفرش والاثاث ما صاقت به بيوتها فاولدتها هذا الملام القائم بين يديك
 يا أمير المؤمنين فتعجب المؤمنون من كرم الرجل وقال ته درهما كرمه والله ما كنت مثله
 قط ثم أطلق الطائي إلى وأمر ما حصار الرجل واستنطقه فأعجمه حسن طاعة وعقله وأدبه
 وصبره من جلالته وخواصه وسادته والله أعلم

(دكر خلافة إبراهيم المقتدر من هرو و الرشيد)

هو تاسع خلفاء بني العباس وكان شديد القوة ما كان في بني العباس مثله في القوة
 والشجاعة والأقدام قبل أن يصبح ذات يوم وكان يردده شديدا وله عند أول يومه دراهم
 على إخراج يده ولا ماله في نفسه فافوز المعتصم في ذلك اليوم أره آلاف قوس وكان
 يدعى المثنى * وأشد أنونعاً حبيباً في أوس الطائي فمدح المعتصم من هرو و الرشيد
 يقول ابن جسر هو دار أيت الخيل واقصة * كاهن من سمع هسرها هم

أوحسكت يده البعير له وترأ * على أعلايه غبي العوم والرخم

كان يقول بحلق القرآن وصرب على ذلك أحد من حله على أن يقول ذلك فلم يقل
 رضى الله عنه وله معه كلام طويل فأناسه في حبات الحيوان * (ومن لطائف
 الحكايات) * ما روى عن أحمد بن أي دؤاد القاصي أنه قال حى بن عيسى بن جبريل إلى
 المعتصم أسيراً وكان قد نوح عليه قال فإرأيت رجلاً عرض عليه الموت ولم يكثر به
 سواء ثم دعا بالسيف والطع فلما مثل بين يديه نظر إليه فأعجمه حسنه وقده ومثبه إلى
 الموت بهم يكثر فاطال الفكر فيه ثم كثر له ففكر أن يعقله ولساه من جلاله فقال يا عيسى
 إن كان لك عذرت فبها فإني أقول لك ما أدر أمير المؤمنين في الكلام فإني أقول الحمد لله
 الذي أحسن كل شئ خلقه وندأ خلق الأسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من
 ماء مهين يا أمير المؤمنين حبر الله بك صدع الدرس ولم تشعث المسلمين وأجده بك ما

وعسا لها أيدينا فقال لها صاحب المنزل هل لكم في دلالة دقاوا ان تفصا قال فاستدعى
 بثلاث الجارية فخرحت فاذا هي صاحبة ووراها وصيفة تتحمل عودها ووصيفة
 تجرها فاعت وثمر وواطر وواهي تلطفي وتنسك في فقالوا الى هذا الصوت وقالت
 لسيدي مخارق فلم ألت ان قلت يا سارية شدي بك شدت أو تارها ونجرت عن
 ايقاعه الذي تقول عليه قال فاستدعيت مدورة وقصيب وغنيت الصوت الذي قالته
 الجارية فقاموا الى وقفاوا رأسي قال وكان مخارق من أحسن الناس صوتا وكان يوقع
 بالقصيب توفيقا فاجيبا قال ثم عيت الصوت الثاني والثالث فكانت عة ولهم تطير فقالوا
 بالله من أنت يا سيدي قلت مخارق فقالوا وما سب مجيئك قلت طميلي أطلع الله شأكم
 وأخبرتهم بحبري فقال صاحب البيت لصديقه أما نعلم اني أعطيت في هذه الجارية
 ثلاثين ألف درهم فامتعت من بهما فالانعم قال هي له فقال لصديقه ابقاه لي ابعثهم
 ألف درهم وعليك عشرة آلاف درهم قال مخارق فلكوني الجارية فحدثت بهم
 الى العسر وانصرفت بها وكلما روت بالواضع التي شتمتني فيها أقول بامولاني ابيدي
 كلامك فتسقي مي فاحذف عليها التعبدية فتعبدت حتى وصلت الى امير المؤمنين
 فقبل لي اياه انتم فطالبت في منار لانهاء الواد ولم يحذك وتعبا عطا شديدا فدخلت
 عليه ويدي في يدها فلما رأى سبي وشتمني فقلت يا امير المؤمنين لا نهجل وحدرته
 الحديث ففعل وقال نحن بكافهم عنك فاحضرهم وأمر لكل واحد منهم ثلاثين
 ألف درهم والله أعلم انتهى * (حكاية عربية عن محاسنها) قال الاصمعي دعاني بعض
 العرب الكرام الى قري الطعام فخرجت معه الى الرية فاقوا طلبة نادنين وعليها
 السمن غارق فخلصا لالا كل واداما عراي ينسف الارض نسفا حتى جلس من غير نداء
 فعمل يا كل والسمن يسيل على كراعهم فقلت لاصحكي الحاصر بن عليه فقلت
 كأنك أنله في أرض هش * أناها وابل من بعد رش
 فالتفت الى دعبي مجاعة وقال لي الكلام أني والحوابد كروأت
 كأنك بكرة في است كبش * مدلاتوداك الكمش بمشي
 فقلت له هل تعرف شيأ من الشعر أدثر وبه فقال كيف لا أقول الشعر وأنا أمه وأبوه
 فقلت له ان عذري قافية تحتاج الى عطاء فقال هات ماء مدك فعطست في بحور الاشعار

وَأَزْجِدُكُمْ وَأَنْتُمْ كَمَا كُنْتُمْ

فروم متعدد مدعوین باہم • مسیحا اہم اہم الس

ملبأندری الرومادا فعال فوسلا لا لی دخالسیام

• ماله • مالدار • فليس له لو مادا مال

لَوِ سَارِقِهَا قَارِصَ لَا يَسِي • سَلِّ سِلَاطَ الْأَرْضِ مَسْطَوِ

فعلت له مطاوعا واما انما • ما في الكسر هـم الحسا

كالأوسع من الحور • فعلى الخبـ ومادا فعال

• اسم روح الارض فاعلمو

دعوت واعمال وادارہٴ اعلیٰ • قادیانہ جیل میں

نصارى المزمور^١ يعزى • قلب يعزى ماذا قال

مع ورحلا للعما ربع • كفت مالاة-وا وبانا را

قال قلت يا رسول الله اني اريد ان اكون من اهل الجنة قال قلت يا رسول الله اني اريد ان اكون من اهل الجنة قال قلت يا رسول الله اني اريد ان اكون من اهل الجنة

ان کتب ما بہم ماوندہ * باب عدی رحلو * و ماذا قال

المواضع المحيطة به • بالأمم والمواد • قلبه وأمواله

اول امر بالرام اصوابه : اول الامر بالرام اصوابه

حب ن قول له فوماذا نصري بك يا سيدنا عليه السلام صلى الله تعالى لا اى

امکرا، الالم داب رو دبی استی لانداد، دعال فاسم او حبه ایاوردی

رئیس‌دانشگاه به قریب آمدی فعال الراس لاراس داعطانی الراس و قال

لقد انشأنا أهم الحفلات والندوات لطلاب المدارس والجامعات

لرودواكل اللحاء ويحس ارااله ويضا تعذب فلما اصبح ما لبث لروحى اصعب

ماجرس دحاجد دعات واد بالذحاج ولبا اقم باذوی مال و مد معاً را

عاب ان الله ورسوله خير من الوجود فقال كما علمت مدافع الرد انهم فقال اسبغوا ورجل

دعاء واداء ودعاء راء لودعاء وانا وادعاء راء لارعى حر ۱۱

مال کا اہل بدعتیہ مال کا مال اب وراثت و صلہ و روضہ اور ماہا

دعاء: واذا رايته دعاءك والله لا اسئل عن هذا المصيبة ولا الالم في علي من

نمر في الشعر ومرة في الدخاخ ثم انصرف انتهى

(خلادة أمير المؤمنين الوائق بالله تعالى)

قال انه محمد الذي يقال له المهتدي بالله كان أي الوائق بالله إذا أراد أن يقتل رجلا
أحضر ما في ذلك المجلس فبما عن عسده ان يوم ادنى بشيخ مريدته قال ادروا لا ي
مد الله يمي ابن أي وادوا بجماعه وأدخل الشيخ مريدته فقال السلام عليك يا أمير
المؤمنين وقال لا سلم الله عليك فقال الشيخ يا أمير المؤمنين بنسما أدلك المودع قال انه
تعالى واداحيتهم بختة فبما أحسن منها أوردوها وانت والله ما جئني بها ولا أحسن
منها فقال اس أي دوا يا أمير المؤمنين الرحل متكلم فقال الوائق كلمة للشيخ
ما تقول في القرآن فقال الشيخ لم نأني ولي السؤال أسأله وقال الأمير له فقال الشيخ
لأن أي دوا ما تقول في القرآن فقال اس أي دوا مخلوق فقال الشيخ هذا شيء علمه
الأي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضى الله عنهم أجمعين والخلفاء
الراشدون أم أي لا يعلمونه فقال شيء لا يعلمونه فقال سبحان الله شيء لا يعلمه الله صلى الله
عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا الخلفاء ولا الراشدون وعلمانه
انت قال فمخجل وقال اقل فقال قد علمت والمسئلة محالها قال نعم قال ما تقول في القرآن
فقال مخلوق قال هذا شيء علمه الأي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي
رضي الله عنهم والخلفاء الراشدون أم لم يعلموه قال علموه ولم يدعو الناس اليه قال أولا
وسلم راوسه هم قال ثم قام أي ودخل مجلس الخلوة واستلقى على قفاه ووضع إحدى
رجليه على الأخرى وهو يقول هذا شيء لم يعلمه الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر
ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا الخلفاء الراشدون وعلمانه أنت سبحان الله انتهى
(وذكر الخلدان أبوهم في حالته) قال الخلدان أبو بكر الأجرى داعي عن المهتدي
رحمه الله أنه قال ما قطع أي يعسى الوائق الأشيخ حيء من المصيبة فمكت في السجود
مدة ثم اب أي ذكره يوما فقال علي بالشيخ فاني به تباركوا وقف بين يديه سلم عليه ولم
يرد عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين ما سلكتني أدب الله ولا أدب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى وإذا حيتهم بختة فبما أحسن منها أوردوها وأمر النبي صلى
الله عليه وسلم برد السلام فقال أي وعلمين السلام ثم قال لاس أي دوا سلمه واليا أمير

تربت يا أمنا أسره الله في ديبه فقال لا قال الشيخ أما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
مقالة تلك هذه فسكت اس أي دؤاد فقال الشيخ تكلم فسكت فالتفت الشيخ إلى الواثق
فقال يا أمير المؤمنين بن قل واحدة فقال الواثق واحدة فقال الشيخ يا أحد اخبرني عن
الله عز وجل حين أرسل آخر القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليوم
أكمات لكم ديبكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً أ كان الله
صادقاً في كل شيء أم أنت لصادق في بقائه ولا يكون كله لا حتى يقال ديبه فقال تلك هذه
فيكون كله لا فسكت اس أي دؤاد فقال الشيخ أحب يا أحد فلم يجبه وقال الشيخ يا أمير
المؤمنين قل اثنتان فقال اثنتان فقال الشيخ يا أحد اخبرني عن مقالة تلك هذه أعلمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم أم جهلها فقال ابن أبي دؤاد أعلمها فقال أفدع الناس إليها
فسكت اس أي دؤاد فقال الشيخ يا أمير المؤمنين قل ثلاثة فقال الواثق ثلاثة فقال الشيخ
يا أحد أفأتسمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم كجاءت ولم يطالب أمتهم فأجاب نعم فقال
الشيخ وأتسمع لابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان وعلي بن أبي طالب
رضي الله عنهم فقال اس أي دؤاد نعم فأعرض الشيخ عنهم وأقبل على الواثق فقال يا أمير
المؤمنين قد قدمت أباً أحمد يقول ويصعق ويصعق عن الماطرة يا أمير المؤمنين ألم
يتسمع لك من الأمسالك عن هذه المقالة ما أتسمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بـ بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ولاوسع الله علي من لم يتسمع له من أمتهم اتسع لهم من ذلك
فقال الواثق اسم اس لم يتسمع لما من الأمسالك عن هذه المقالة ما أتسمع لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا بـ بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ولاوسع الله عليهم قال أقطعوا
قيد الشيخ لما أقطع صرب الشيخ بيده فأخذ القيد فوضعه في كفة فقال الواثق لم فعلت هذا
فقال الشيخ لاني نويت أن أقدم إلى من أوصى إليه أدامت أن يحمله بيبي وبني كدي
حتى أحاصيه به هذا الظالم عند الله عز وجل يوم القيمة وأقول يا رب سل عبدك هذا
قيدني وروقع أهلي وولدي واخواني بلا حق أو يجب ذلك علي وبني الشيخ وبني الواثق
وبني أمتهم سألوا الواثق أن يحمله في حل وسعة فسماعه منه فقال الشيخ يا أمير المؤمنين لقد
جعلتك في حل وسعة من أول يوم أكراماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أنت رجل من
أهله فقال الواثق لي اليك حاجة فقال الشيخ ان كانت محكمة فعلت فقال الواثق تقيم عندما

من معك فاستأذنه في السجدة يا مريم الوصفان وذلك لما في الموضوع الذي أخرجني منه
 هذا العالم الخ لـ ن أي عدل فمال ولم يباله إلى لاسرائيل هل ووليتي ما كتب
 دعاهم على ذلك فقالوا يا صاح لي ماضة تسعين ما لي دورك
 إلى السجدة يا مريم الوصفان يا ويذرو قال أفسد السجدة قال أرمضها قال نعم قال
 على سبيل إلى السجدة والسجدة وبذلك قال أفسد السجدة قال السجدة وحرج قال صالح
 فقال الممضى بالله فرب ن هذا العالم من ذلك اليوم والله أعلم (قائدة) وروى
 الدار بلقي وسجد والحاكم واس في عن عراب الذي صلى لله عليه وسلم كافي
 يقول ن استأذنا إذا امرنا من يسلم ودائم فليدبره له في ك لدرجته إلى
 رحله فرائي جماعة معي صلى الله عليه وسلم إلى علي من هؤلاء قالوا على هذا
 الذي روى عنه في ما ما صلى لأحمد ما سئل الناس على ذلك أ كذب سئل ولا
 أنشد في الأرف يقولوا له في سرور تلك الناس اجتمع فقال عمر ارجع
 دعني أذهب فقال صلى الله عليه وسلم أما علمت أن الخلف كاذب كقولهم ما
 أو ل الأخراني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والأدب والعرف لا آتت في
 حي ومن بل هذا السجدة وأخرج الصبي من كونه وطرد في مدي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصببتكم الصبابة مع عري
 صريخ مما اليوم جد أفسد السجدة وحدثت أرحول ن العالمين وهو الرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ن قال الذي في أفسد السجدة وفي رخص طائفة وفي البحر
 ن له وفي السجدة وفي أفسد السجدة قال ن أما ما أصب قال أفسد رسول رب العالمين
 وحام المس من أفسد السجدة وحدثت ن كذب فقال الأخراني ن هذا لا إله إلا الله
 وألهم رسول الله ن أفسد السجدة ن لدرجته على وجه الأرض أفسد من في السجدة والله
 لا ب السجدة أفسد السجدة في ووليتي بعداً ن بلقي وعري وبسري وداحلي
 وخارجي وبسري وعلا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الخديفة الذي هذا إلى
 هذا الذي الذي يملؤوا لي علم ولا لاله ن تعالى الأفسد لا يعمل الصلا إلا
 را قال أي علمه أي صلى الله عليه وسلم الخديفة وهو أفسد رسول
 الله ما معني أفسد ولا في الرخص من هذا الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان هذا الكلام رب العالمين وليس بشعر اذا قرأت قل هو الله احد ثلاثا وقال ثلاث
 مرات فكما عرفت القرآن كله فقال الاعرابي ان الله ما يقبل اليسير ويعملى الكثير
 انتهى باختصار من حياة الحيوان الكبرى (ووقف) رحل على الواثق فقال يا أمير
 المؤمنين صل رحلت وارحم اقرارك وارحم رحلتك اهللك فقال الواثق من أنت هاني
 لا اعر ذلك قبل اليهود قال امي جددك آدم فقال يا علام اعطه درهم ما فقال يا أمير المؤمنين
 وما اضع بالدرهم قال رأيت لوقسمت المال بين اخوتك اولاد جدى اكل بولك منه
 حبة وقال الله ذلك ما أدرك فهمن قاسم له بعماء وانصرف مكرما هـ (حلافة المتوكل على
 الله تعالى) يحيى عنه أنه قال ذات يوم لابي العباس ما أنت رما علىك في دهاب عبيك
 وقال قد درو يتلك يا أمير المؤمنين فاستحسن منه هذا الجواب وأمر له بجائزة فبسطه
 (وما حكاه) أن القاسم على بن محمد الذهبي عن أبي عبد الله الحوي قال لما حج محمد
 بن عبد الله بن طاهر رأى فى العوايف سارية بنى نماية الحسن فسأل عنها فقيل انها
 لرجل من الادباء قد رواها الاشعار والاختبار والعروا والعروص وقد أحسنت صرب
 العود وطريق العشاء فاشترى ما به ثة ألف درهم فلما قدمها مدينته دار السلام شفع
 به اشعفا شديدا وحفى أمرها وما يجده منها تحوفا من أمير المؤمنين المتوكل وكاتب من
 شدة وحده ما يحتمس عددا يأمالا يظفر لئلا يسلط من وأمره معها استور
 دفنان به سو يدس أبى العالاية صاحب البر يدو كان يديه وبي محمد باخرة ولم يجد سوى
 ما يكيد به الا أن كتب الى المتوكل وهو بار له على أربعة دراهم من بغداد كتابا بالحقنة
 باسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا أمير المؤمنين فان محمد بن عبد الله اشترى حارية بمائة
 ألف درهم وهو يسطح بهار يعتبوق زمانه كله ما هو قد اشغل من اعين المطاري أمور
 المسلمين وعن التوفيع في قصص الملوك والامير المؤمنين أن شربا عليه
 بعد ادع كثر ما فيها من العولاء ينعيب أمير المؤمنين في اصلاحها وند أنى المملوك
 ذلك الى أمير المؤمنين أيده الله وهو أعلى رأيا والسلام عليه ورحمة الله وبركاته قال طه
 قرأ المتوكل الكتاب ورفع رأسه الى نوحى الخادم وقال له امض الساعة الى محمد بن
 عبد الله بن طاهر وادخل عليه داره بعثتم غير ادن واطر الى ما يصع ثم حده معه
 حار يته فلابه رانتهم امن غير تانخير دعى وحس من ساعته وكان محمد قد اصطح

قال لما مرأها المولود في لهو يمدو أمر ما طلاه وهو إلى المصن فوجدوا مما
رجو الله عليه

﴿حلاله امر المؤمنين المصن بالله أحد﴾

كان يسمى السطاح السابى له حذمت في العباس بعد ان أحطه الأوتال وأدله
في ذلك يقول على من العباس الرومي

كأنني العباس اقصى ملككم • كذا ما في العباس الصالح

﴿واعدا في اسمه﴾ على ما حكى امر طبع كسفه الله في حرم من الناس
فانه كان لا يصح احد منهم ان يكلم ما في طبعه من حوله لانه كان يسد حذنه بصل
لهم أنه يعلم ما في نفس الابن من الصبر فانه كان أحد دورا به وأكبر مواد بني
لما عانا سر فاعلى منازل حذره فلم يارعه أحد من حذره لمكانه من صلاته
وهو وكان يحس كبريا في ذلك العسا فترى في يوم من الأيام في دار من د رحله سارية
مارعه الجمال ولعل ما في حاله بها فافراها سادد العجاها راسل في والديها ما لما
فعال له أنوها وكان من اهل السارلسب ووجه الامن ماحر في فانه ان يروحها من
هو مبدل لم يخالها وان طأها فدرست على الصفة ورأسان طلمها لم ادر لها على الامة
سلب ولا على الخلة لصرها لم يرل مرو في ذلك بكل امر ونوسط الله بالاحكام
والا ما في من الناس وهو مع ذلك مع طلماس من منه ان يحبه سكا في احد حرامه
فماله اقصى مال وهو لك هدا مال كعب ذلك وانه لو علم في انطق عليها ما في
الامر مال أو اقصى وباسم القلب قال له علم ان يحصر في العبد باقاس
ما حصارها في يوم ان ذلك الرجل الخضر وحال كافر وولادته النعم في سها فم
ود كراهم الامر وقال له امر من هاكم ان الله في سعه فانه صدقها كذا وكذا العسا
واعلى لهم المهر واكلم يحسب عدسا اسرف على الهالك ومكوب لكم صدمه مع هذا
من الخا ما يحسب وانها عاها وسألى لها في الروح والاعمال من ذلك ومن طمها
مبل فلان في حلاله قدر ومكانه امر وقد اعطاهم على الالب لا هم مع
هدا في هل هذا الاصل في ذلك لكن لكم الف منه ال لكل واحدكم ما به
وبه دون انه قدر وحوايه فانه اذ علم افوها ماكم قد سددتم على جميع ال هدا

ايسر فيه الاخير والخيرة فاخذ الشهود كل واحد منهم مائة وشهدوا ان اباهما رزقها
 على صدق مبلعه كذا ورددوا في الصداق الى غاية ما ترفع اليه صدقات الملوكة
 ذما لم ابوها بذلك زاد نظارا واباءتني الوزير وذلك القائد الى القاضي وقال اني
 تزوجت دلاية بنت فلان على هذا الصداق وهو لا يشهد واعليه ثم قدما كرتي رأيت
 الشهود قد أدركت ان ادفع له حق ابنته وان اخذها من القاضي باحضار الشهود
 وشهودا عسده واحضر مال التقدين يدي القاضي والرجل على اكاره متعاضدا من
 القاضي بامضاء الحكم عليه وان تؤخذ ابنته منه أحب أو كره وأمر بحمل المال اليه
 فلما وصلت الحاربة عند الورد لم يزل ابوها يرمي الوصول الى المعتصم وكان المعتصم
 غليظا الخجل لا يصل اليه احد من غير الخاصة فقبل للرجل انه يحضر كل يوم ساعة من
 النهار على بنين له يقصره فان استأففت أن تكون مع جلاله رجال الخدمة فصل اليه
 وآكامه بما أردت ففعل الرجل ذلك وغبر شكاه ودخل في جلة رجال الخدمة لآباءه فلما
 كان ذلك الوقت الذي كانت عادة أمير المؤمنين المعتصم يقف فيه على ذلك الباب خرج
 ذلك الرجل فترامى الى الارض وجعل يحث والزباب على رأسه ويستغيث دسأله عن
 شأنه يقص عليه القصة فواصل المعتصم في ذلك المقام خائف ذلك القائد وأعطاه عليه
 في القول فغلبته هيبة له وقوله اذ دامه على الكذب عليه ان وصفه الصورة على
 ما كانت عليه وهو يطالع أب يعده في ذلك اذ قد جعل لها من الصداق ما هو فوق
 قيمة قدرها وأمر باحضار الشهود وقصعوا مثل صنيع صاحبهم وذلك كما هو به
 واجلالا أن يحاط به بالكذب مع تحيلهم انه يصفح لهم عن هذه الزلة اذ قد أرادوا احياء
 نفس ذلك الوزير وأيضا قد دمع له بين يدي القاضي بقدا لا يكون الا صدقات الملوكة
 وقد جعل لها من الصداق ما هو فوق قيمة قدرها فكأنه قد أخذها بحقها أو باكثر
 من حقها فلما تحققت عنده جلية الخبر أمر أن يصلب كل شاهد منهم على باب داره وأن
 يوضع ذلك الوزير في جلد ثور طري السليح وبضرب بالمراب حتى يختلط عظمه ولحمه
 بدمه ثم أمر به لما صنع به ذلك أن يفرع بين يدي غور كانت عنده فلما العقت تلك الأمور
 ذلك الدم أمر الرجل انما البنت أن ياخذ ابنته ويأخذ كل ما ذكر والهيا على ذلك
 الوزير في صداقها من عتقار ودور ومال ثم مات المعتصم وولي ابنه المقتدر وكان صبيبا

صعرا السرد الى الاراك الى ما كانت تعلم من دلائل واقفه تعالى اعلم * (د مر
 ن سله هذا الملك) * ماد كرى حيا الخوانى بر حه معونى بر سعى صد
 الموم صاحب الادب المعروف من انه ومع سهرى الادبوس نصرانى طالع كاتبات
 قال بعد الادبوس الى الامره وب سوعه وبهدد وبطلبه بعض حصون
 وكتبه رساله من امسا ودرى اس الصاروهى * ما ملك الهم فاطر السموات والارض
 وصلى الله على السيد المسيح روح الله وكله الصبح اما بعد فانه لا يحق على دى دهن
 ما بعد ولادى * لى لا وى لى امرا اله الطبعه كآلى امرا لله الصرا * وبود على
 ما بعد وى لى الاندلس * الحادى رانكول والمسا * لى واهما لهم امرا اله *
 واحلاهم الى الزاحه والامه وانا اسوسهم بحكم القهر واحلا القارو الى البرارى
 واسل ما رى حال واد * هم عدل الهوان وسند السكال ولاه لى الى الصلص
 نصرهم اذ ملك العدر وساعد لى عا كرك وحصول كل دى راي وحمر واتر
 ريعون اباقه تعالى قد مر من عليكم مال عسر من اواند مسكم والا فحده الله
 * كم وه * لم ان مكم سطر جسد سهرى الا ف تعالى عسر مكم واحد لى ما
 لا سطر وب دفا لا عا كرك اسما ولفد حى على الله احسب لى الاحمال
 واسر ص على روى القتال وعاطل عسل سهرى اخرى هدم وحلا وى اخرى
 فلا ندرى ان كان لحس اسلاف ام لسكد سعا ودر لى م سبل الى الله لا سكر الى
 الخوار سلا ولفه لا سوع على العجم صملا وها اما اول الحافه الزاحه را حدر
 هلى ولاب هلى ابى بالعد ودر الموائس والاسكناوس السهرى والاحب عظمى
 الملك واهلى الى اسر الاما كى على طاب كاتبا مصر لى كاتب عجمه كد * مر ما
 اللب وان كاتب لى كاتب دى العلى على ولفه لى لى لارب عر ولا حمر الاحمر قال
 فرق به وب النكبات وكتب على قطعته راجع الهم فلما سهرى بحصول لى لهم بها
 ولصر حهم بها واده وهم صاعرون الخوانى ما ترى لا ما جمع واسسود عسل المسى
 ولا كسب الامر صعد * ولا رسله الا الجنس العرمرم
 م امر نكبات الاسفار واسدعا الخروس لى الامصار وصر السرا طاب من لوى
 نطاهر السرد وى الى الصرا المعروف وى قان سهرى الى الاندلس وفحل الى بلاد

الا فرح فكسروهم كسرة شديدة وعاد يعذبهم والله أعلم (ومن غرائب المنقول
 وعجائبه) عن الامير بدر الدين أبي المحاسن يوسف المهندار المعروف بمهذار العرب
 أنه قال سئلى الامير محمد بن جلال الدين التيمري متولى القاهرة فى أيام السكندر سنة
 ثلاثين وستمائة قال: سمعت رجلا بالصعيدا كرميا وكان الرجل شديد السمرة وهو
 شيخ كبير خضره أولاد بيض الوجوه حساب الاشكال فقلنا له هؤلاء اولادك قال نعم
 ثم قال كادكم أمركم على بياضهم وسراى قلنا نعم فقال هؤلاء كانت أمهم امر نجبة
 أخذتها أيام الملك الناصر صلاح الدين وأما شاب فقلنا وكيف أخذتها قال حدثني فيها
 عجيب وأمرى غريب قلنا أنقصه منه فقال زرعنا كتنا فى هذه البلدة ونلت منه ونقصته
 فصرفت عليه جسمائة دينار ثم لم يلبس الثمن أكثر من ذلك فخلته للقاهرة فلم يصل أكثر
 من ذلك فأنشأ يبيع على يحملة إلى الشام فخلته فلم يرد على تلك القيمة شيئا فوصلت به إلى
 عكا قدمت بعضه لأجل والبعض تركته واكثر يتحاطون لا يبيع على مهل إلى أن تنقص
 المادة فبينما أنا أبيع ادمرت بي امرأة افريقية ونساء الافرنج يشون فى الاسواق بلا
 رقاب فالتشتري مى كتنا فرأيت من جمالها ما لم رى معها وسألتها عن اسمها
 وأنت إلى بعد أيام جبتها وسألتها أكثر من المرة الأولى فتكررت إلى وعلت إلى
 أحبا فقلت للعجوز التى كانت معها انى قد تلت بحبها وأريد منك الحيلة فقالت لها
 العجوز ذلك فقالت تروح أرواحا الثلاثة أما أنت وهو فاعادت على الجواب وقلت
 لها أما أمان قد سمعت بروى فى حبها وافق الحلال على أن ادع لها الخمسين ديناراً
 وورثها وسلمت للعجوز فقالت نحى الحيلة عندك فالهضيف وحررت ما قدرت عليه من
 ما كولى ومشروب وشمع وحلوى فقامت الافرنجية فاكلنا وشربنا وحن المليل ولم يبق
 غير النوم فقلت فى نفسى أما تسقى من الله وأنت عريى تعصى الله مع نصراية اللهم
 انى أشهدك انى قد عفت عنها فى هذه الليلة حياة من وخوف من عقابك ثم عت إلى
 الصبح فقامت من السهر وهى غصبانة وممت ومصيبة إلى حانوتى فبالت جبة فاذا هى
 قد عبرت على والعجوز وهى معصبة وكلتها القمر فهلكت وقلت فى نفسى ومن هو أنت
 حتى تركت هذه الباردة فى حبها ثم خلقت العجوز وقلت لها الرجعى فقالت وحق المسيح
 ما أرجع لك إلا بمائة دينار وقلت نعم بسم الله مضيت فوزت بمائة دينار فلما حضر

وقالت يا مولانا السلطان أيا قد أسألت وجئت وهابا بقلبي كائن وانه وليس لي رغبة في
 الرجوع الى بلادى وما رغبى الا الى الاسلام ورجى فقال لها الرسول أيما أحب اليك
 هذا المسلم أم زوجك الآخر يحى فأعادت عبارته الا الى فقال الرسول ان معك من
 الاخرين اسمعوا كلامها ثم قال الى الرسول خذ زوجك ونوجه قوليت لها بطالسي ثانيا
 وقال ان أيما أرسلت معي كسوة وقالت ان انتقي أسيرة وأشترى ان توصل لها هذه
 الكسوة فأسأت الكسوة ومضت الى الدار فتفتت القماش فاذا هو قماشها بعينه قد
 سيرته لها أمها ووجدت من داخله الصربي الذهب الجبين دينار والمائة دينار كاهي
 بر بطن لم يتغير يراوه والاولاد منها وهى التى صنعت لكم هذا الامام والله أعلم
 * (يحكى) * أن بعض الملوك أرسل رجلا من طائفة الى بعض الجهات ليعرف خبر
 عامها او يعالجه بانخبار الرعية فلما وصل الى الرجل فعلم له العامل فأسل اليه بمال وتحنف
 ثم قال صرت ما جئت له وأنا أرى البلى فى كتاب تكتبه الى الملك تدكر فيه انى حسن
 السيرة وسألك طريق العدل فان أنت فعلت ذلك فلما مضى ما تشترى رعيته اليه من
 الخسائر والعاهات وان أبيت ذلك أمرت الشرطيين ان يسووا الى من أمرك فى الملا
 ما يوجب قتلك اما هذا واما سياسة فافعلك بحضرة من قاصى البلاد ووجوه الناس
 فتذهب كأمس الماصى فلم يجد الرجل يد من موافقته ولم يكن ليحس من سله كتب
 بحضرة كتابا الى الملك * أما بعد أمر الله الملك وأكرمه فاني قد مت الى مدينة كذا وكذا
 فوجدت العامل ولما أخذنا بالحرم عاملا بالعرف قد ساوى بين رعيته وعدل بينهم فى
 أفضيته وأرضى بعضهم بغيره بغير جمل طاعته عليهم فمرساوا أولادهم منزلة الاولاد
 وأذهب ما بينهم من الاحقاد وأراحهم من السبي فى الدنيا فرعهم للعمل فى الاخرى
 أغنى القاصد وأرضى الوارد فجمع أهل علمه داعون للملك يودون النظر الى وجهه
 الكريمة والسلام * فلما وصل الكتاب منه الى الملك فكريه وقال لور بره ان دلائم
 يكن حذرى عنهم فان كتابه هذا يدل على ظلم العامل فالتمس لي رجلا يصلح لعمله فاني
 قد عزلته فقال الوزير أصلى الله الملك وكيف ذلك قال لان قوله أخذنا بالحرم عاملا
 بالعرف أى انه حانقهم لما اعتمد فى الولاية وأما قوله ساوى بين رعيته وعدل بينهم فى
 أفضيته فمعناه انه لم يخص أحدا بظلمه بل الجميع سواء وقوله وأرضى بعضهم ببعض أى

ذهب احداهم لان السراية ذهب الاحقاد وموت اولهم مرة الاول فمعا احد
 والهم وروى اسم الله احد من قوله صلى الله عليه وسلم اسم ومالك لاسل وموت
 واراحهم من السبي الى الدنيا ما امة احدا والهم ولم يزل لهم ما يسعون ولا مائة
 يصرون وموت فرعون للمسلم في الاخرى ما امة لم يزلوا المساجد والعباد ا رهم
 وموت ابي العاصم وارضى الوارد فانه في طه اي امة اعطا مالاً لئلا يفسد الى شئ
 ولما وله خمس احبل عمل داهون لئلا ما ان يصرف الله ما رهم ويطرح على ما هم
 وموت لودون الخضر لئلا اي يسكن السباة وموت و يسعون باسم ان
 الملك طلب العامل واحمر الزمان واصف الناس مسعود عليهم ما كان العامل
 عليهم فمات من مائة مائة واصف الناس مسعود عليهم ما كان العامل

● (وهذه القصيدة الرثية) ●

صر من محال له ومالك ذهب ● والذهب فمات مرم ومالك
 يسر دواها التي روحها ● سودا راسك كالعامة صر
 واسم طرب لما راك وطلبا ● كات عن الى لعالم درعب
 وكذلك وصل العامة فانه ● آل ملهه وروح طرب ●
 فدع الصبا لمعدال وماله ● وآرهد فموت مره الاطب
 ذهب السباة فمات من عود ● وان المسك فمات من عود
 دع صك ما فمات من عود ● واد كر دوت واد كها فمات من
 واد كر ما فمات من عود ● لا فمات من عود
 لم يسه الملك كان حتى نسه ● لاد ا واسلا طلب
 والروح فمات من عود ● مسر دها فمات من عود
 وهر رد مال الى نسي لها ● دار صمها فمات من عود
 والقل فاهم والهار كالهسا ● ا فمات من عود
 وجميع ما فمات من عود ● حقا فمات من عود
 سا لاد لا فمات من عود ● ومسيرها فمات من عود
 فجميع هذوب فمات من عود ● ومسيرها فمات من عود

حبب الزمان وأهله مستصرا * ورأى الأمور عما توب وتعقب
 لاناس الدهن سر الخون فانه * ما زال قد مال السرجال يؤدب
 وعواقب الايام في لذاتها * عصص يذل لها الاعراس لا يحب
 فعلك تقوى الله فالزمها تفرز * ان الشقي هو البهي الالهيب
 واعمل طاعة تمل منه الرضا * ان الطبع له لديه مقرب
 واقنع في بعض القضا عترة * والياس عساكات فهو المالب
 فاذا طمعت كسبت ثوب مذلة * طغى دكسى ثوب المذلة أنعجب
 ونوقس صدر النساء خيانة * فجمعه من مكايده لا تنصب
 لاناس الانثى حياتك انها * كالادعوان راع من الالبيب
 لاناس الانثى زمانك كانه * يوما ولوحاقت عينا كذب
 تغرى بلبي حديثها وكلامها * واداسطت فهي الصقيل الاشط
 واندأعدوك بالحقبة واتكى * من ممالك حانها ان ترقب
 واحد دره ان لاقيه متسما * طالب يد بدو باه اديعضب
 ان العبد وان تقادم عهده * فالخقد باى في الصدور معيب
 واد الصديق رأيت به متماقا * وهو العبد ذو حقه يتعجب
 لا تخبر في ود امرئ مخلق * حساوا لاسباب وقايسه ينلج
 يلقاك يحلف انه لك واثق * واد انوارى عنك وهو العترب
 يعاينك من طرف اللسان حلاوة * وبروغ منك كجاروغ الثعلب
 وصل الكرام وان جملوك جهوة * فالصقع عنهم بالخداور أصوب
 واختبريك واصطفية تفاخرا * ان القسري الى المقاون يسب
 ان العسى من الرجال مكرم * وتراه يربحى مالدیه ويرهب
 ويش بالترجيب عند قدومه * ويقام عند سلامه ويقرب
 والمقر شبي لارحال فانه * حقايقون به الشريف الانيب
 وانحطض جراحك لا قارب كاهم * بتذال واسمع لهم ان اذنبوا
 وذو الكدوب فلا يكن لك صاحبا * ان الكدوب يشبى حرا يصعب

وزن الكلام اذا ما عرفت ولا تنكس * برار في شكل باد بحطس
 واحطاطا سائل واحمر من لعل * فائز بسلم بالسان وبعط
 والمرفا كهمه ولا تمانه * ان الرحاه كسر هالامع
 وكذلك مر للسر ان لم يلو * سره السهريدو ككف
 لا تخرج من الحرف من اس وايد * في الزرق على سقي الحرف من ويص
 وفتل ما هو ما روم بخلا * والزرق ليس بحله بسجل
 كم عاقر الناس بالزرقه * رعدا و بحرم كس و م
 وازع الامانه والحياه فاحسب * واعدل ولا تعلم طسا الكتب
 وادامك كد فاصبر لها * من دارا مسميا لاسكت
 واداريت من الزمان يريه * او باله الامر الاسن الاصف
 فاصرع لسانه ادى ليس * بده ومن حسن اللورد واورن
 كن ما سميت من الامام عجل * ان الكس من الورد لا يص
 واحذر من صاحبه السهم فانه * عسدي كالعدي السلام الاحرن
 واحذر من الادم بهما صاها * واعلم بان دعا لا تحب
 واداراب الزرق عر ملده * وحب حبا ان يصن الذهب
 فاحذر من الله واهمه الفضا * طولا وهر صاشر اوا العسرن
 ولعدو حبل ان حبل يصحى * عالصع اعلى ما ناع وروث
 ابي من حيا الحيوان (وما احسن قول صالح بن عبد العزير)

المسره بجميع والزم ان لري * ويطلق مرفع والحناو عسري
 ولان ادى ما سلا حسره * ان يكون له صدي احدي
 فارما صك ان صا دي اجما * ان الصدي على الصدي صدي
 وزن الكلام انطباعا * بدي ولدي العول المطا
 وزن الرجال اذا سوب احلا بهم * من سبار اذا عسره عاري
 سبي عمل شكل وادله * عري وعري ما عول وساق
 لا الصل او ما في عسره * ان العسره عكسهم عري

ما العاش الا عائلان صاعسل * قد مات من هبطوا آخر يعرف
 والناس في طلب المعاش وانما * بالحد يروقهم من يروق
 لو يروقون الناس حسب عقولهم * ألفت أكثر من ترى يتصدق
 لكنه فضل الميسك عليهم * هذا عليه موسع ومضيق
 واذا الجارة والعروس تلاقيا * ورأيت دمع فواح بترق روق
 سكت الذي تبسع العروس منها * ورأيت من تسع الجارة يدان
 واذا امرؤ أسنته أفعى مرة * تركته حبي يجر حبل يرق
 نقي الذبي اذ ابتعوا * ومضى الذين اذ ابتعوا يصدقوا
 * (وذكر الجوزي في الادب ما عو به) * ابن عمران بن حطان كان أحد الخوارج
 وهو القائل يرحم الله الرحمن من ملحم المرادي لعنه الله تعالى على قتل الامام علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه

باضربة من تقي ما أرادها * الا ليلع من دى العرش رضوانا
 اني لا ذكره يوما فاحسبه * أوى البرية عند الله ميزانا
 أكرم بقوم بطون الارض أقرهم * لم يحلوا وادبهم اعيادنا
 جابحت القاصي أنا العليب الطبرى رحمه الله تعالى هذه الايات فقال بحميلة
 * اني لا أبرأ مما أنت قائله * عن ابن ملجم الملعون م تانا
 اني لا ذكره يوما فالعنه * دينا وألعن عمران بن حطانا
 عابك ثم عليه الدهر منصلا * اعائن الله أسرار واعلانا
 فانتمو من كلاب النار جاء لها * نص الشر يعفوها وتبينانا

اشار أبو الطيب رحمه الله تعالى الى قوله صلى الله عليه وسلم الخوارج كلاب النار انتم من
 من حبياة الحيوان * ومما روى عن يافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال حاذر رجل الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه انه سرق جلالهم فامر به النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يقطع مولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شي وبارك
 على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شي وسلم على محمد حتى لا يبقى من سلامك شي فتكلم
 الجبل وقال يا محمد انه يرى من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بالرجل

وفوا القناعة راض في معيشتهم * وصاحب الخير من ان أثرى فغنيان
 كفى من العيش ما قد سد من ومق * وفيه للحران حقت غنيان
 هما ربيعاً لبان حكمة ونقي * وساكناً وطس مال وطمعاً
 من مدطراً فاطر الجهل محو هو * أغشى عن الحق يوماً وهو خزيان
 من اسنار صروف الدهر قام له * على حقيقة طمع الدهر برهان
 من عاتر الناس لاق منهم مواصبا * لان طمعهم وبغى وسدوان
 ومن يفتش على الاخوان يجتهدا * لعل اخوان هذا الدهر نخوان
 من يزرع الشر يصد في هواه * مدامة ولحم الزرع ابان
 من استنام الى الاشرار مام وفي * تميمه منهم موصول ونعمان
 من سالم الناس يسلم من غوائلهم * وعاش وهو قور بالعين خذلان
 من كان لا عقل سلطان عليه عدا * وما على نفسه للعرض سلطان
 وان أساء مسمى فليكن لك في * عروض زلتها صمغ وغفران
 اذ انبا بكرهم موطن فسله * وراه في بساط الارض أوطان
 لا تحسبن سرورا دائماً أبدا * من ممره زمن ساعته أزمان
 يا طامناً فسر بالسر ساعده * ان كبت في سدة الدهر يقطان
 يا أيها العالم المرمى سيرته * أنشرف انت بعير الماء ريان
 ويا أحالهم لولوا صحت في لبح * فانت ما يبها لاشد ان ظمان
 دع التسكاس في الخيرات تطلبا * فليس يسعد بالخبران كسلان
 من حر وجهك لانتك لانه * وكل حر طر الوجسه صوان
 لا تحسب الناس طمعاً واحدا فاهم * عرائر است تحصم أو ألوان
 ما كل ماء كصداء لو ارد * نعم ولا كل بيت وهو سرعان
 من استعان بعير الله في طلب * فان ماصره عجر وخذلان *
 واشدد يدك بجعل الله معهما * فانه الركن ان طنت أركان
 لا طل للمرء يعسى عن تقي ورضا * وان أطلته أوراق وأمان
 صبيان من عسير مال باقل حصر * وباقل في ثراء المال صبيان

والناس اخوان من والدولة * وهم عاصم اذا عاده اعوان
 باراد لاى الانسان الرحمة من كاسهل اصل الرشد من ان
 لاتعبر من ان نعم حصل * فكيف هدم قبل السب سب
 واما السبوا من طلم * تكن لسلالة الاسراف المعان
 هب السبقة تدي عذرها بها * ما بال سبيل سمونه سلطان
 كل القلوب فان افة تعارها * ان سبغ المرء احلاص واعان
 * وكل كبرها ان يغير * وما اكسرها ان يجرى
 أحسن اذا كان امكان ومقدر * فلا تدم على الانسان امكان
 فالر ومن يرد ان بالانوار فاعلم * والحر بالعدل والاحسان يرد ان
 سدها براو امال مهديه * ومن المني يسعى السان سب
 ماصر سام اذا ع ما عها * ان لم يهتار مع العرجان
 ودل علم انهم فعال

ويكن له حرا خلق مسعا * فامال العبد عسوان
 هو الذي جعل لى انعمه * وفهم من الدار من احسان
 حسنه عمر مستزاه حذر * وهو درر ورحا *
 والى من جعل من انوار طله * والسب من حبه الزمان
 وداى انصر منى الماوسه * سل الهدى منى كادان
 * * * * *
 نأى من علم ما همى مطر * فانه سبب اوزان وأعمال
 واما بالسلاما كما عارا * والال والنصلا *
 * (ومن) * جبالاوه قال كتب تحت الولد من عدا الملك فلما دلى أخو رند
 الخلاء هر سالى الكوفة فسمعا على المسجد الامام اذا بان رسول محمد من نوس
 النعى وقال أحب الا ترد حبل على عقال ورد كتاب أمير المؤمنين على محمد بن اله
 وبالنات ان فاركت ادهما ودفع الى كسانه العبد * وقال هذا
 لمراف ودخلت دسرى اليوم الناس واستادى الى الرسول فدخل حبله فاداهو

جالس في دار مطلقة بالرخام الاجر وفيها سرادق خراخرى في وسط قبضة جرا من خنز
ومرشها وكل ما فيها أجر وعلى رأسها ريتان عليهما ثياب جريد واحدة منهما
ابريق وفي إحدى يدي الاخرى بيد أجر وفي اليد الاخرى بيد ابيض فلما واجهته
سألت عليه بالخلافة فعدلى السلام وقال أدن يا جادا أدري فيم بعثت اليك قالت
لا يا امير المؤمنين قال في بيت شعر ذهب عني أدله قلت من أي عرض أو قافية
قال لا أدري الا أنه بيت فيه ابريق فقلت في نفسي ان لم تكن الرواية توما لان وفكرت
ساعة ثم قلت نعم يا امير المؤمنين لعلة قول التسع اليماني أو عدي بن زيد العبادي
نكسر العادلون في وضح الصبح يقولون لي أمانا تستفيق
ويلومون بك يا ابن عبيد الله والقلب عنكم مرهوق
است أدري أذكر العدل وبها أعز يالومي أو صديق
ودعوا بالصروح يوما فجاءت * قينة في جنبها ابريق

فصاح يزيد وقال هو والله الشعر بعينه وشرب وقال يا جارية اسقيه فسقتني كأسا
أذهبت ثلث عقلي ثم استعاد الشعر وشرب وقال اسقيه فسقتني فقلت يا امير المؤمنين
ذهب ثلثا عقلي فقال سل حاجتك قل أب يدب الثلث الا حرة ثلث احدى هاتين
الجاريين فقال ههما لانهما يعملانها وما عليهما ومائة ألف تحسنهما سبرك ثم ما لتي
الجارية كأسا فشرتها وانصرفت ونهضت وقد ذهب عقلي فعدلى بي الى دار الضيافة
فانتهت آخر الليل واذا بشيخ يوقدو الحاريتان وسان الامتعة والسفال تحمل مالهما
من أثاث وغيره وأصبحت قبضت المال وانصرفت وأما يسر أهل الكوفة انتهت ولما
وقف الشيخ نقي الدين بس محترجه الله على هذه الحكاية قال انظر أي المناذب الى نفاق
سوق الادب في ذلك الارز وشهادة الله ان البيت الذي طلب جادا لرواية نسيه من
للعراق الى دمشق وأجبر عليه بالجاريين والمائة ألف تأعب نفسي اى انطه في سلك
نصيده من قصائد ي وهو هذا البيت

ودعوا بالصروح يوما فجاءت * قينة في جنبها ابريق

وكنيت أريدا أن أكون في ذلك العصر ويسمى يزيد بن عبد الملك من نطمي في هذا الباب
قولي في ليلة رقم البدر الميرزا * طاراه بعض الجوزاء بقرات

ونام لي من لها حسن اسمي • دون الماء والحق في در و مناب
 والزاح دست على في قصورها • لكن لها صاع في الكاسات شعاب
 كاتب علمار عصبي تعال لي • هي النازلة في قباست لسان
 مدانها • اقصا في بحاسنها • معسر دمي والانساء معصا
 هذاواقوا كاسي مدانها • لها حبيبها عزولوناب •
 و من على حر كان الدهر ما مكث • فلعلنا على النكبي حرمان
 • (والطبيب من ذلك) • راحكاه تجدي بر يد المرد قال كان ابو عثمان المازني طامنا
 سمودي رساله ان • ربه كتاب سوره • ويدل له ما به ديار فامسح ابو عثمان من ذلك
 فعلت له سهران الله روميا به ديار مع فاقسل وحلحل في ذره سم واحد هال اسم ناا
 انه اسم اهل ان كتاب سوره سولي على لسانه آي من كتاب الله ولا آري ان امكن
 منها كاترا فكنت ولم سلككم قال المرد • انا صفت الا انام حتى حلس الوان لونا تسرب
 وحصر بنعار فمستعار به في المجلس هذا الشعر

اطولم ان مصانكم رحلا • اهذي السلام بحبه طلم
 فمما بر حلا فلهما من الطاهر من من السمداء وقال الصواب الرفع لانه عبران
 وقال الخار به ما حلق من على الاكندام ومع الراج من الخاء في قابل الصواب
 معقوس فالي الصواب معها فقال الواو من ما امر من اهل الزم من رجع
 اليه فقالوا يا عمر ابو عثمان المازني وهو الموم واحد عصر في هذا العلم فقالوا في
 اكتسوا الى والسا بالصر بسر السامطما حلا ما يجلي الا اقام حتى وصل النكبات
 الى الدهر فامر الواو الى اماهات بالو حمود على فعال البرنده اما وصل دخل في
 الواو فرجع مجلسه وزاد في كرامه وعرض علمه في الصواب مع الخار به
 ولا يصور في رحل عمر الصب لاني صاب صلو عبي الاصا ورحله معوبه ولذي
 ان اصانكم رندر اهذي السلام بحبه طلم فطلم حوران وما من الكلام الا به فاهم لونا
 كلام اي عثمان وعلم ان الحق ماها • وانعم به كرامه طلع الرجل الذي بكر على
 الخار به سم امر الواو ولاي عثمان المازني باليد دمار وانعم به • وهذا ما كثير
 لاهله وذهب له الخار به حله اخرى ثم صرعه الى بلد مكرما فلما وصل جاء المرد فقال

له أنوع عثان كيف رأيت يا أبا العباس تركت لله مائة عوضني ألفا فقال المريد من ترك
 لله مائة عوض الله خبراً منه انتهى وعن أسد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سألت الله الاسم الأعظم فإني جبريل به محتوماً وهو اللهم اني أسألك بالاسم
 العزيز المسكون الظاهر الباطن المقدم المارك الحى القيوم قالت عائشة ما بي
 وأنى عليه فقال يا عائشة تخمينين من تعلمه النساء والصبان والسبطها انتهى (فائدة)
 كان أبو محمد عبد الله بن يحيى الصنعى من أصحاب الشافعى وكان اماماً صالحاً سامعاً
 أهل اليمن من أقران صاحب البيان من تصنيفه استراوات المذهب والتعرف في الفقه
 روى أن أباه ضرب به بالسيف فلم تقطع سيفهم فيه مسئل عن ذلك فقال كنت أقرأ
 ولا يؤذني خطها ما وهو العلى العظيم والله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين به معقب من
 بين يديه ومن خلقه يحفظه من أمر الله أما نحن تركنا الذكر واره الخافون
 وحفظنا ما هم كل شيء مان وجيم وحفظنا من كل شيء مان أردو حفظاً ذك بقدر العزير
 العليم ان كل نفس لما علم احاط ان يعاش ربك لئلا يدانى آخر السورة وفيه أن
 يراد به ان ربى على كل شيء حفيظاً قال كنت خرجت يوماً مع جماعة فقرأت ذنباً
 بالاصب شانهما ولا يضره شيء فلما أدوروا منته ففرمها الذئب فوجدت في عنق الشاة
 كتاباً مبروطاً به هذه الآيات المتقدمة انتهى (فائدة) يقول معاذ بن جبل احتبس
 صار رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نرى عين
 الشمس ففرح سرى بما ذوب باله لا فصلى وتجو رقى له لانه فلما سلم دعا بصوته فقال لما
 على مصافكم كما أنتم ثم انطلق اليها فقال أما انى سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة انى
 بقى من الليل فنوصات وصايت ما قدر لي فبعثت في من لاني حتى استغثت فإذا أنا برى
 تعالى في أحسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك يا رب قال فيم يختصم الملا الأعلى قلت
 رب لا أدري قال تعالى في الكهات والدرجات وفي رواية قلت في الكهات والدرجات
 قال ما هي قلت متى الأقدام الى الجاهات والجلوس في المسجد بعد الصلوات واساغ
 الوضوء على المكروهات قال فيم قلت اطعم العمام ولين الكلام والصلاة بالليل
 والناس نيام قال سئل قلت اللهم انى أسألك فعل الخيرات وترك المسكرات وحب
 المساكين وأن تعرف لى وترجى وإذا أردت عبادة قلته فاقبضني اليك غير مفتون

[illegible]

من أنت أيها الاعرابي قال من بنى عامر بن صعصعة فقال صلى الله عليه وسلم هل تدري
 لم وهبت لك هذا الذهب قال لا رحم التي يسموا بينك يا رسول الله قال صلى الله عليه
 وسلم ان لا رحم حقوا ولكن وهبت لك الذهب لحسن ثنائك على الله عز وجل انتهى من
 حرف الطاء وفي كتاب غار القلوب لا تعالى في الباب الثالث عشر منه ان الملك
 (مرام جور) لم يكن في الجحيم أروى منه ومن عريسة ما اتفق له أنه خرج يوما يصيد
 على جبل وقد أورد في جاريه يعضة فاعرضت له طباه وقال للجارية في أي موضع تريد
 أن أصع هذا السهم من هذه الطباه قالت أريد أن تشبه ذكرا ما فاتها واما نساء
 يذكر أنها فرمى طيبادا كرا بنسابة ذات شعبي فاقطع قريب فرمى طيبيه شابين
 أنتم في موضع القرنين ثم سألتها ان يجمع ظلف العلي وأذنه بنسابة واحدة فرمى اذن
 العلي بنسابة طيما أهوى بيده الى اذنه ليحلق رماه بنسابة فوصل اذنه فظلمه ثم أهوى
 الى الجارية مع هواه فمرى بها الى الارض وأوطأها الجبل بسبب ما اشتد عليه
 وقال ما أردت الا اطهار عجري فلم تلبث الا يبرأ وماتت انتهى * (حكاية في القطا) *
 يقال نزل عمر بن مامة على قوم من مراد طر فوههم ليلا فانار والقطا من أمانا كها
 في أنها امرأه يقال لها حذام فلما رأته القطا طار ليلانيتها زوجها مع رجال من قومها
 وقالت لهم * ولولولا القطا لبالا ما ما * فلم يلتفتوا الى قولها وانخدعوا الى مصابيحهم
 وقام رجل منهم وقال

اذا قالت حذام صدقوها * فان القول ما قالت حذام

حذر القوم والتجروا الى واد ترب منهم واعضه وانه حتى اصبحوا وامتعوا من عدوهم
 حذر به المثل انتهى بتقديم وتأخير * وعن أبي جعفر الخالدي قال ودعت أبا الحسن
 الصغير المدي فقلت له زدني شيئا فقال اذا صاع منك شيء وأردت أن يجمع الله بينك
 وبين ذلك الشيء أو ذلك الانسان فقل يا جامع الناس اليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلط
 الميعاد اجمع بيني وبين كذا او كذا فان الله يجمع بينك وبين ذلك الشيء أو ذلك الانسان
 انتهى من حرف الالف وهذه أبيات

اصبر للنجم في البحر * وصيد الاسد في البر * وقضم الثلج في القر
 ونقل الصخر في الحر * واقدام على موت * ونحويل الى القبر

لا شيء من طلائع العرب في بني عاصم في القعر

قوله القعر قعر القوم واسكن الخ الجمجمة من بني القعر قعر القوم قاله الكوسج
وهو والعرب اسم من بني الحنظلة في حرف اللام (وذكر) من بني اهل النواحي
ان ملكا من الملوك خرج يدور في ملكه فوصل الى ربه فقامه فدخلها من رها فاحد
الملك فوقف سادس دور والعرب وطلب ما خرجت اليه امرأ جميلة كور
ما وبأولها فلما طر لها اسم اعراودها من مهابا وكاتب المراء عاره به في
أم الا بعدد على الامساع من بعد حلسوا حرسه كما ما ولسه ابتر في هذا الكتاب
حتى اصبح في امري ملكه فاعود فاحد الملك الكتاب وطره واداه في الحرس
الرياء ما اذاه تعالى لما في من الدواب اللام فاحرسه في روى السوية وصاح بالمرأ
وأعطاه الكتاب ومرداهما وكان روح المراء عاصم فاحرسه في روى السوية وصاح بالمرأ
ملك وحلف ان يكون ودفع عرس الملك فاحرسه في روى السوية وصاح بالمرأ
على ذلك بعد فاحرسه في روى السوية وصاح بالمرأ على ذلك بعد فاحرسه في روى السوية
الملك قال امارت المراء اعرافه ولا مال الملك ان هذا الرجل قد اسحق من اسرار رواة
مردعهما من عسله افلا هو رزعهما ولا هو يركم المورح المان هو يركم المورح المان هو يركم
الصبر والدرس وحلف فاحرسه في روى السوية وصاح بالمرأ على ذلك بعد فاحرسه في روى السوية
الملك الروح المراء ما فعلك من رزعهما اركم فاحرسه في روى السوية وصاح بالمرأ على ذلك بعد
الملك قد دخل ارضي ودهه ولم ادر في القوم من الماني انه لا طاعة في الامم هم
الملك القصة فقال باهرا ان اركم طبعه ما حله للرواة فاحرسه في روى السوية وصاح بالمرأ على ذلك بعد
الاسد ان يعرف المراء عاصم ام لا فاحرسه في روى السوية وصاح بالمرأ على ذلك بعد
(قار) في القرد في اسمه ممام من غالب القرد في لعبه لستع والقرود في منع
الحسن الواحد في رزعهما من مهابا وكاتب المراء عاره به في روى السوية وصاح بالمرأ على ذلك بعد
اذا اردت ان تعرف ان المراء عاصم ام لا فاحرسه في روى السوية وصاح بالمرأ على ذلك بعد
ساعات فاحرسه في روى السوية وصاح بالمرأ على ذلك بعد فاحرسه في روى السوية وصاح بالمرأ على ذلك بعد
وهي بحرية وابنه اعلم (قار) في القرد في اسمه ممام من غالب القرد في لعبه لستع والقرود في منع
باب اذ كان المسافر قد اراد به الخروج من روى السوية وصاح بالمرأ على ذلك بعد فاحرسه في روى السوية وصاح بالمرأ على ذلك بعد

ركعتين لحديث المامق من المقاداد الصابي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما أحب أحد بعد أهله أحد من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد السفر رواه
 الطبراني وقال في ثمة أخرى قال الشيخ قطب الدين القسطلاني ما حفظت من والدي أم
 شجرة آمنة وكانت وفاتها في صفر سنة ست وخمسين وستة أئمة اللهم تبارك وتعالى
 عرشك من أعزائي أحببت وسعادة الجبروت من يكيدي استترت وماول حول
 أحب عرشك من أعزائي أحببت وسعادة الجبروت من يكيدي استترت وماول حول
 في يوم دوام أبديتك من كل سلطان استعدت وبككون السر من سر سر من كل هم وهم
 تخاضعت يا حامل العرش عن حيلة العرش يا شدد يا حاس الطير والوحش
 احبس عي من طامني واعلم من علمي كتب الله لأبني ماوروسي ان الله قوي عز
 انتهى (وقال) الشيخ قطب الدين وبما حفظته من دعا والدي من الادعية التي تنفع في
 الحب عن الامام اللهم يسر الذات وبذات السر هو أنت أنت هو لا اله الا أنت احسنت
 بمور الله ونور عرش الله وبكل اسم لله من عذوي وعدوانه يا فاعل الحول ولا
 قوة الا بالله ختمت على نفسي وديني وأهلي وبالي وولدي وجميع ما أعاني في ربي بحاتم
 الله القدر ومن المبيع الذي ختم به أفعال السموات والارض حسبنا الله ونعم الوكيل
 حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل (وقال الكسائي) دخلت على الوايد
 ذات يوم وهو في ابوانه وبين يديه مال كثير قد أمر بتفرقه على خدمه الخاصة وبه
 درهم تلوخ كتابته وهو يتأمله وكان كبريا ما يتحدثني فقال هل علمت أول من سن هذه
 الكتابة في الذهب والفضة قلت هو يا سيدي عبد الملك بن مروان قال ما كان السبب
 في ذلك فأت لا أعلم غير أنه أول من أحدث هذه الكتابة قال سأخبرك كانت القراطيس
 للروم وكان أكثر من بمصر فصرنا يا علي ديس ملك الروم وكانت تطرد بالرومية وكان
 طرازها أباو بنواوز ووجهه يتخلف نزل كذلك صدر الاسلام كما يعني على ما كان عليه
 الى أن مات عبد الملك كتب وكان قطبا بيضا هو ذات يوم جالس أذمر به قرطاس فنظر
 الى طرازه فامر ان يترجم بالعربية ففعل ذلك فاسكره وقال ما أعلم هذا في ديس الاسلام
 أن يكون طراز القراطيس هكذا وهي تعمل في الاواني والسياب وهما يعملان بمصر
 وعبر ذلك مما يمار زمن ستور وغيرهما من عمل هذا البلاد فامر بالكتاب الى عبد العزيز

ابن مروان وكان علمه عمر باطلان ذلك الطرار الذي يعمل على السحر والعراطيس
 والبور وغير ذلك وان يعمل به افع العراطيس سرور السحرة وهاهنا به لآله
 الالهوه وهذا طرار العراطيس من حاصلي هذا الوصف ولم يرد ولم يصر وكشف الى
 عماله الاثافي ههنا باطل ما في اعمالهم من العراطيس الطرار الطرار واليوم ومعاه
 من وحيه عند هذه الهوى من ما صير بالوحش والعراطيس الطرار في د
 ما انت العراطيس الطرار الخد بالوحد وحل الى الادلوم منها وما
 ورصل الى ملكهم من حله ذلك الطرار فامكر وعلم علمه واسطاط عطاك كتب
 الى عبد الملك اني اعمل العراطيس عمر وسار ما بطر هذه الاروم ولم يزل طرار
 الزوم الى ان اعمله فان كان من به ملس الخلقا وداصل وداصل وان كتب
 وداصل فداصل واخبر من هاتين الخلدن انهما صحت واحصت وبنه بالليل
 من ديه بلي عاقل واحصت ان رد طرار الى العراطيس الى ما كان علمه وجمع
 ما كان بطرار اول الاسكرت عليها ومارنه من الهندية وكاتب عطاك العراطيس ما
 عند الملك كنهه في الرسول واعلمه لاهوا به ووردا الهندية فاعرفه من الى صاحبه
 ولما اوافاه صحت الهندية بوزد الرسول الى عبد الملك وقال اني طببت اليك اسباب
 الهندية فلم يعلمها ولم يحس الى كتابي فاصعب الهندية واما اذهب اليه في ما رعب
 فيه اولا في رد الطرار الى ما كان علمه فمراصد الالكاب لم يصح ووردا الهندية
 فكتب اليك ما الاروم كتابا حصي احوه كنهه ولما ان داه صحت يحوي
 وهدني ولم تست لمي يحصى فوهب اليك اسباب الهندية فاصعبها في سحلي
 صحت الاول وقد اصعب اليك ما انا واما احصت بالسخ ليامر من رد الطرار الى ما كان
 حله اول اخر من بين القراهم والداير فليد حل به لاد من بين الاما من
 في لادى ولم ار القراهم والداير فليد في بلاد الاسلام فممن علمها سيم سلبا اذا
 مرآته ار من حسل عراطيس ان يعمل هدي دور الطرار الى ما كان علمه اول الار
 وكاتب هديه من روي حمار مني الامر مني وسلب ولما فمرا عبد الملك كتاب صحت
 عليه وعلمه صحت به الارض وقال احصى اسام مولود واني الاسلام لاني ح
 هلي رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيم هذا ال كادر ما مني الى ابد الدهور ولا عكس

محو من جميع ملكة العرب اذا كانت المعاملات تدور بين الناس بدناير الروم
 ودرهمهم يجمع أهل الاسلام وانتشارهم فلم يجد عندهم رأيا يعمل به فقال له روح
 زبناع اليك لتعلم المخرج من هذا الامر ولكل من تعمد تركه فقال ويحك لم قال عليك
 بالباقر من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقت وبك يا روح الراي به قال
 نعم فكتب الي عامر بالمدينة ان ارسل محمد بن علي بن الحسين مكرما ومنعه بمائة ألف
 درهم لجهار موثقا مائة درهم لذهفته وأرح عليه في جهازه وجها من بحر مع من
 احببه وحبس الرسول قبله الي وفاة محمد بن علي فلما وافته آخره الخبر وقال له محمد بن علي
 الله عنه لا يعظم هذا عليك فانه ليس بشيء من جهتين احدهما ان الله عز وجل لم يكن
 ليعطاني ما نمر دبه صاحب الروم في رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية ندعوني هذا
 الوقت بصناع يضربون سككا للدراهم والدناير وتجعل النقش عليها سورة التوحيد
 وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما في وجه الدرهم والدناير والاخرى في
 الوجه الثاني وتعمل في مدار الدرهم أو الدينار ذكر الملك الذي يضرب به والسمة
 التي تضرب به تلك الدراهم والدناير وتعمل الى وزن ثلاثين درهما عددا من الثلاثة
 أصناف التي العشرة مائة وزن عشرة مثاقيل وعشرة مثاقيل وستة مثاقيل وعشرة مثاقيل
 وزن خمسة مثاقيل فتكون أوزانها جميعا أحد أو عشر من مثقالا فيوزنها من الثلاثين
 وتصير العشرة من الجميع وزن سبعة مثاقيل وتصب صبغة من قوارير لا تسحقيل الي
 زيادة ولا نقصان فتضرب الدراهم على وزن عشرة والدناير على وزن سبعة مثاقيل
 وكانت الدراهم في ذلك الوقت اعماهي الكسروية التي يقال لها اليوم البعلية لان
 رأس البقل صريح العسر من الحطاب وهي الله عنه تسكة كسروية في الاسلام
 مكتوب عليها سورة المائدة وتحته الكرسي مكتوب بالعربية (نوش خور) أي كل
 هنيئا وكتاب وزن الدرهم منها قبل الاسلام مثقالا والدراهم التي كان وزن العشرة منها
 وزن ستة مثاقيل والعشرة وزن خمسة مثاقيل هي السامرية الحطاف والنقال ونقشها
 نقش فارس فلعل ذلك عبد الملك وأمره محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه ان يكتب
 السكة في جميع بلدان الاسلام وان يتقدم الي الناس في التماسهم وان يتهدد بقتل
 من يتعامل بغير هذا السكة من الدراهم والدناير وغيرهما وان تبطل وترد الي مواضع

انه لحي بعد انى السكة الاسلامه جعل عبد الله دلا ورد رسول ملك الروم اليه
 بذلك رسول الله عز وجل ما فعله ما فعله ان له وقد كتب الى عبد الله
 افطارا سلاذ بكذا وكذا فاطال السكندر والطارار الروم جعل ملك الروم جعل
 ما كتب يرد به لا العرب وقال اعيا اودس اب اعطى عما كتب اليه لاني كتب
 فادرا على ما لم يرد به رسوم الروم فاما الآن فلا فعل لان ذلك لا معامل به اهل
 الاسلام واسمع من الذي قال وسمعا اساره محمد بن علي بن الحسن رضى الله عنهم
 الى الروم مريته بنى الوليد ما يردهم الى بعض الخدم اسبى من حيا الخوان
 * (وله) * بصرقه من محلى وكلم من العباد واهل السعوى على من اذى طالب
 وصى الله على في الشام فعمل باامر المومنين فمخون سكر يقولون من دخل دارنا
 سبنا فهو آثم من سم على ذلك الحسن ما مفعال اما بمس اسبى من الصبي في هذا
 لسب الا قاله بهامه ما هي حاتون الى داره من صبي قد كرهه الروم فاسهون
 وبكى وخطب ما به ما لم يخرج من فيه اوحدا لا حذوا ما فاعه والالى للسم اسدى
 ملكه اذ كان العه ومما معه * طاما ملككم سال والدم اطلع
 وحدهم على الاسارى وطالما * عذرا من الا ترى هل هو شافع
 وامم حصص من سم عدس ذرا والمواسى الهوى الساعر المردودى يعرف
 ماى الى ولعب حصص من لاه رأى الناس فوماى حرك مرعى وأمره بدفعه
 ما الناس في من سم منى هذا اللعب عليه (ومن بحاس صغر)
 ما طاب الرزى في الا فان محمد دا * اصغر عماله فان الرزى رسوم
 الرزى ماى الى ليس فاعله * وطالب الرزى اسى وهو يحرم
 * (وله ايضا) *
 ما طاب الطمى ما صبه * ان الطمى الذى اذله بالذاه
 هو الطمى الذى رضى لعاقبه * لاس بدسك البرمان في الماء
 (وله ما) * الهع اسأر الله * امه العلبودع عبد الحرق
 هههه الله لا بدعه * حول بحمال اذا الامر سبق
 (وله ايضا) * انى ولا يحسن الا لا بد صحت * على العباد من الرضى وروى

لا يسمع الحل من دنياه ولبسة * ولا يضر مع الاقبال انهماق
 * (ومما عاين في ذلك ما عاين الفهم) * ما حكي عن المأمون أنه غضب على عدد الله من طاهر
 وشاور أصحابه في الايقاع به وكان قد حضر في ذلك المجلس صديق له فكتب اليه كتابا فيه
 (بسم الله الرحمن الرحيم يا موسى) فلما دونه ووجد ذلك تجب وحل يطيل النظر اليه
 ولا يفهمهم معناه وكانت له حاربه واقفة على رأسه فقالت له يا سيدي اني أدهم معي هذا
 فقال وما هو قالت انه أراد قوله تعالى يا موسى ان الملا ياغرون ملك ليقتلوك وكان قد
 عزم على الحضور الى المأمون فني العزم عن ذلك واعتذر لأمور في عدم الحضور
 وكان سبب سلامته (وأحسن من ذلك) ما ذكره ابن خلد كان قال ان بعض الملوك
 غضب على بعض عماله فامر وزيره ان يكتب له كتابا يشخصه وكان لا وزير بالعامل
 عليه فكتب اليه كتابا وكتب في آخره ان شاء الله تعالى وحمل في صدره المون شدة
 غضب العامل كيف وقعت هذه الحركة من الوزير اذ من عادة الكتاب ان لا يشكوا
 كتبهم فذكر في ذلك فظهر له انه أراد ان المسلا ياغرون ملك ليقتلوك فكشط الشدة
 وجعل مكانها ألما وختم الكتاب وأعادها لموقف عليه الوزير سر بذلك ودهم أنه أراد ان
 ان ندخلها أداما داموها انتهى (وفي) تاريخ بغداد وفيات الاعيان ان أبا حنيفة
 رضي الله عنه كان له جازا سكاني يعمل نهاره فادرجع الى منزله ليلا تعشى ثم شرب فادا
 دب الشراب فيه عى وقال

أضاعوني وأى فتى أضاعوا * ليوم كريمة وسداد نعر

ولا يرال يشرب ويرددها البيت حتى ياخذ الموم وأبو حنيفة يسمع صوته كل ليلة
 وكان أبو حنيفة يصلى الليل كله فوجد أبو حنيفة صوته فسأل عنه فقيل أحده العباس
 منذ ليال يصلى أبو حنيفة الفجر من عده ثم ركب بعلمته وأتى الى دار الأمير فاستأذن عليه
 فقال أنت دنوا له وأقبلوا به راكبا ولا تدعوه ينزل حتى يطأ البساط ففعل به ذلك فوسع له
 الأمير من مجلسه وقال له ما حاجتك قال أشفع في جاري فقال الأمير أطلقوه وكل من أخذ
 في تلك الليلة فلوهم أيضا وذهبوا وركب أبو حنيفة بعلمته وخرج والاسكاني يمشي وراءه
 فقال له أبو حنيفة يا فتى هل أضعالك فقال بل حفظت ووعيت فجزاك الله خيرا عن
 حرمة الجوار ثم تاب الرجل ولم يعد الى ما كان يفعل (وقال) الشافعي قلت لاسالك هل

راسباً يا محسنه، قال نعم واسود لاني كل في هذا الساربه ان عملها هذه العام بحسنه
 * (فائد) * اذا عسر على المرء ولادته اذ لم يكن له اسم الله الرحمن الرحيم لانه لا اله الا الله
 الخليم الكريم سبحانه وتعالى رب الارض والسموات الخديرون العالمين كلهم يوم يرون
 ما يوعدون لم ينسوا الاسماء من امر بل لا يراع بهل بل لا يعوم الاسماء * (فائد)
 اخرى (لما صداع) * ذكر في هذا الحواشي ان مسلمه من راليها ما امره ورويه
 بحسنه صداع فلم يركب في الحرف فقال اهل حوزته لاسم الله بالامر كم لم يركب
 فوالا امرض له صداع فاحرقوا النار بها وقالوا السوره ولله ما بعد ذلك فبقي
 فمستوفاه فلم يجدوا منه غير طائفه مكنونه بها هذا الا كما سمى الله الرحمن الرحيم
 ذلك يحذف من وكم ووجه اسم الله الرحمن الرحيم يراد الله ان يحذف عنكم وادى
 الاسماء معهما اسم الله الرحمن الرحيم الا ان يحذف الله عنكم وتعلم ان منكم من علم اسم
 الله الرحمن الرحيم كما هو اسم الله الرحمن الرحيم يحذف اسم الله الرحمن الرحيم وادى
 سأل عبادي عني فاني من ابي سادعوا الذي اذا دعاه باسم الله الرحمن الرحيم الم
 والذليل كعب والليل ولو ساكنه ساكن اسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل
 والهار وهو السمع العلم فقال السامعون من ابي انكم هذا هو الذي انزل على من انزل
 صلى الله عليه وسلم قالوا وحده هذا نعم طاق غير كسب ما قبل ان يبعث بكم
 سمعنا علم اسبى * (قال) * الحافظ اسعيا كرو كسب صداع اعيان اسم الله
 الرحمن الرحيم كعب من ذكر وجهه وركب عنده كرو ما اذ اذى به هذا محسنا ألم راني
 ريك كعب من الغالي ولو ساكنه ساكن كعب من سمع كعب من نعمه على حسنة
 ساكنه وعبدا كروكم لله من حبي على سماع وعبر سماع وكم من نعمه في كل عري
 ساكن وعبر ما كني اذهب اسم الصداع رعا الله يسود الله وله ما سكن في الليل
 والهار وهو السمع العلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صلى الله عليه وسلم ما
 يحذر اسم السبي وعلى آله وصحبه وسلم فانه يافع (وعن) اني انزل الله على سالي ما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرساك ما بلغ رحله من حبي ما علم ما رعى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من انزل الله على هذا الكتاب فقال رحلي من الصوم انما رسول
 الله ما لم يملك قال ذلك اللهم اني اسألك ان لا اجد لاله الا اسأل الله ان لا يبدع

السموات والارض ذوالحلال والاكرام اكشاهدا الكلب عما شئت فقال صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله بالاسم الاعظم الذي اداعى به ايل واداسئل به اعطى وهذا الحديث في السنن الاربعة ومسنند آخر وكتابي الحاكم واس حبان قيل وكانت صلاة العصر يوم الجمعة وان الرجل اداعى سبعين ابي وقاص انتهى من حياة الحيوان * (فائدة منه أيضا) * تكتب هؤلاء الكلمات وتعمل في أنموه وتندس في الررع والكرم فانه لا يؤذيه الجراد بادن الله تعالى وهي * بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اهلك صغارهم واقتل كبارهم وأفسد بيضهم ونخذ باقواهم عن معايش ارب زاقنا لك جميع الدعاء اني نوكت على الله وربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بما صيبتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه واستجب ما يابا ارحم الراحمين وهو عجيب مجرب * (فائدة) * قال القرافي اتفق السامع على تكفير ابليلس بقضيته مع آدم عليه الصلاة والسلام وليس الكفر فيها الامتناعه من السجود والا لكان كل من أمر بالسجود وامتنع منه كافرا وليس كفره بكونه حسد آدم عليه الصلاة والسلام على منزلته من الله تعالى والا لكان كل حاسد كافرا وليس كفره بعبثانه وفسوقه والا لكان كل عاص وهاسق كافرا وقد أشكل ذلك على جماعة من الفقهاء ويعني انه اعاد كفره بسمة الحق جل جلاله الى الجور والنصر ف الذي ليس بمرص ويظهر ذلك من خوى قوله أيا خير منه خدقتني من نار وخداعته من طين ومراذه ان الزام العظيم الجليل بالسجود للفقير من الجور والعالم وهذا وجه كفره له الله تعالى وقد أجمع المسلمون على ان من نسب الله تعالى لذلك هو كافر انتهى من حياة الحيوان ومعه قول الشاعر

خدايلى ان فانت شيبتماله * أنا با لاؤمده مقسولا لها لها
أنى رهوم شعول بعنالم الذي به * ومن بات طول الليل برعى السها سها
بنيمة ترى بالعرالة فى الضحى * اذا برزت لم يسبق يوما بها بها
اهام مقلة كالأودخ دمورد * كأن أباه الطوى أو أمها ممة
دهتنى برد فاسل وهو متلقى * وكم قتلت بالمرح من ودها دها

هى من مرع السعف بنون وغنين يجمعين مفتوحين ثم فاعود يكون فى آف الابل

لي حبلك - قد ذهبت وأترك رجل من الجاهل والى اليك ساجدة قال وما هي قال اذا أتيت مكان
 كرا وكذا فقلت تحذرون من ذلك أنص فأسأل عن صاحبها وشركه منه
 وأتبعه وهذه ساجدة اليك قال فقلت يا أخي وأيا أنص أسألك ساجدة قال وما هي قالت
 هذا كان لولائي من سار ولا تعمل فيه العزائم وألح بالآدمي مسامدا وذه قال بوجده وتر
 قد وشركه من جاد الجهم ورو يشد به أم المصاب من يده شد او ثيقا ثم يؤخره من دهن
 السداب البري ويقطري أنفه الايمن أربع قطرات في اليسر ثلاثا فان المسالك به يموت ولا
 يعود داني أسد بعد قال فالحديث المديعة أتيت الى ذلك المكان وحملت اليك الحجوز
 فالتفت اليه هابت فالتفت ربه ما ضاعف فحمه فلما استتر به وملكته لي من ربيد
 وقال بالاشارة اذهبك فذهبك فخرج على عند ذلك رجال وساء جعلوا يضربوني
 ويقولون يا ساحر فقلت لست ساحر فقالوا انك منذ ذبحت اليك أصبحت شابة عندنا
 شدي والله مدركهم عالم بما رآها فالتفتهم وهم وتر اقدر شرب من حليبهم ورو وشربا من
 دهن السداب البري فالتواجم ما شدت بهم اي يدي الشابة شد او ثيقا فلما فاعت بها
 ذلك ساحر فأنسلا وأنا أعلمن على نفسي ثم قطرت من الدهن في أنفه الايمن أربع قطرات
 في اليسر ثلاثا فخرج من وقتهم ميتا وشفى الله تلك الشابة ولم يعدوا بها بعد هاشيما
 (فائدة) دم البر يورع يؤخذ ويغلى به الشعر الذي يبست في الخف بعد أن ينشف
 ينسب يادى الله تعالى (فائدة) عين الهمد إذا علفت على صاحب الديسان ذكر
 ما سيده ورو يشد به انسان صاحب قلب خصبه وقضيت حوائجه وطفر بما
 يريد وله إذا أكل ما يورع من القولنج ودمه اذا قطري البيضاء العارضة في العين
 أذهبها وان تعجز برح حمام يقر به شيء يؤذيه والله أعلم (ودحي) القاضي
 شهاب الدين بن فضل الله في كتابه مسائل الانصار في مسائل الامصار في ترجمة الحاكم
 بأمر الله أجد على منصور قال بينما هو في موكبه قبلي بركة الحبش اذ ضرب رجل على راسه
 له وحوله بيده فاستفقاء ماء فسقاء ثم قال يا أمير المؤمنين قد أطمعتني في السؤال
 ذات رأى أمير المؤمنين أن يكرمني بتروله لاحتلى تمام السعد فاجابه لذلك ونزل
 بجيشه فخرج الرجل مائة وساط ومائة لطح ومائة وسادة ومائة طمق فأكهت ومائة جلم
 سألوى ومائة بديعة سكرية فبعت الحاكم وقال أجب الرجل شربك عجيب هل عاتت

سافا عددن هذا قال لا والله ما امر موسى وانما انا من رسل الله عليه السلام
 اكرمى بالقرآن عدي بندي من كل واحد منكم فاسموا ذاكوا ذاكوا ذاكوا
 فكل واحد منكم كل قوم من طعام وطنه فاكه وحام حلو ووردي من ارضه
 امر الله موسى سكر الله تعالى وقال لا تذهبوا مني فاسموا ذاكوا ذاكوا
 امر الله تعالى من المال من اراهم المصروني لئلا السهم كتاب لذه الالاب
 وسمي الله بالمركب حتى احضرهاوا طالع الرجل وانه اسحق من اهل
 حاله ورواه من مركب واهم (وحي) انرا هو اراهم الموصلي قال دعاني يحيى
 اس سافا عدت ليه فو حذت الفصيل وجعفر اولده سافا من يده الى انا ما
 اسحق اصبح اليوم وهو ما اوردت الصبح لاسلى من لي صوابا على اوامر له فسمه
 اذ امر لوانا ملكه اسرف * يحيى وبالفصل من يحيى وحذت
 فسمه لوانا الخلود كهم * وما جاعوا الا لافوا داسر
 دسر وارواح وامرني بانه الف ذامر لي كل واحد من وانه عما الف جعل المال
 * من يدي فاحذته واهم * (وحي عن بخاري) قال اسحق الله بانه فسمه
 واسم السمع حرمه فامر ما لا يراهم ذاكوا ذاكوا فسمي ما لا الاله امام يحيى
 الخلد اسحق وبن الى مزارهم ففعل والله لادهي الى اسادي اراهم الموصلي فاهم
 حرم ما اعودوا من عدي اليهم والى محلى الى وسمي حرمي فسمي الى دار
 اراهم ففعل لا وان احب استلذ فاحذر فقال اسحق ففعل فاداه واهم
 روان وبن يده ففعل ففعل واهم وبن يده واهم وبن يده واهم وبن يده
 ما مال السار لا اسمع من وراهم واهم واهم واهم واهم واهم واهم واهم
 حرمه واهم واهم واهم واهم واهم واهم واهم واهم واهم واهم واهم
 الا كما الف واهم واهم واهم واهم واهم واهم واهم واهم واهم واهم
 ولكن يحيى عرطه ما جراح هذا المال وقال حذت هذا الله من ر وسمي ليه

على الدور والى على
 نام الحلو وبن واهم وبن سعم * ذاب وسكر الاخرين لم ام
 ما طالب الخلود والمعروف محمد * انا يحيى حذت الخلود والسكر

قال فاستدنه وأحكمته ثم قال امض الساعة الى باب الوزير يحيى بن خالد وادخل عليه
 وحدته بما رأيت واذا تكر الضبعة وعرفه أني صنعت له هذا الصوت فاعلمني ولم أجد
 من يستحقه الا جاريته دماير وانني ألقية عليك لتلقيه عليها وانتي عما يكون من الخبر
 قال فذنت الى الباب واستأذنت وأعلمته فامر بصب الستار وانقبت الصوت على
 الجارية مرار حتى أحكمته فقال لي تقيم عندنا وتصرف قلت أنصرف أطال الله
 مقام مولانا الوزير فقال يا علام احمل معه عشرة آلاف وادخل الى ابراهيم مائة ألف
 فحملت مالي واتيت الى منزلي فزنت على من عهدي من الجوارى وراهم من تلك البقرة
 وأكاث وشربت ببقية يومى فلما أصبحت قلت والله لا ذهبن الى أستاذى واعرفن خبره
 فأتيت ودخات وجدته على مثل ما كان عليه بالامس فقلت له ما الخبر ألم ياتك المال
 قال نعم غير أنه لم ياتني بل منزلي بحت نفسي بالخارجة وألقي على صوتنا آخر أتيت به
 الغفل بن يحيى وحدته بما كان من أبيه بالامس فامر أن يحمل معي عشرة آلاف
 ولا ابراهيم مائتا ألف ودعلت كل ما دخلت بالامس وغدت اليه لما أصبحت وجدته
 على مثل حاله بمثل ما كان عليه وألقي على صوتنا غيره وأتيت به جعفر بن يحيى وأخبرته بما
 كان من أبيه وأجبه فامر أن يحمل معي ثلاثون ألفا الى ابراهيم ثلثمائة ألف فحملت
 معي اليه فبني ابراهيم وقال وصلت الى ستمائة ألف وأما جالس في مجلسي لم أرح منه
 وعلى مثل هؤلاء يعني فرحم الله أرواحهم أجعين (وقال اسحق) غدت يوما وانا
 محصر من لازمة أمير المؤمنين فعرفت نفسي على أن أطوف في الصحراء وأتفرح
 وفلت لعلما في ادعاء رسول الخليفة أو غيره فلا تفرحوه مكاني فطقت وعدت وقد جئ
 النهار ووقفت في فضاء أسترخ فلم ألت أن جاء خادم يقدح جاراها وعليه جارية
 راكبة عليها فخر الثياب ورأيت لها قواما حسنا وفراغا فالتفت نفسي أنها معية ثم
 أدخات الدار التي أنا واقف عليها ثم أتيت أن جاء شابان جميلان واستادا فاذن لهما
 ودخلا ودخلت معهما فظننا أن صاحب الدار دعاني ووطن صاحب البيت أنني معهما
 وجلسنا فاني بالطعام فاكسا وبالشراب فوضع ودخلت الجارية في يدها ودققت
 وشربنا فاناها صاحب المنزل عنى فأنبأناهم ما لا يعرفاني فقالوا هذا طيلى لكنه
 طريف فاجلوا عشرين في ثمن بنا ودار الكاس فعدت الخلية تقول

اذا رمت عمامة قال شامع * من الحب مهاد السلا والمقار
 ستنق لها في مصهر القلب والحشا * سميرة ود يوم تبسلى السرائر
 فحارب يزيد وقال ان الشعر قالت لا أدري قال ابغوا الى الزهري وكان قد ذهب من
 الايل شطره فاني به فلما صعد اليه قال لا بأس عليك لن ندعوك الا لخبر مجلس وسأله عن
 قاتل هذا الشعر فقال الا حوص قال ما فعل به قال قد طال حبسه وامن بتجاسيه سيده
 وان يدفع له أو نعمائه دينار ثم قدم عليه بعد ذلك فاحاره وأحسن اليه احسانا جريلا
 وكانت المعية جارية بزيدي عبد الملك انتهى * (وحتى) * مسرورا والخدام ان
 الرشيد قصد الى كوي في عبر عاذته فقلت له أين تريد يا أمير المؤمنين في هذا الوقت قال
 الى منزل ابراهيم الموصلي قال فضي حتى انتهى الى منزل ابراهيم الموصلي فخرج وتلقاه
 وقبل حاتره وجاراه وقال يا أمير المؤمنين في مثل هذه الساعة تعظم قال نعم شوق طرفي
 اليك ثم نزل وجلس في طرف الايواف وأجلس ابراهيم فقال له ابراهيم يا سيدي
 استمتع طامشا بما ناكه قبل الشرب قال نعم فباع عمامة كاكاب معه الى فاصاب منه يسيرا
 ثم دعا بشربا حل معه فقال له الموصلي يا سيدي اعينك ام تعينك اماؤك قال بل الجوارى
 فخرجت بجوارى ابراهيم فاندن صدر الايواف وبجاسيه فقال ابراهيم أيضر من كلهن
 أم واحدة واحدة فقال بل يضر من اثنتان اثنتان واحدة واحدة فعنى قال فضررت
 اثنتان وضررت واحدة منهن فقالت

اذا دعاباتهم داع بحدوثي * كاذب ليل لا يهتقي من سرها تقع
 لو أن لي صبرها أو وعدا جزى * لكنت أعقل ما آتني وما أدع
 لا أجل الا لوم فيها والعرايم بها * ما كاف الله نفسا غير ما تسع
 ثم غنت أخرى فقالت

طرقتك رائحة في نيبالوس * بيضاء تخطط بالجال دلالها
 هل يطامسون من الساعل نجوها * يا كفهم أو يطامسون هلالها
 شهدت من الانفال آخراية * فارتعسوا بحكم ابمالها

ثم غنت أخرى فقالت

شعاع سعادوا صهي المين قد أبدى * وأورثك سقاما تصدع الكبد

فما احسب ان ادخل الرجل بهم * وحاقول عدا الله من طرفا
لا استطع لهم صرا ولا خلدا * ولا تزال احدى بهم حردا
قال نعم ام حتى ومسل من الانوان واحدنا * والحدود سمع ولا نصب لى ن
عاصم الى ان عتته * من در الاقواس من حاسه الصلة هدى الله لى لاقى نواس
ما ودى الربد هدا عتب وادحه * افسى عاصم على عاصم
ما افع الناس فى * وى واسمهم * اذا طرب فلم انظر الى الناس
وطرب الربد داهى * اذا صعد الصوب سرار او سرى اوطا الاوسال الخازنه عن صايه
فامسك فاستداهها * فمما عتب فامسك فامسك من يده فاحد به سى اسره الله
فدعاهم من مركبه * ثم ذهب الى ابراهيم الموصلى فقال له ما فعلك ان يكون حاله
فكاد بروجه * فخرج حتى دعا به * وذلك وادما قال وكان الذى احدث به سره ان
المصه فى الصوب لاحد عتب سمع المورى وكان الخازنه لها ودعهم الى ابراهيم
الموصلى فطارحها (ومن دوله لى نواس)

دع من لوى فان اليوم امرا * ودلوى مالى ككاتبى الذاه
صرا لا تترك الاحراب ساجدا * لوسنها تحرمه صرا
من كعداب حرى ذى ذكر * لها عجمان لواط ورماء *
فامسك يارمها والا لمعسكر * فلاح من وجهها الى السبل الاله
فارسل من دم الانر من صامه * كاهما احدهما لدهم لادفاه
رمب على الماء حتى لا ملاها * لطافه وحقق من كاهل الماء
فلو من حبها نورا ما ردها * حتى فوك انوار وامسوا
دارى على ذلك الزمان لهم * بما نصبهم والاعما سارا
فعل لى يدعى الى لم نوسه * فحفظت سارا عاب على اسناد
(وقال السامر)

ك صغور فى كعب طفل * يدرب من الرماط والذاهل يلب
ولا تامل دو عمل روى لحالها * ولا الطير ملو الخناصير
(وروى) السمرى فى السبع من ماله من ذار قال لى هذا الزمان مل رجل

مصباح الخاء صغرى وروى الى الخ وروى الى الخ وقال مالك متعب الى التراب فقال لا تواضع فقال ثم
 احدثت قال من طول العباد قال هذه الحصة التي في بيتك قال اعددتها للصائين
 فلما تناول الحبة أمسك الخ عقه فقال الصغرى وان كان العاد يجهلون خفك فلا
 خير في هذه العادة اليوم انتهى (قال) الشافعي رضي الله عنه أربعة أشياء تر يدق
 الجاع كل العصا ويرأ كل الاطربة ويرأ كل الفستق ويرأ كل الجرحير ويرأ راحة
 أشياء تر يدق العقل ترك الفضول من الكلام والسؤال وبجالة الصالحين والعمل
 بالعلم وأربعة تقوى البدن كل اللحم وشحم الطيب وكثرة العسل من غير جاع وليس
 السكتان وأربعة توهن البدن كثرة الجاع وكثرة الهم وكثرة شرب المساعلى الرين
 وكثرة كل الجوضة انتهى من حرف العين * (ودخل) * اس الحياط المسمى على
 المهدي ومده فامر له بمحمسين ألف درهم فقال أن يادنه في قبة يسبل يده فاذا ناله
 فبها واخرج ما انتهى الى الباب حتى فرقه اجمع اجمع وتب في ذلك فاشد يقول
 لمست بكفى كلمة أنفى العى * ولم أدر أن الجود من كلمة يعدى
 ولا أنا مما أفاد ذوى العى * أفدت وأعداني فأنف ما عدى
 وعنى ما المهدي فامر له بمحمسين ألف دينار انتهى * (ولمعهضهم تغزلاني ما يج) *
 أقول اغلتيه حين نأما * وسحر الموم في الاطمان سارى
 تبارك من قواكم دليل * ويعلم ما حرجهم بالنهار
 * (الامام أحمد بن حنبل ومناقبه رضي الله تعالى عنه) *
 مات سنة مائتين واحدتين وأربعين وخمسين في جمارنه فكانوا ثمانمائة ألف
 ومن النساء ستين ألفا واسلم يوم موته رضى الله عنه عشرون الفا من اليهود والنصارى
 والجوس انتهى (وقال الامام) الووى في تهذيب الاسماء واللعان أن المنوك كل أمر
 ان يقاس الموضع الذي وقف الناس فيه للصلاة على الامام أحمد فبلغ مقام ألفي ألف
 وجسمائة ودرج عيسى رضى الله تعالى عنه المسلمون واليهود والنصارى والجوس
 وقال يجر من خربة لما بلغني موت الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه اعتمدت فخما
 شديدا فرائت في المنام وهو يجترى مشيته فقلت يا أبا عبد الله ما هذه المشية فقال
 مشية الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وتوججى وألستى بعلم من

(ومن كلام الشاعر رضى الله عنه)

لم يدركم الفقر من هو في غنى * ومعهج الاعضاء ليس كبتلى
كم فائقة مستورة بمسرواة * وصرورة قد عطيت بجهل
وتبسم من تحتها قلب تجبى * قد صدق الله عذرا لا ينجلي
والناس جمعاء مد كل كلفه * والله هم مطرق وما أحسنه
لوسود الله هم للاباس لم تحدد * بيض الثياب على امرئى في محفل
وإذا أراد المرء يجلس لوجهه * من نفسه من نفسه لا ينجلي

ومن كلام العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحيم البرغوثي رحمه الله تعالى في أرض اليمن

رباض يمسد بكم جنان * مصيبة نورها حسان
وزبواذ يمسكمو بعد * ملك وحصباءؤها جان
والروض من شهبكم عسير * والزهر ورد وزعفران
والجار في ربكم سرير * والحمر في أرضكم بصان
مكم سلطانكم دى ودمى * أما على الفاتل الصمان
ورمت أنسى الهوى ودمى * من شدة الوجد ترجان
بالاغصون أقصر واسلامى * روقا بمن قلبه ملان
لأنكروا القاصمين عندى * مسلى ولطاعين شان
قالوا هو اسم عليك حتم * قلت هو الهوى بصان
قالوا دكم تمكم التصاني * قلت المعسنى هم معان
قالوا قد دارقولك رعا * قلت هم الناس حيث كانوا
قالوا درعهم دناس كالا * لعل دهرنا قبايلان
لبت الصبا الحارجرى ينى * عن حسيمة الباب يوم بانوا
هل عهدهم عهدهم بنجد * باق أم استنوموا نفاوا
يا نبيسا بالربان طما * هل تدر ما يطعل الزمان
لا تتبع الناس في هواها * ان اتباع الهوى هوان
واخذتني من عتاب ربي * ان قيل أسرفت يا صلان

الى سى ا ب فى الملاى * نصير مرسى الى العباب
 لوحودى لى الحى لى * وسوف نلبد الحسان
 عدى الى الصبح وهو رى * وعندك السعد والسنان
 ما نسمى كاسا كرتنا * نسمى به العمل واللسان
 ونسعى سببه راها * فى اللز حكونه بهان
 اب عاى على العاصى * واب عن طاعى حبان
 لم يبلد السبع عن حردى * ولا رسول ولا ابرار
 رضى بان سدى الا لى * وما انهى سر لنا العوان
 اى اوان سوي * هبل دى قطع الراس اوان
 آرى عرى على لى * ككما ندى العلى لى
 ما سدى هدى سوي * واب فى الخطى سدى
 ما نلى له فى العاصى * البر والعاصى والحبان
 ما نلى ملار السواحى * لم نل مسرر مكان
 * عاوا فادى دى * ما نلى ان نللى الرهان
 فاعر لى الرحى والى * ما نلى ماله امل
 وسال اكل من دوى * عداها سدى العبان
 وصل باذا العدا وسلم * على من احلاده حبان

(و قد) قد الامام الولى العارف بالله تعالى اى قد اى عمر بن السكرى قدما
 الله بال الامام يد والى من فرحوا بحد افعالهم ان بعض الصالحين راي
 الله صلى الله عليه وسلم فى المنام قال الذى رواه لى كان هو الصبح وهو راي
 هدى العبد لما لم احرها قال اى على الله * رلى رلى رلى رلى رلى رلى
 دار الحبيب احبى ان هم سواها * ونس من طرب الى دكرها
 وعلى الله واذا همد برور * ما نلى الكرام على ان نلها
 دى لى اب اذا دى لى * وطالب برقى طبل رباها
 معى الحبل والى والى * سابت لوى العاصى حلاها

لانتخب المسلم الذي كثر بها * هيات آية المسلمين رباها
 طابت فان تنق لطيب ياتني * فادم على الساعات لثم تراها
 واشربني الخبر الصحيح تقررا * ان الاله لطيفة سماها
 واختصها بالطيبين لطيبها * واختارها ودعا الى سكناها
 لا كالمدينة منور وكفى بها * شرفا حصول مجد لغناها
 خصت بحجرة خير من ولى الترى * وأجلهم قد راوا عظام جها
 كل البلاد اداد كرت كاحرف * في اسم المدينة لاختلاصها
 حاشا مسمى القدم وهي قرية * منها ومكة انها اياها
 لا درق الا ان ثم لطيفة * مهما بدت يحاول الطامسها
 جزم الجميع بان خير الارض ما * قد حاز ذات الصافي وحوها
 وبم لا تصدقوا بسا كها علت * كالنفس حين زكرا كما واهها
 وبم هذه ظهرت مزية طيبة * عدت وكل الفضل في معناها
 حتى لقد خصت بحجرة حمية * الله شرفها به وحماها
 ما بين قمر النسي ومبر * حي الاله رسوله وسقاها
 هذى بحاشاها دول من عاشق * كلف شهي محل بنواها
 اني لا اذهب من توقع بيتها * فبطل قلى موجعا أوها
 ولقاما أصرت حال مسودع * الارثت نفسى له وشجهاها
 دلكم أراكم فاطمين جماعة * في اثار أخرى طالبين سواها
 قسما انرا كسى فؤادى بيسكم * جرجا وغبر مقلتي مياها
 ان كان يرجمكم طلاء صيلة * فالخير أجمعه لدى مشواها
 أو خذتمو ضراهمها فتأملوا * برصكان وقعنا ما أزاها
 أف لمن يسكني الكثير شهوة * زرفاهة لم يدر ما عقباها
 فانه يش ما يكتفى و ليس هو الذي * يعانى الطوس الى خميس مياها
 يارب أسأل منك فضل قاعة * يسيرها وتخصنا بحماها
 رر صالك عني دائما ولزمها * حتى توفى همتي أنحراها

حاشية على الجامع الصغير عن جابر قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله إن أبي أخذ مالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل اذهب فاني بأهلك
فترك جابر يل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام
ويقول لك اذ جاءك الشيخ فاسأله عن شيء قاله في نفسه مما سمعته اذ جاء فلما جاء الشيخ قال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما بال اسك يشكونك أتريد أن نأخذ مالك فقال يا رسول
الله هل أنطقه الا على اسدي عساته أو حالته أو على نفسي فقال عليه الصلاة والسلام
أيها الشيخ دعنا من هذا أخبرني عن شيء قلته في نفسك مما سمعته أذاك فقال الشيخ
والله يا رسول الله ما يزال الله عز وجل يز يد بأك يقيه فقد قلت في نفسي شيأ ما سمعته
أذنأى فقال له قل فانا أسمع فقال

عذبتك مولودا وعلمك باعها * تعلم عما أسدى اليك وتنهل
اذ البلاء صادتك بالسقم لم أنت * لسقمك الاساهرا انك تعلم
كأن أمانا المطروق دونك بالذي * طرقت به دوى وعيماي تمهل
تخاف الردى ونسي عليك وانها * لتعلم أن الموت شيء مسجل
فما بلغت السن والعاية التي * لها مدة قد كنت جيك أو مل
جعلت جزائي علفة وقفاطة * كأنك أنت المغمم المفضل
فليس لك ادم ترع حق أبوتى * فعلت كما الجار المجاور يفعل

قال له إذ أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلباب ابنه وقال له أنت وما لك لا يبك
انتهى (وحكى الاصمعي) قال خرجت في طلب الاعاجيب من الاساطير فلاحت
لي بلدة بيضاء كأنها العمامة قد نطختها داهي حراب وليس فيها ديار ولا أيوس فيبينها أنا
أدوري نواحيا اذ سمعت كلاما صار قلبي فانصت فاداه كلام موحش وسالت سيفي
ودخلت ذلك المكان فادأ ما رجس جالس وبني يديه صنم وفي يده قضيب وهو يبكي
وينسكت به الارض ويقول

أما وصي الله لو كنت عاشقا * لمت كلمات وما ضمني لحدي
وكم أنسلي بالحديث وبالنق * وبالعبرات السائلات على خدي
واني وإن لم ياتي الموت سرعة * لا مسى على جهدي وأصحي على جهدي

قال فلما سمع ذلك من محبته فلم يسع في الا ان يلبسه السلام على من دفع راسه
وقال وعليك السلام من اس اسوس جاءك الى هذا المكان فعلمنا اني قال
مذمت وهو الذي احدث في هذا المكان له ما قاله يسوع الذي جاء اليه
بذلك فقال لي احسن من نعم وامري عزم فعلته حتى به ولا حزن به
فقال لي اهل اساكما وما من مني عزم وكذا على مني التسبح وكان دعا واسمعا وكان
هذا اسمه اسه حتى وكان انوا ماها فلما اكرم تسبحا على حتى فكنت احبها مراحمها
اذا كان له واما رها اد محبتي من الباب فاحسني سراداد وامسح به
الباب ودخل حتى فقال لها اني هذا المسيح فقال لي لم اذ قال هاتي محبتك
فعلته فقال لي تسبح سارا ما حمل لك فقال لها والله ان لم تصدقني والادعوت فليعلم
انك كاذبه ففعل الله بغيرها فقال له اذا كتب كاذبه فرفع طرفه الى السماء
وقال اللهم يا رب الاولين والاخرين ان كتب به اني هذا كاذبه في قولها فاستجروا
بغير اسمها الله بغير اولي اراوس سمع في هذا المكان وانما ورس من باب الارض
وا من من هذا الامر واسلي ما اعلم اني هذه الصبي لي ان يحكم الله باليوب من
واسد بول

وحس الذي في راسه كل والذي * اما واحد الذي حان الخلق
ان ناسا ان الحبه قد فعل العبي * وان الذي بعد الفرق لاسي
لقد علمه اراسال العصر الى * بسبل وصل الدمع في لارها

قال الاله من فم ذلك السلب ونوازي غير عذار من الى احدث وورع المسيح الى
كاتبه ولم فعله لا ما نوازي سواء فاعلم فاذاه اذ ووري راسه فليكن
لمسي هذا اراد ان يعلني على بحول حسد من اصل على وهو عرابي وقال لي يا بني
اني فاعلم ان لا ما يكون - ما كان فاذا انا معك في اواها في هذه الحبه
واذ من في هذا الحزن وصحبا ما ابروا كتب على فبراهد الاناس

ولم يكن يحرم ان الهوي * عمل فليعلم اني معي
لم يسو لي - ولولا * الاحمال الشمس في موضع
اسكر الى الرجي - هذا اللا * اسار بالعارف والامسح

قال الامير هداونا بالانوار اليه واسمع شعره وانجب منه ومن امر الصمعة واذابه وقع
 على الارض مستلقا على قفاه وشهق شهقة فارقت روحه جسده قال الامير هداونا بكفتمما
 ودنسهما في ذلك الجون وكتبت على قبرهما تلك الايات وتركتهما وانصرفت وانا
 متعجب غاية العجب انتهى (ولما) عزم احمد بن طيب لوب على بناء الجامع المعروف
 به في مصر القاهرة انا بق عليه مائة ألف دينار ورتب له العلماء والقراء وأرباب الشعائر
 واليهود في كل شهر عشرة آلاف دينار والصدقة في كل يوم مائة دينار وكان مشغلا على
 خصال جيدة (منها) ان فقيرا كان يحوار له امرأة وثلاث بنات وكان الصوف اشتهر
 البيت وان البيت لم تفارق البيت وما انزلت الى السوق قط ولا خرجت مساكن أمها
 وأباها ان يخرج معهما الى السوق واعداهما بذلك فلما قصه رابيع العزل خرجت
 معهما الى السوق فورا اب الامير المسمى بالفيل ونمادى الابل والام وتروكاها ولم
 يثر عرايون فذهبت الفتاة لا تدري أين ذهب وكانت ذات جمال عظيم فخرج
 الامير المسمى بالفيل فلما رآها افتتن بها فسكنها ودخل معها امر الجوارى ان يعسلها
 ويغسلها ويلبسها أحسن الملبوس ويباينها انواع الطيب ويحلبها ففعل ذلك
 فدخل عليها وأزال بكارتها هداونا بها قد خزا عليها ولم ير الا بها وفان عاينها جميع
 الا ما كن فلم يعالها على خبر ولم ير الا يسيكيا فلما سجن الليل واذا بشخص يطرق الباب
 فخرج أبوها وفتح الباب وقال الرجل لبيها ان الامير المسمى بالفيل أخذ استك وأزال
 بكارتها فلما سمع ذلك كاد يخن وكان لا يجد بن طيبا ون مؤدنا وكان قد عاهد على أنه اذا
 حدثت فاحش من العواش يؤخذ في غير الوقت ليحصره ويستفهم منه الواقعة وكانت
 المؤدنة بينه وبين أبي الفت صدقة جاء اليه وأخبره بحبره وصعدوا دن فسمعهم احمد بن
 طيبا ون فامسك ذلك فاحبره بالقضية فاستدعى بايوى الفت ونحباها في خزانة وكان
 وقت مجي الفيل للخدمة فلما دخل على عادته قال له نسيك بالعروس الجديدة فقال
 ومن أين لي عروس جديدة قال أنت كرمي وهذا أبو الجارية وأمه وأخبر بهما
 اليه فلما رآهما انكسر رأسه فجل من الامراء الجاهلين فقال له احمد بن طيبا ون ارفع
 رأسك ثم قال لبيها تروح انتك ملوكي هذا على صدق قدره ألف دينار مقدما
 وجسم مائة دينار مؤجلة فقال نعم فامر باحضار الشهود وعقد العقد بينهما ووضعا

حيا وطمعهم اذ اذاعه راي السوء وذا من السامى نصرته على الفيل وروما من يده
 وقطع راسه وقالوا جسد ط لول لاني الحار ما بل وروب روحا او دمتكم انما بين
 من ركبكم فامضوا مع السلامه فانصرفوا ساكرين لا انا ما داعى الله على اذعائه
 فاقترأ الى هذا العذل العظيم والله مدي نسا على صراطه عم (وتمانل من
 نعمهم)

نوى رعاك الله نسع من الامر وطمعهم بطه الى النوس والصبر
 وهم احول مع امر حتم احبب * كذا كوجع له لو ساطع الكندر
 واماك والانباط ل واصلت ا * فامضوا مع الحياه والخمار
 كذا عار الصدق حارج حبه * كذا اروق العيسى فالحذر والحذر
 نواظروا اسلاما من الردى * وناظروا ما ذا الفراءه والنظر

(بقول معصمه راجي عمران المساوي محمد الزهري العمر اوى)

بحمدك اللهم على ما أوليت من نعم لا تحصى وأسديت من تحف تفصيل عدادها
لا يستقصى وبسالك الصلاة والسلام على نبيك المرسل وعلى آله وصحبه السادة
الأكمل أما بعد فإن الله جل ثناؤه جعل النفس اذا استدامت على الجد فرت
وسات عن ذلك السبيل ومن الحق جلة جفاته فرأت العلماء في سياستها وردها من
ذوايتها الاجاض بايراد بعض الهزليات وسرد جل من اخبار من فات وكان من
أحسن ما أنسى في هذا الشأن وسبق الخلية في هذا الميدان كتاب اعلام الناس بما
وقع لاهرامكة مع بني العباس للامام الفاضل والهامام الكامل محمد المعروف
بدياب الابلدي رحمه الله تعالى وهو كتاب سلاوة لاهوم بجلبه للمسرد
لكل مفهوم وكان الطراغ من طبعه بالطبعة المحمديه بمصر

المخرصة المحمديه بحوار سيدي أحمد الدردير قريمان

الجامع الازهر المير ادارة المتفرع هو ربه

القدير أحمد الباني الخليلي ذي العجر

والنقصير في شهر رمضان من

سنة ١٣١٢ هجرية على

صاحبها افضل الصلاة

وأزكى التحية

آمين

6429

(ذهرست كتاب اعلام الاماس)

مجله	
۲	تكملة الكتاب
۳	في ذكر عمر من الخلفاء ابا جعفر من الشام الى المدينة
۶	قصة جبلية بن الاعمش لما هرب من عمر الى هرقل وتصر
۱۲	أول دولة بني أمية معاوية بن أبي سفيان رضي الله عما
۳۱	الكلام على ما وقع في زمان عبد الملك بن مروان
۴۰	خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان
۴۰	خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان
۴۶	خلافة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه
۴۸	خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان
۵۳	ابتداء الدولة العباسية وأولهم أبو عبد الله السفاح
۵۸	خلافة أبي جعفر المنصور
۶۶	خلافة المهدي
۷۰	خلافة موسى الهادي بن محمد
۷۱	خلافة هرون الرشيد
۱۲۹	سبب قتل الترامكة وما وقع لهم مع الرشيد
۱۴۹	عن رائدة الشيباني
۱۵۳	خلافة المأمون بن هرون الرشيد
۱۸۳	خلافة واهب المعتصم بن هرون الرشيد
۱۸۷	خلافة أمير المؤمنين الواثق بالله تعالى
۱۹۱	خلافة المتوكل على الله
۱۹۴	خلافة أمير المؤمنين المعتصم بالله أجد
۲۰۰	القصيدة الرينية

مخطوطه

٢١٤ وصلة بوسيلة الامير المومنين الراعي بانه

٢٢٢ حكاية الهامة

٢٢١ حكاية حسن صبا الحاكم باسم الله

٢٢٧ الامام احمد بن محمد بن و بانه

٢٢٩ وصلة العارف بانه الشيخ هداية الرحيم العرب

(٢٤)

6929